



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

العلمي حذر من عودة اليمن إلى «عصور العبودية» السعودية تريد «إصلاحات شاملة» في مجلس الأمن

نيويورك: علي بردى - عدن: علي ربيع
دعا وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أمس الخميس، إلى إجراء إصلاحات شاملة لمجلس الأمن «توسع المشاركة والتمثيل فيه وتعزز من استجابته للالتزامات». ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الأمير فيصل قوله، في الاجتماع الوزاري التحضيري لـ «قمة المستقبل 2024» الذي عقد على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن «العلاقات البناءة التي تعتمد على الحوار في حل الخلافات والتعاون في إرساء الأمن والاستقرار سيكونان سبيلاً لتحقيق التنمية الشاملة». وشدد بن فرحان على تطوير وإصلاح أطر التعاون الدولي المتعدد الأطراف «المشمول هواجس واحتياجات كافة الدول بما فيها الدول النامية»، مؤكداً أهمية أن تشمل هذه الإصلاحات أجهزة الأمم المتحدة.

باكو سلمت أرمن الإقليم مسودة اتفاق... وموسكو تدعم «تسوية نهائية» «مفاوضات صعبة» حول مستقبل كاراباخ

موسكو: رائد جبر
دشنت الجولة الأولى من المفاوضات بين ممثلي الحكومة الأذربيجانية وسلطات كاراباخ مساراً لرسم ملامح الترتيبات النهائية لمستقبل الإقليم. وناقش الطرفان خلال جولة «مفاوضات صعبة»، كما وصفتها مصادر أرمينية، موضوع دمج السكان الأرمن في الإقليم مع أذربيجان. وعلى الرغم من انتهاء جولة الحوار، التي جرت في مدينة بفلاخ الأذربيجانية على بعد نحو 100 كيلومتر من عاصمة الإقليم الانفصالي من دون إجران تقدم، فإن باكو أعلنت أنها سلمت الجانب الأرميني مسودة اتفاق للتسوية. واستهدفت باكو الحوار بالإعلان عن خطة لإعادة الاندماج الاجتماعي والاقتصادي لسكان المنطقة. وأكد النشرف أميريكوف، ممثل الرئيس الأذربيجاني للمهام الخاصة، أن «من الصعب توقع حل جميع المشاكل بين أرمن كاراباخ وأذربيجان في اجتماع واحد». ولم يجب ملف إنهاء الصراع التاريخي بين أرمينيا وأذربيجان عن المشهد، رغم أن الملفات

HUBLOT
BIG BANG UNICO SKY BLUE

مطار
ATTAR UNITED

هونلو يونيتا
الرياض: باوراما مول - مركز الملكة
جدة: بريسبيس مول - مركز الفيحاء
البحر: شارع الملك سلمان بن عبدالعزيز

www.attar.com

«الحرية والتغيير»: «منبر جدة» الخيار الأفضل لحل أزمة السودان تصاعد حرب المسيرات في الخرطوم... ومعارك حول قيادة الجيش



ملك بريطانيا يدعو إلى «اتفاق جديد» مع فرنسا ملك بر يطانيا تشارلز الثالث لدى لقاء خطاباً أمام البرلمان الفرنسي بمجلسه أمس بمناسبة زيارة الدولة التي يقوم بها إلى البلاد... ودعا الملك إلى «اتفاق جديد» يمكن البلدين من مواجهة تغيرات المناخ ويحمي «الاتفاق الودي» المبرم بينهما عام 1904 (د.ب.أ)... (تفاصيل ص 11)

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين
لندن: «الشرق الأوسط»
لليوم السادس على التوالي، استهدفت قوات «الدعم السريع»، أمس، مقر القيادة العامة للجيش السوداني وسط العاصمة الخرطوم، بينما تدور معارك ضارية بالأسلحة الثقيلة والخفيفة والمسيرات بين الطرفين في جنوب المدينة، وتحديدًا حول قيادة سلاح المدرعات الشهر الماضي. وتصاعدت هجمات الجيش بالمسيرات على مواقع «الدعم السريع»، في مناطق عدة بالعاصمة، واستخدمها الطرفان بكثافة من داخله. وتكتف «الدعم السريع» هجماتها على مقر القيادة، بهدف السيطرة عليه، في حين يتصدى لها الجيش بالطيران الحربي والمسيرات. من جهة ثانية، عدت «قوى الحرية والتغيير - المجلس المركزي»، الحاضنة السياسية السابقة لحكومة الدكتور عبد الله حمدوك، «منبر جدة»، الذي احتضن في السابق مفاوضات بين طرفي الصراع، «الخيار الأفضل لحل أزمة السودان». وقال عمار حمودة، الناطق باسم «الحرية والتغيير»، إن «منبر جدة» هو «المنبر الذي قطع شوطاً وكسب دعم قوى إقليمية كثيرة، وقوى دولية أيضاً، وهو أفضل من البحث عن منابر جديدة». (تفاصيل ص 7)

زيلينسكي في واشنطن طلباً لـ«الدعم الجوي» هجوم صاروخي روسي واسع... وأوكرانيا تستهدف مطاراً في القرم

موسكو - كييف - واشنطن: «الشرق الأوسط»
حذرت الرئاسة الأوكرانية أمس الخميس من «أشهر صعبة» في أعقاب هجوم صاروخي واسع النطاق شنته روسيا على مختلف أنحاء البلاد ليلاً. والحقت الهجمات أضراراً ببنية تحتية في وسط أوكرانيا وغربها، ما تسبب في تضرر منشآت للطاقة وانقطاع الكهرباء في خمس مناطق للمرة الأولى منذ سنة أشهر. ومع قرب حلول فصل الشتاء، تخشى السلطات في كييف تكرار روسيا استراتيجية اعتمدها عام 2022 قامت على استهداف منشآت الطاقة من أجل قطع الكهرباء والتدفئة عن السكان. بدورها، شنت قوات كييف هجوماً على قاعدة ساكي الجوية في غرب القرم الخاضعة لسيطرة روسيا، استخدمت فيها الطائرات المسيّرة في البداية ثم صواريخ كروز من طراز نيتون. وأكد الجيش الأوكراني أنه ضرب مطاراً عسكرياً روسياً قرب مدينة ساكي في

واشنطن تحض الليبيين على إنشاء «جيش موحد»

القاهرة: خالد محمود

استبق مايكل لانجلي، قائد القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم)، وريتشارد نورلاند السفير والمبعوث الأميركي الخاص، اجتماعهما المقرر مع المشير خليفة حفتر في بنغازي بدعوة مجدداً لإنشاء حكومة موحدة في البلاد، وتشكيل قوة عسكرية تضم طرفي الصراع العسكري في الشرق والغرب». وقال لانجلي إنه ناقش مع محمد الحداد، رئيس أركان القوات الموالية لحكومة «الوحدة»، كيف يمكن للجيش في الشرق والغرب أن يدعم بشكل مشترك جهود الإغاثة في المناطق المتضررة من الفيضانات، وكيف يمكن للولايات المتحدة أن تساعد بهذا الخصوص. وأضاف: «نحن متفقدون على أن الجهود الرامية إلى إعادة توحيد الجيش الليبي، ومواصلة العمل على قوة مشتركة بين الشرق والغرب، هي ذات أهمية حيوية لضمان السلم والاستقرار اللذين يستحقهما الشعب الليبي».

في سياق ذلك، أعلنت المنظمة الدولية للهجرة في أحدث إحصائية لها فزوح أكثر من 43 ألف شخص، بسبب الفيضانات التي شهدتها شرق ليبيا، لا سيما مدينة درنة. (تفاصيل ص 9)

اقرأ أيضاً...
الرئيس الإيراني يدافع عن سحب ترخيص مفتشين نوويين
إطلاق نار على السفارة الأميركية يقلق الأجهزة اللبنانية
تركيا تتصدى لـ«مروجي العنصرية» ضد العرب والأجانب

خطوات إكلينكية لمعالجة الربو لدى البالغين

Chopard
ALPINE EAGLE
THE ARTISAN OF EMOTIONS - SINCE 1860

عطر
متحدة
ATTAR UNITED

Chopard
Riyadh
Kingdom Centre | T +966 11 211 1325
Panorama Mall | T +966 11 281 5300
AlKHOBAR
Al Sheikh Avenue | T +966 13 802 2882
JEDDAH
Al Basateen Mall | T +966 12 612 6299

ولي العهد السعودي يخطف اهتمام الإعلام الأميركي

واشنطن: هبة القديسي
الرياض: غازي الحارثي



الأمير محمد بن سلمان لدى حديثه مع قناة «فوكس» الأميركية (واس)

ركزت وسائل إعلام أميركية على قدرات ولي العهد القيادية وانفتاحه لعلاقات أفضل مع إيران مع تمسكه بالحصول على سلاح نووي إذا حصلت إيران عليه

كثيرة المراقبة التي تحدث فيها ولي العهد صراحة عن المخاطر من حصول أي دولة على سلاح نووي، وأنه لا يمكن استخدامه، وتحذيره في الوقت نفسه من حصول إيران على سلاح نووي، وأنه لو قررت استخدامها فإنها ستجد نفسها في حالة حرب مع العالم، وأن العالم لا يمكن أن يرى

اهتمت وسائل الإعلام الأميركية بشكل موسع بحوار الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي مع محطة «فوكس نيوز» الأميركية، التي بثته مساء الأربعاء، وأبرزت التصريحات المتعلقة بإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط والعلاقات مع إسرائيل، واهتمام الأمير بتحقيق حياة أفضل للفلسطينيين.

وتنوعت محاور اللقاء، ووجدت أصداً في الجوانب السياسية والاقتصادية، التي شملت حديثه عن الزعيمين الصيني والأميركي وعن إيران، وأسواق الطاقة، ورؤية 2030، والنمو الاقتصادي، والإصلاحات القضائية.

وركزت وسائل إعلام أميركية على قدرات ولي العهد القيادية وانفتاحه لعلاقات أفضل مع إيران، مع تمسكه بالحصول على سلاح نووي إذا حصلت إيران عليه. وأشارت بشكل مباشر إلى الرسائل التي حملها الحوار إلى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، والتي تحمل أكبر انتصار سياسي في ملف السياسة الخارجية، إذا نجحت مفاوضات التطبيع مع إسرائيل.

وتناول الكاتب فيكتور نافا، بصحيفة «نيويورك بوست» تصريحات ولي العهد السعودي حول سعي المملكة للحصول على أسلحة نووية، إذا حصلت إيران عليها، مشيراً إلى اهتمام دوائر أميركية

على كلمات ولي العهد، التي قال فيها إنه إذا تم التوصل إلى اتفاق مع الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن، حيث استضافت، هذا الأسبوع، وفداً من المتطرفين في العاصمة الرياض، وفي مارس (آذار) وافقت على اتفاق، بوساطة صينية، لاستعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران.

«أكبر اتفاق تاريخي منذ الحرب الباردة». «على محمل الجد». وأكدت الشبكة على موقعها أن تصريحات ولي العهد السعودي مهمة للغاية حول هذه الصفقة. ونقلت الشبكة تصريحات الأمير محمد بن سلمان أن الاتفاق مع إسرائيل سيكون

هيروشيماً أخرى. «من ناحيتها، ركزت شبكة «سي إن إن» على تصريحات ولي العهد السعودي حول فرص التطبيع مع إسرائيل. وأشارت إلى كلماته بأن السعودية تقرب كل يوم من التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل، وأن هذه التصريحات

تعد الأولى من نوعها، خاصة ما يتعلق باستمرار المفاوضات وأخذها «على محمل الجد». وأكدت الشبكة على موقعها أن تصريحات ولي العهد السعودي مهمة للغاية حول هذه الصفقة. ونقلت الشبكة تصريحات الأمير محمد بن سلمان أن الاتفاق مع إسرائيل سيكون

البنك الدولي: توفير الطعام قلق تعيشه الأسر اليمنية كل يوم

الإفلاس وإغلاق المتاجر يطاردان تجاراً في صنعاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

لم يعد بمقدور نجيب الحامدي توفير الحد الأدنى من احتياجات عائلته في صنعاء بعد إفلاسه وإغلاق 3 من متاجره، وتسريح العاملين فيها؛ نتيجة تبعات الصراع وتضاعف النفقات والإنذارات خلال التسع سنوات الماضية.

يُفيد الحامدي «الشرق الأوسط»، بأن متاجره الخاصة ببيع المواد الغذائية، التي باع اثنين منها وأغلق الثالث، كانت مصدر الرزق الوحيد له ولأسرته، مرجعاً السبب إلى قلة الدخل، وتراجع القوة الشرائية لدى الناس؛ نتيجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة وتوقف الرواتب، ما أدى لتراكم ديونيته وعجزه عن الإيفاء بالتزاماته.

ومع الوضع المعيشي المزري الذي أصابه وسترته عقب إغلاق متاجره، يؤكد الحامدي أن اليمنيين لم يصدوا من هذه الحرب سوى الماسي والهجوم والفاقة، ويضيف: «بالأسف كان لدي متاجر وعاملون، واليوم أتمنى الحصول على عمل ولو بالاجر اليمني لسد رمق عائلتي».

فقدان مصادر الدخل

الحامدي ليس الشخص الوحيد الذي فقد مصدر رزقه وأصبح يعيش أوضاعاً حرجية، بل هناك الآلاف من اليمنيين من مختلف الأعمار في صنعاء وغيرها ممن فقدوا مصادر عيشهم وأسرههم بفعل تبعات الحرب



يمنيون في صنعاء يجوار مدرسة شهدت بوقت سابق حادثة تدافع الفقراء ما أدى إلى مئات القتلى والجرحى (رويترز)

إلا بعد تسديد ما عليه من ديونته. وبينما لا توجد إحصاءات رسمية بعدل التجار والشركات الخاصة الذين تعرضوا للإفلاس والإغلاق جراء ظروف الحرب، تؤكد مصادر اقتصادية في صنعاء تصاعد أعداد اليمنيين ممن فقدوا مصادر عيشهم بعد إغلاق متاجرهم ومؤسساتهم نتيجة عوامل عدة، خلفتها الحرب الدائرة منذ سنوات.

ويقول سكان في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك آلاف المحال والشركات التي تقدم خدمات مختلفة للناس تعرضت للإغلاق والإفلاس؛

إلا بعد تسديد ما عليه من ديونته. وبينما لا توجد إحصاءات رسمية بعدل التجار والشركات الخاصة الذين تعرضوا للإفلاس والإغلاق جراء ظروف الحرب، تؤكد مصادر اقتصادية في صنعاء تصاعد أعداد اليمنيين ممن فقدوا مصادر عيشهم بعد إغلاق متاجرهم ومؤسساتهم نتيجة عوامل عدة، خلفتها الحرب الدائرة منذ سنوات.

ويقول سكان في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك آلاف المحال والشركات التي تقدم خدمات مختلفة للناس تعرضت للإغلاق والإفلاس؛



ترف حوئي خلال الاحتفالات ذات الصيغة الطائفية رغم معاناة ملايين اليمنيين (إ.ب.أ)

الآلاف من موظفيهم وعمالهم، أرجع اقتصاديون في صنعاء الأسباب إلى عوامل عدة، في مقدمها تدهور الاقتصاد بشكل عام، والإجراءات الجبائية غير القانونية المفروضة عليهم، وتدني القوة الشرائية للسكان. وادى استمرار النزاع إلى تدهور الاقتصاد اليمني بشكل حاد، وتسريح أكثر من 75 في المائة من العمالة لدى شركات القطاع الخاص، حيث إن واحدة من كل 4 شركات أغلقت في البلاد، إلى جانب تدهور القوة الشرائية للسكان، بسبب تقارير دولية.

قلق من انعدام الغذاء

كشفت «برنامج الغذاء العالمي»، التابع للأمم المتحدة، في أحدث تقاريره، عن حرمان أكثر من 4 ملايين شخص في اليمن من المساعدات خلال الربع الأخير من العام الحالي، بسبب نقص التمويل،

وإحسان. ولفت إلى أن معظم الذين تم إجراء مقابلات معهم قالوا إن حالة الأمن الغذائي قد تدهورت، وإن هناك أزمة جوع حادة. وأكد أن أسعار المواد الغذائية ارتفعت بشكل حاد بما يتجاوز ما يستطيع اليمنيون تحمل نفقاته بحسب دخولهم.

ووفقاً للتقرير، فقد أدى عدم القدرة على تحمل التكاليف بسبب الارتفاع الصاروخي في أسعار المواد الغذائية إلى إجبار اليمنيين على خفض استهلاك الغذاء بشكل كبير، ومواجهة الجوع والمجاعة.

جاء تدهور الظروف، واتساع رقعة الفقر والجوع والبطالة، وانقطاع الرواتب. وبإمكان أي شخص القيام بجولة واحدة في أي وقت لبعض شوارع وأسواق وأحياء صنعاء، وعندها سيواجه مئات المتاجر والمؤسسات الخاصة إما مغلقة وفق نهم كيدية، أو تعرضت للإغلاق في فترات سابقة للإيفاء بإقفل الالتزامات نحو أسرهم من ديون.

ويقول سكان في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك آلاف المحال والشركات التي تقدم خدمات مختلفة للناس تعرضت للإغلاق والإفلاس؛

في ظل انقطاع الرواتب وتدهور قطاع الأعمال

يمنيات يقهرن صعوبة العيش بمشروعات منزلية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

للزبائن في الحي الذي تقطنه بصنعاء. وتحدد أم أحمد بين 20 و30 دولاراً بنهاية كل يوم، وهو مبلغ تقول إنه لا يغطي التزامات عائلتها من مأكول، ومشرب، وملبس، ومدارس، وإيجار منزل، ولا حتى توفير بعض متطلبات إعداد الملتجبات كعلب النكهات المحففة والسائلة، والسكّر، والماء المعدني، وقيمة فاتورة الكهرباء التجارية.

مواجهة ظروف الصراع

تعدّ أم أحمد واحدة من بين آلاف النساء اليمنيات اللواتي أجبرتهن ظروف الحرب المشتعلة في اليمن منذ أكثر من تسع سنوات على البحث عن عمل أو إيجاد مشروعات صغيرة تمكنهن من مجابهة قساوة الظروف والفاقة. وبحسب ما يقوله مختصون اجتماعيون واقتصاديون، فإن آلاف الأسر باليمن يتصدروهم النساء والأطفال (الشريحة الأضعف) لا يزالون يواجهون أوضاعاً معيشية بالغة الصعوبة بسبب استمرار الصراع الدائر في البلاد منذ سنوات، بينما تشير تقارير دولية إلى أن معظم العائلات في اليمن لم تعد تواجه النزوح الجماعي فحسب، بل باتت تعاني انهياراً اقتصادياً مدمراً وانهياراً لعدد كبير من الخدمات الأساسية وأنظمة الحماية

انطلاق «أسد الجنوب 4»

السعودي. الفرنسي

سوميير (فرنسا): «الشرق الأوسط»

انطلقت في مدينة سوميير الفرنسية، فعاليات تمرين «أسد الجنوب 4»، بين القوات البرية السعودية ونظيرتها الفرنسية. وافتتح قائد مدارس سوميير العسكرية، العميد الركن بنوا أمونيه التمرين، بحضور المشرف على التمرين من الجانب السعودي العقيد الركن زياد بن سعد الجليلي.

عقب ذلك، رُفِعَ علماً البلدين إيداناً بانطلاق التمرين، ثم ألقى العميد الركن بنوا أمونيه كلمة رُحِبَ فيها بالمشاركين من القوات البرية الملكية السعودية، منوهاً بجاهزية واستعداد القوات المشاركة في التمرين.

ويهدف التمرين إلى تعزيز التعاون العسكري، وتبادل الخبرات بين البلدين، وتوحيد المفاهيم والتدريب على التخطيط لعمليات الحرب النظامية وغير النظامية، وصنع القرار العسكري. ومن المقرر أن تُعقد درامات تمرين، ندوات أكاديمية يليقها عدد من الضباط من كلا الجانبين.

نهائية، تشير تقديرات ما قبل الصراع إلى أن ما بين 12,5 في المائة و25 في المائة من القوى القادرة على العمل كانت فعلياً عاطلة عن العمل، مع ارتفاع هذه الأرقام بشكل كبير بين الشباب والنساء. وكانت نحو 42,4 في المائة من القوى العاملة تعمل لحسابها الخاص أو في شركات مملوكة للعائلة.

وأكد مركز صنعاء للدراسات أن الصراع المستمر دمر الاقتصاد اليمني، وترك ملايين السكان غير قادرين على تأمين الاحتياجات الأساسية، كما أدى الانهيار الاقتصادي إلى وقوع كارثة إنسانية.

ووفقاً للتقرير، أدى استمرار النزاع إلى بعض الزيادات في عمالة النساء، إلى جانب ارتفاع كبير بعدد الأسر اليمنية التي تقودها النساء؛ نظراً لفقد كثير من الرجال دخلهم بسبب الصراع، وفي بعض الحالات أصبحت المرأة هي المعيل.

من قِبل السكان، وكذا الزائر لرمون المعارض والمهرجانات القائمة في صنعاء، حيث تبعها لهم بأسعار متفاوتة.

دفع النساء للعمل

يؤكد مركز صنعاء للدراسات أن النزاع المطول دفع كثيراً من النساء بمختلف مناطق اليمن إلى سوق العمل في صور جديدة ومختلفة. وفي تقرير له، أوضح المركز أن المرأة في اليمن ونتيجة الحرب بدأت تعمل بمهن يهيمن عليها الرجال في الماضي، في حين بدأ بعض النساء في حالات أخرى بإنشاء مشروعات جديدة من منازلهن، والبعض الآخر لجأ إلى ممارسة أعمال يدنية شاقة متدنية الأجر استجابة للضرورة الاقتصادية أو بسبب فقدان الرجل المعيل.

وأجبرت الحاجة المادية عدداً متزايداً من النساء اليمنيات على بدء مشروعات جديدة، غالباً ما تكون أعمالاً منزلية مثل إنتاج الطعام في المنزل لبيعه، أو بيع الملابس والإكسسوارات عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث تمكن أولئك اللاتي أسسن مشروعات ناجحة من دعم أقاربهن بدخلهن. وعلى الرغم من عدم توفر إحصائيات

الاجتماعية، وغيرها. وإلى جانب أم أحمد، لجأت ابتسام الحميدي التي تعول ثلاثة من أشقائها بعد فقدان والدها إثر حادث مروري قبل سنوات، للعمل في الصناعات المنزلية بإعداد بعض الحلوى وحياكة الملابس وصنع مشغولات يدوية وحرفية مختلفة.

ولتحسين مستوى معيشة أسرته، تلجأ ابتسام في كل مرة إلى بيع مصنوعات اليدوية لملك محال في صنعاء، في حين تضطر إلى بيع أخرى إما عبر حساباتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإما عبر مشاركتها بمهرجانات وأسواق ومعارض تنظمها بين كل فترة وأخرى مبادرات في العاصمة صنعاء.

وتكشفت ابتسام في حديثها لـ«الشرق الأوسط»، عن مشاركتها سابقاً في معارض ومهرجانات وأسواق عدة أقامتها مبادرات خاصة بصنعاء، منها على سبيل المثال، مهرجان «صيف صنعاء» و«المدرسة التراثي» و«سوق الخميس» وهي سوق خاصة بالنساء نظمت أواخر العام الفائت بميدان التحرير وسط العاصمة، وخصصت للترويج لمنتجات الأسر اليمنية. وتقول الشابة اليمنية إن منتجاتها المتنوعة آتت في السابق ولا تزال إقبالاً ملحوظاً

رهن إحياء «الاتفاق» بتفعيل أميركا التزاماتها... وانتقد أوروبا لتمديد قيود الباليستي والمسيرات

الرئيس الإيراني يدافع عن سحب ترخيص مفتشين نوويين

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

دافع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، عن سحب ترخيص مفتشين دوليين، ونفى الوقت نفسه تقييد مهمة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تفتيش المواقع الإيرانية، بعد أيام من قرار طهران إلغاء ترخيص من مفتشي الوكالة التابعة للأمم المتحدة. وقبل مغادرة نيويورك، إلى طهران، أجاب رئيسي عن أسئلة الصحفيين في مؤتمر عقده البعثة الإيرانية، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتطرق رئيسي بشكل أساسي إلى الملف النووي، خصوصاً المحادثات المتعثرة مع الولايات المتحدة بهدف إحياء اتفاق عام 2015 والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفقاً لمقاطع فيديو بثتها وكالة «إرنا» الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي.

ورهن التوصل إلى «اتفاق جيد» بـ«تنفيذ التزامات الأطراف الأوروبية والأميركية». وقال: «إذا أبدى الأميركيون استعداداً للعمل بالتزاماتهم، يمكن أن يمهّد ذلك للتقدم بالعمل». وأضاف: «أبلغنا أصدقائنا القطريين، وأنا أعلنت في الجمعية العامة أن الشرط هو عودة الأميركيين للالتزامات».

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن رئيسي قوله إن على الولايات المتحدة تخفيف العقوبات، وهي الخطوة الأولى لإثبات رغبة إدارة جو

بايدن في العودة إلى الاتفاق النووي. وأضاف: «يقولون إنهم يرغبون في إجراء حوار، لكننا نعتقد أنه يجب أن يكون مصحوباً بعمل». لافتاً إلى أن العمل بشأن العقوبات يمكن أن يكون «أساساً قوياً لمواصلة المناقشات» وتابع: «لم نغار طاوله المفاوضات». وأضاف: «قال مدير وكالة الطاقة الذرية رافائيل غروسي، إنه طلب لقاء الرئيس الإيراني على هامش أعمال الجمعية العامة».

وعندما سُئل هل التقى غروسي، أجاب رئيسي بأنه تحدث معه في طهران أوائل مارس (آذار)، وليس هذا الأسبوع. وكان غروسي قد استنكر خطوة إيران إلغاء ترخيص المفتشين الدوليين الأكثر خبرة بالأنشطة الإيرانية، ووصفها بأنها «غير متناسبة وغير مسبوقة»، مؤكداً أن الإجراء يؤثر على التخطيط وأنشطة التفتيش التي تجريها الوكالة في إيران بشكل معتاد ويتعارض بشكل علني مع التعاون الذي ينبغي أن يكون قائماً بين الوكالة وإيران».

وقال: «ليست لدينا مشكلة مع عمليات التفتيش لكن المشكلة هي مع بعض المفتشين... وبالمناسبة إلى المفتشين الذين هم أهل للثقافة تمكنهم مواصلة عملهم في إيران». وجاءت الخطوة الإيرانية بعد تحرك قادته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في وقت سابق من هذا الشهر لدعوة طهران إلى التعاون بصورة فورية مع الوكالة بشأن قضايا من بينها تفسير وجود آثار الليورانيوم غير عليها في مواقع غير معلنة. ورداً على القرار الإيراني، قالت إيران أن نتائج فوراً عن إلغاء تعيين المفتشين وأن تتعاون بشكل كامل مع الوكالة (الوكالة الدولية للطاقة الذرية) لتعيينها من تقديم ضمانات بأن برنامج إيران النووي سلمي تماماً». وأضافت أن «إيران تواصل توسيع أنشطتها النووية، وهي الآن تعرقل بشكل متعمد التخطيط والتنفيذ الطبيعي لأنشطة الوكالة في التحقق والمراقبة».

وتابع رئيسي أن «قرار طهران جاء رداً على بعض التصريحات غير المنصفة من الأعضاء الغربيين في

الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وحسب «رويترز» فإن الخطوة التي اتخذتها طهران، والمعروفة باسم «إلغاء تعيين» المفتشين، مسموح بها ويمكن للدول الأعضاء بشكل عام الاعتراض على زيارة مفتشين بعينهم لمنشآت يمكن أن يكون معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واتفاقية الضمانات الخاصة بكل دولة مع الوكالة والتي تنظم عمليات التفتيش.

ولطالما هددت طهران بسحب ترخيصات المفتشين المختصين بمراقبة أنشطة إيران النووية، كخطوة تضمن تهديدات بالانسحاب

من معاهدة حظر الانتشار إذا ما قرر مجلس محافظي الوكالة الدولية لإعادة ملف إيران النووي إلى مجلس الأمن. وتتعامل «الوكالة الدولية» مع قضايا خطيرة قائمة منذ أمد طويل ولم يتم حلها، تتعلق بالمواد والأنشطة الإيرانية غير المعلنة في إيران التي لم تتمكن إيران من معالجتها على مدى أكثر من أربعة أعوام.

وقال: «البيت الذي هو أهل للثقافة تمكنهم مواصلة عملهم في إيران».

وكان غروسي قد استنكر خطوة إيران إلغاء ترخيص المفتشين الدوليين الأكثر خبرة بالأنشطة الإيرانية، ووصفها بأنها «غير متناسبة وغير مسبوقة»، مؤكداً أن الإجراء يؤثر على التخطيط وأنشطة التفتيش التي تجريها الوكالة في إيران بشكل معتاد ويتعارض بشكل علني مع التعاون الذي ينبغي أن يكون قائماً بين الوكالة وإيران».

وقال: «ليست لدينا مشكلة مع عمليات التفتيش لكن المشكلة هي مع بعض المفتشين... وبالمناسبة إلى المفتشين الذين هم أهل للثقافة تمكنهم مواصلة عملهم في إيران». وجاءت الخطوة الإيرانية بعد تحرك قادته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في وقت سابق من هذا الشهر لدعوة طهران إلى التعاون بصورة فورية مع الوكالة بشأن قضايا من بينها تفسير وجود آثار الليورانيوم غير عليها في مواقع غير معلنة. ورداً على القرار الإيراني، قالت إيران أن نتائج فوراً عن إلغاء تعيين المفتشين وأن تتعاون بشكل كامل مع الوكالة (الوكالة الدولية للطاقة الذرية) لتعيينها من تقديم ضمانات بأن برنامج إيران النووي سلمي تماماً». وأضافت أن «إيران تواصل توسيع أنشطتها النووية، وهي الآن تعرقل بشكل متعمد التخطيط والتنفيذ الطبيعي لأنشطة الوكالة في التحقق والمراقبة».

وتابع رئيسي أن «قرار طهران جاء رداً على بعض التصريحات غير المنصفة من الأعضاء الغربيين في

رئيسي خلال مؤتمره الصحفي على هامش أعمال الجمعية العامة قبل مغادرته نيويورك مساء الأربعاء (الرئاسة الإيرانية)



وقال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى إيران، أبرام بالي، في منشور على منصة «إكس»، إنه التقى غروسي، مضيفاً أنه كرر دعم واشنطن الكامل جهود الوكالة الدولية. وأضاف: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... إن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين».

مبادرات من أجل المحادثات

وصل رئيسي إلى نيويورك حيث جرت صفقة تبادل لخمسة من السجناء الأميركيين من أصل إيراني واجهوا تهماً بالتجنس في طهران، مقابل خمسة إيرانيين أدينوا بنهم تتعلق بانتهاك العقوبات على إيران بما في ذلك تصدير معدات عسكرية ونووية. وسمحت الولايات المتحدة بالأفراج عما يقرب من 6 مليارات دولار من الأصول الإيرانية المجمدة في كوريا الجنوبية لاستخدام الإنساني. ووصل الأميركيون الخمسة المجر عنهم إلى الولايات المتحدة، فجر الثلاثاء.

وقال الرئيس الإيراني إن الإفراج عن الأصول المجرمة «كان ينبغي أن يتم في وقت أقرب بكثير مما حدث». وقال إن بلاده أطلقت سراح الأميركيين لدوافع إنسانية.

وفي وقت سابق، أفادت وكالة «رويترز» عن مصدرين مطلعين، بأن قطر عقدت اجتماعات ثنائية منفصلة مع الولايات المتحدة وإيران هذا الأسبوع تطرقت إلى البرنامج النووي الإيراني والمخاوف الأميركية من نقل مسيرات إيرانية إلى روسيا.

وتابع المصدران أن الاجتماعات لم تتضمن نوعاً من الدبلوماسية المكوكية التي سبق أن أجرتها قطر في البوحة هذا العام وشهدت نقل دبلوماسيين قطريين لهاياً وإياً بين الجانبين، مما أفضى في النهاية إلى صفقة تبادل السجناء بين الولايات المتحدة وإيران يوم الإثنين.

وقال أحد المصدرين، طالباً عدم الكشف عن هويته تماماً كما طلب الآخرون بسبب حساسية الأمر. إن الاجتماعات عُقدت يومئذ في هامش الأعمال السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال المصدر الثاني، وهو

دبلوماسي مطلع من الشرق الأوسط، إن محادثات ثنائية إضافية ستجرى هذا الأسبوع دون أن يخوض في تفاصيل. ووصف الاجتماعات التي عُقدت في نيويورك بأنها «محادثة من أجل المحادثات»، موضحاً أن الفكرة تهدف إلى تمهيد الطريق لمناقشات غير مباشرة في المستقبل لتحقيق «تفاهم» بشأن القضية النووية.

وأبدى مسؤولون أميركيون حذراً عندما سُئلوا هل ستكون هناك محادثات غير مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران هذا الأسبوع، دون أن يخفوا صراحة هذا الاحتمال رغم إشارتهم إلى أن واشنطن غير منخرطة حالياً في مثل هذه الدبلوماسية. وقالت الخارجية الإيرانية (الخميس)، في بيان، إن الوزير حسين أمير عبد اللهيان، أجرى مشاورات مع نظيره القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، مقدماً الشكر لدولة قطر على «دورها البناء» في صفقة تبادل السجناء.

وقال دبلوماسي أوروبي إنه لا يعرف ما إذا كانت قطر قد طرحت القضايا النووية وقضايا الطائرات المسيّرة في الاجتماعات الثنائية، لكنه شك في قيامها بذلك في ما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني. تتولى عُمان الوساطة بشكل أكبر».

فيما يتعلق بالقضية النووية، حيث تقول عُمان الوساطة بشكل أكبر».

وأوضح المسؤولون المطلعون على المحادثات، الذين لم تسلمهم الصحيفة، أن التفاهم بين واشنطن وطهران شمل «منع إيران جيشها من مضايقة الناقالت الأجنبية واحتجازها في الخليج وتوقف الولايات المتحدة عن مصادرة شحنات النفط الإيرانية».

وسرعان ما أفضى الغضب على وفاتها إلى احتجاجات غاضبة، قادتها خصوصاً النساء، واستمرت لأسابيع تم خلالها كسر محرمات مثل قيام نساء بخلع حجابهن في تحد صريح للمؤسسة الحاكمة.

لكن بعد أشهر عدة تالتى زخم هذه الاحتجاجات مع حملة القمع التي أسفرت عن مقتل 551 محتجاً، بينهم 68 طفلاً و49 امرأة، على يد القوى الأمنية، بحسب منظمة حقوق الإنسان الإيرانية» ومقرها في النرويج، وتوقيف أكثر من 22 ألفاً، بحسب «منظمة العفو الدولية».

ونسب الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الاحتجاجات إلى الدول

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

نكزت لجنة معنية بمتابعة أوضاع المعتقلين في الاحتجاجات الإيرانية، أن 600 امرأة على الأقل أوقفن في طهران ومدن أخرى، خلال الذكرى الأولى لوفاة مهسا أميني الأسبوع الماضي.

وذكرت اللجنة أن السلطات أطلقت سراح غالبية المعتقلات بكفالات مالية، مشيرة في الوقت نفسه إلى إحالة العشرات إلى الادعاء العام الإيراني.

وأفادت وسائل إعلام فارسية، في خارج إيران، بأن السلطات نقلت 130 من المعتقلات إلى زنازين مؤقتة بسجن قرتشك، بانتظار اكتمال مسار التحقيق، وتقرير مصيرهن.

وأشارت اللجنة إلى تحديد هويات 118 معتقلة خلال الإجراءات الأمنية المشددة التي فرضتها الأجهزة الأمنية في المدن الإيرانية لمنع نزول المحتجين إلى الشارع.

وكانت الشابة الإيرانية الكردية مهسا أميني توفيت عن 22 عاماً في 16 سبتمبر (أيلول) 2022، بعد 3 أيام من دخولها في غيبوبة أثناء احتجاجها من قبل شرطة الأخلاق بدعوى سوء الحجاب.

وسرعان ما أفضى الغضب على وفاتها إلى احتجاجات غاضبة، قادتها خصوصاً النساء، واستمرت لأسابيع تم خلالها كسر محرمات مثل قيام نساء بخلع حجابهن في تحد صريح للمؤسسة الحاكمة.

لكن بعد أشهر عدة تالتى زخم هذه الاحتجاجات مع حملة القمع التي أسفرت عن مقتل 551 محتجاً، بينهم 68 طفلاً و49 امرأة، على يد القوى الأمنية، بحسب منظمة حقوق الإنسان الإيرانية» ومقرها في النرويج، وتوقيف أكثر من 22 ألفاً، بحسب «منظمة العفو الدولية».

ونسب الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الاحتجاجات إلى الدول

اعتقال أكثر من 600 إيرانية خلال ذكرى مهسا أميني

الغربية.

ولم يصدر تعليق من الحكومة أو القضاء الإيراني إزاء التقرير الذي يشير إلى اعتقال مئات النساء، في الأثناء، نقلت قناة «بي بي سي» الفارسية عن مصادر مطلعة أن الشرطة الأمنية أوقفت المهندسة زينب كاظمي، التي أداها محكمة زينية في وقت سابق من هذا الشهر بـ74 جلدة على أثر خلع الحجاب، خلال مؤتمر لـ«رابطة المهندسين الإيرانيين»، لانتخاب الجمعية العامة.

وانتشر فيديو العام الماضي، خلال احتجاجات مهسا أميني على نطاق واسع، يظهر المهندسة وهي ترمي بغطاء الرأس على الأرض، أمام مسؤولين إيرانيين، احتجاجاً على قمع الحركة الاحتجاجية. وقالت المصادر إن كاظمي نُقلت إلى سجن قرتشك.

وظهرت كاظمي في فيديو جديد، بمناسبة ذكرى مهسا أميني، وقالت إنها «لم تتخذ أبداً على رفع طلب العدالة ضد الظلم، ولن تصمت».

واتخذت قوات الشرطة والأجهزة الأمنية إجراءات مشددة لمنع أهالي الضحايا الذين سقطوا في الاحتجاجات من إحياء ذكرهم

وفي مدينة قزوين، غرب طهران، أطلقت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع لتفريق أشخاص حاولوا إحياء الذكرى الأولى لأحد القتلى. وقالت فاطمة جديري، شقيقة جواد جديري الذي قتل برصاص قوات الأمن البرهان الماضي، إن قوات الأمن فرضت طوقاً أمنياً على منزلهم، واستخدمت الغاز المسيل للدموع؛ لمنع إقامة المراسم.

وكان البرلمان الماضي، في 22 أيلول (سبتمبر)، وافق على قانون لفترة تجريبية مدتها 3 سنوات، ويفرض عقوبات قاسية على النساء المطالبات بحرية الحجاب واللباس في إيران.

القضاء الإيراني يحكم على طاجيكستاني بالإعدام بسبب هجوم شيران

طهران: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة إيرانية، حكماً بإعدام رجل طاجيكستاني ديني بتنفيذ هجوم مسلح على موقع ديني في أغسطس (آب) أدى إلى سقوط قتلى وجرحى، حسبما أعلن القضاء أمس (الخميس).

جاء الهجوم على مرقد «شاه جيراغ» الذي يُنسب إلى أحد بن موسى الكاظمي المعروف، ويعد من المواقع السياحية في مدينة شيران، مركز محافظة فارس جنوب البلاد، بعد أقل من عام على هجوم استهدف الموقع نفسه، وأعلنت السلطات الإيرانية ووقوف تنظيم «داعش» وراء الهجوم.

وبعد الهجوم الأخير الذي وقع في 13 أغسطس (آب)، وأدى إلى مقتل شخصين وجرح 7 آخرين، قالت السلطات إنها أوقفت 9 مشتبين، وجميعهم أجانب، عقب الهجوم.

وأصدرت محكمة «الشورة» الإيرانية المعنية بالقضايا الأمنية، حكماً بالإعدام بحق المشتبه به الرئيسي رحمة الله نوروزف من طاجيكستان، واتهمته السلطات الإيرانية بالانتماء لتنظيم «داعش»، بعدما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن وكالة «ميران» الإيرانية الإعلامية للقضاء الإيراني. وذكرت الوكالة التابعة للقضاء إنه دين بنهم «الحراية» والتحرير

البرلمان العراقي يمثلون عددا من محافظات الوسط والجنوب بعدم تمرير قرار مجلس الوزراء بإرسال هذه الأموال إلى كردستان ما لم ترسل أموال مماثلة هي جزء من مستحقات تلك المحافظات، فإن النائب مصطفى سند قدم طعناً أمام المحكمة الاتحادية بإيقاف تنفيذ القرار.

لكن رفض الاتحادية إصدار قرار ولائي سوف يتيح لوزارة المالية الاتحادية البدء في إرسال الفرض. إلى ذلك دعت كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني الخيافية الخمسين إلى إبعاد رواتب موظفي كردستان عن الخلافات السياسية.

العراق: «الاتحادية العليا» تجيز إرسال رواتب موظفي إقليم كردستان

بغداد: حمزة مصطفى

خلال أقل من أسبوع على قرار اتخذ مجلس الوزراء العراقي لإرسال 700 مليار دينار عراقي لرفعت دولار أميركي إلى إقليم كردستان لتمويل رواتب الموظفين، حسمت المحكمة الاتحادية التحل بشأن قانونية إرسال هذه الأموال على شكل قروض.

وطبقاً لتقرير سكرتير مجلس وزراء إقليم كردستان اسانج رحيم، فإن المحكمة الاتحادية العليا (أعلى سلطة قضائية في البلاد) رفضت إصدار أمر ولائي يقضي بتعليق قرار

مجلس الوزراء إرسال 700 مليار دينار إلى الإقليم لتمويل رواتب الموظفين والعاملين في القطاع العام هناك.

وقال رحيم لوسائل إعلام كردية محلية إن «المحكمة الاتحادية رفضت دعوى النائب (مصطفى سند) لإصدار أمر ولائي يقضي بتعليق العمل بقراري مجلس الوزراء الاتحادي رقم 23520 و 23520 للعام 2023 الخاص بمنح قرض بقيمة 700 مليار دينار شهريا لحكومة إقليم كردستان لمدة ثلاثة أشهر».

وكان مجلس الوزراء قرر في جلسة عقدها يوم الأحد 17 من شهر سبتمبر الحالي تعديل قراره السابق

بأن تسدد وزارة المالية الاتحادية مبالغ القرض المذكور في الفقرة (1) أنفاً من تخصيصات الإقليم في الموازنة العامة الاتحادية للسنة المالية 2023، بعد تسوية ما بذمته.

وبين المجلس أنه إذا كان المتبقي

من حصة الإقليم غير كافي لتسديد مبالغ القرض تنفيذاً للقرعة (2) أنفاً، تسدّد وزارة المالية الاتحادية مبالغ القرض المذكور من تخصيصات الإقليم في الموازنة الاتحادية للسنة المالية (2024)، أو من أي مستحقات أخرى إلى المصارف المذكورة، قبل دفع أي مستحقات إلى الإقليم.

وجاء قرار مجلس الوزراء بعد تصعيد كبير بين الطرفين وتبادل الاتهامات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بشأن قضية رواتب موظفي الإقليم.

وزار وفد رفيع المستوى من حكومة إقليم كردستان برئاسة

خلال أقل من أسبوع على قرار اتخذ مجلس الوزراء العراقي لإرسال 700 مليار دينار عراقي لرفعت دولار أميركي إلى إقليم كردستان لتمويل رواتب الموظفين، حسمت المحكمة الاتحادية التحل بشأن قانونية إرسال هذه الأموال على شكل قروض.

وطبقاً لتقرير سكرتير مجلس وزراء إقليم كردستان اسانج رحيم، فإن المحكمة الاتحادية العليا (أعلى سلطة قضائية في البلاد) رفضت إصدار أمر ولائي يقضي بتعليق قرار

مجلس الوزراء إرسال 700 مليار دينار إلى الإقليم لتمويل رواتب الموظفين والعاملين في القطاع العام هناك.

وقال رحيم لوسائل إعلام كردية محلية إن «المحكمة الاتحادية رفضت دعوى النائب (مصطفى سند) لإصدار أمر ولائي يقضي بتعليق العمل بقراري مجلس الوزراء الاتحادي رقم 23520 و 23520 للعام 2023 الخاص بمنح قرض بقيمة 700 مليار دينار شهريا لحكومة إقليم كردستان لمدة ثلاثة أشهر».

وكان مجلس الوزراء قرر في جلسة عقدها يوم الأحد 17 من شهر سبتمبر الحالي تعديل قراره السابق

هل يتلقفها ويفتح الأفق أم يخسرهما وتستمر دوامة الصراع؟ فرصة تاريخية أخرى أمام نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

وتبعاتها المدمرة.

ولي العهد تكلم عن عصر جديد، وبلغته العصر الجديد، الذي رفع فيه راية الانفراج. وبدأ أن حديثه عن التطبيع مع إسرائيل يندرج في إطار هذا الانفراج، الذي يشمل إيران وسوريا واليمن ويفتح الباب لرفع مستوى العلاقات مع الصين وروسيا، والحفاظ على العلاقات التاريخية مع الولايات المتحدة وبقية دول الغرب. ورغم تحذيرات واعتراضات اليسار الإسرائيلي والإسرائيلي، اختار ولي العهد رمي الكرة في ملعب الفلسطينيين إلى اتجاه جديد ينهي الصراع ويحقق السلام... وجاء ليحدث زلزالاً سياسياً في تل أبيب، لن يكون هناك مفر من التعاطي معه بطريقة جديدة، هي النقيض التام لسياسة اليمين المتطرف الحاكم. في ظروف طبيعية، وبوجود مسؤولين يتمتعون بروحية القيادة الشجاعة، لكان رئيس الوزراء الإسرائيلي يتلقف هذه المبادرة كأنها كثر يقدمه أفضل هدية لشعبه، لمناسبة الاحتفال بمرور 75 سنة على قيام إسرائيل. لأنها ترمي إلى وضع حد للصراع الدامي، وفتح أفق لإصلاح القادمة. فقد اصراع قادة إسرائيل السابقين، وبينهم نتنياهو، الفرصة التاريخية التي وفرتها المبادرة السعودية للسلم سنة 2002، التي أصبحت مبادرة لجميع الدول العربية، ثم حظيت بتأييد الدول الإسلامية... منذ ذلك الحين قتل حوالي 700 إسرائيلي وحوالي 2700 فلسطيني... وإضاعة الفرصة مرة أخرى، ستعني التفریط في أرواح عدد أكبر من البشر، فضلاً عن الألف الجرحى والمعوقين والخسائر المادية



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في اجتماع حكومي (أ.ف.ب)

كل ما يحتاجه، هو أن يتمتع بجرأة القائد السياسي الشعبي، وينسجم مع رياح التغيير، التي تهب من الصحراء العربية العصرية، ويضع يده بيد من يخطط لمشاريع تطوير نهضة عملاقة مثل 2030 و2050، وعقلية نيوم، ويتحرر من عقلية الاحتلال والتمسك بعقيدة «إدارة الصراع» القديمة المهترئة والفاشلة.

محاولة طرح مبادرة سلام على حكومة اليمين بالذات «ضربة معلم»

قد يكون الأمر صعباً والطريق شائكاً، ولا توجد في الدنيا نجاحات في طريق مفروش بالورود. فننتهاهيو بواجبه معارضة كبيرة وشديدة، واصله جداً، في المتراش المضاد له، تقف الدولة العميقة، التي تخشى على منظومة الحكم، وخرجت إلى الشوارع لتحطيم خطته، وربما حكومته برمتها، وفيها، الجيش وجهاز القضاء والأكاديمية، ومعاهد البحوث والمؤسسة الاقتصادية. لكن هؤلاء يحاربونه لأنه اختار خطة الانقلاب. ومن يقرأ بععمق الخريطة السياسية في إسرائيل، يدرك أن هذه الخطة أصلاً لن تستمر، بسبب هذا المعارضة. فإذا تراجع عنها يسترد تأييد قسم كبير من المعارضين. وسيستعيد حلفاء سابقين، ويضيف حلفاء جديداً، وسيحدث تغييراً في المعادلة السياسية بالكامل. وسيجد إلى جانبه الإدارة الأميركية ودول الغرب. وسيعيد الحرارة إلى «اتفاقيات إبراهيم» ويوسعها أكثر. باختصار، ستصعب لديه كل الأسباب للإقدام وإحداث التغيير، لكن الأهم من ذلك: رفض هذه المبادرة سيكلفه ثمناً باهظاً على جميع الصعد والمجالات، وسيجعلها قائداً عاجزاً معزولاً، لا فائدة منه ولا رجاء.

الشخصي والحزبي. وقد يتحول، من رئيس حكومة يواجه أضخم قضية محرقة، هي الخلاص من محاكمة الفساد. وحلفاؤه لا يرحمونه، ويحاولون فرض عقيدتهم المتطرفة عليه. ولكنه أيضاً، ما زال نتنياهيو، صاحب أكبر تجربة في قيادة الحكم في إسرائيل، وجمهوره واسع، والكثيرون منهم مستعدون للموت في سبيله. فلو قرر الآن التجاوب مع مبادرة تطبيع مع السعودية في مقابل انعطاف في القضية الفلسطينية، لحقق أكبر المكاسب على الصعيد

نصف عدد النواب على الأكثر، في مقابل النصف الثاني... ومن اغتالوا رابين، وأرسلوا أولمرت إلى السجن، يمكن أن يغتالوا ويسجنوا آخرين. نتنياهيو بدأ بطريقة سياسية على نمط هؤلاء نسبيًا. فمع أنه عارض «أوسلو»، وقاد حملة مرعبة ضده وضد رابين، انتهت بالاعتقال، لكنه، عندما خاض المعركة الانتخابية سنة 1996، أعلن أنه لن يلغي الاتفاق. وعندما فاز بالحكم، نفذ انسحاباً من 85 في المائة من مدينة الخليل، و13 في المائة من الضفة الغربية.

أحزاب اليمين في حزب واحد هو «ليكود»، انسحب من قطاع غزة وشمال الضفة الغربية بشكل أحادي الجانب، وأخلي 8 آلاف مستوطن، وأزال 21 مستوطنة. وإيهود أولمرت، الذي نما وترعرع في «ليكود»، عرض خارطة لحل الدولتين تعتبر أقرب خطة لمطالب الفلسطينيين. وعندما يوافق اليمين على أي مبادرة سلام، سيحظى بتأييد نحو 100 من مجموع 120 عضواً في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي). بينما الوسط الليبرالي واليسار سيجتذنان



صورة من عام 1981 لرئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك مناحم بيغن وقائد أركان الجيش رافائيل إيتان (غيتي)



غولدا مائير (من أرييف الدولة العبرية)



المصافحة التاريخية لرعاية الرئيس بيل كلينتون بين ياسر عرفات وإسحاق رابين بعد «اتفاق أوسلو» (غيتي)

قوة إسرائيلية من «المستعربين» قتلت طفلاً في جنين لمجرد أنه اكتشفها

رام الله: الشرق الأوسط

إلا أن عنصر القوات الخاصة الإسرائيلية أطلق النار نحوه، فالتقى المواطن بنفسه على الطفل، وبدأ بالتدريج معه نحو منزله الذي يقع على بعد 5 أمتار تقريباً من موقع الحدث. وأكدت الحركة «أن القوات الإسرائيلية منعت لاحقاً سيارة إسعاف من الوصول إلى الطفل الذي كان ما زال على قيد الحياة، ومكث في المنزل نحو ساعة ونصف ساعة وهو يئن، حتى انسحاب الاحتلال من المخيم». ووفق التقرير الطبي الصادر عن «مستشفى ابن سينا التخصصي» الذي نُقل إليه الطفل، فإن خمائية وصل إلى المستشفى «غير واع ولا توجد عليه أي علامات للحياة، وكان هناك مدخل لرصاصة في منتصف بطنه ومخرج من الصدر من الجهة اليمنى العلوية، ووضعت على أجهزة التنفس الاصطناعي، وأجرى له إنعاش قلبي رئوي، إلا أنه لم يستجب وتم الإعلان عن استشهاده». ويرفع الطفل خمائية عدد الأطفال الذي قوضوا برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة، بما فيها القدس، وقطاع غزة، هذا العام إلى 46 (39 طفلاً في الضفة، و7 في قطاع غزة).

اتهمت «الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال»، القوات الإسرائيلية بقتل الطفل رافت خمائية (15 عاماً) في مخيم جنين، الثلاثاء، مجرد أنه اكتشف مكان جنودها فقط. وأوضحت في بيان «أن وحدات خاصة إسرائيلية (من المستعربين) تسللت إلى المخيم في نحو الساعة السابعة والنصف من مساء الثلاثاء، وكانت تستقل ثلاث مركبات، وتمركزت في ساحة في وسطه. وفي تلك الأثناء، صودف وجود الطفل خمائية، وهو من سكان مدينة جنين، عند منزل جده (والد والدته) في المخيم، الذي يقع قرب المدخل الشرقي المطل على الساحة، وعند خروجه من المنزل شاهد عناصر القوات الخاصة وهم يترجلون من المركبات، ويحاصرون منزل المواطن حسين أحمد زيدان، فبدأ بالجري والصراخ، حينها لاحقه أحد عناصر تلك القوات، ومن مسافة لا تتعدى 10 أمتار أطلق رصاصة نحوه، أصابته في منتصف البطن وخرجت من صدره، فسقط أرضاً». وتابع البيان: «حاول الطفل النهوض بعد إصابته لكنه لم يتمكن من ذلك، وبعدها حاول أحد المواطنين الاقتراب منه لمساعدته،



جانب من تشييع جثمانين فلسطينيين سقطوا في جنين (أ.ف.ب)

مطالبة المجتمع الدولي بـ«الضغط على إسرائيل لوقف هذه الاقتراعات، وإعادة الحقوق المالية كافة، وتسوية الملفات العالقة على أرضية القانون الدولي، وإجراء تعديلات رئيسية في اتفاق باريس الاقتصادي». وطالب بـ«إعادة مستويات دعم الموازنة العامة الفلسطينية إلى ما قبل عام 2016، التي تبلغ نحو 600 مليون دولار سنوياً، والتي كانت حينها تغطي نحو 25 في المائة من النفقات والالتزامات المالية، وتراجعت لتغطي حالياً 1,8 في المائة فقط من إجمالي النفقات». وقال وزير المالية الفلسطيني في الاجتماع نفسه (المانحين)، إن الانخفاض الحاد في مساعدات الدول المانحة ورافقه مضاعفة الاقتراعات الإسرائيلية لأموال المانحة. وأكد أن انحسار الدعم الخارجي للموازنة العامة فاقم من الأزمة المالية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية. وأوضح بشارة أن عام 2023 «شكل تحدياً كبيراً للسلطة الوطنية الفلسطينية، بسبب الاقتراعات الإسرائيلية للمدن الفلسطينية وما رافقها من إغلاق للمدن، مما الحق خسائر فادحة بالاقتصاد الفلسطيني». وتوقع بتباطؤ الناتج المحلي الإجمالي للعام الحالي بأكمله إلى 2,7 في المائة، انخفاضاً عن 3,9 في المائة في العام الماضي. وقال إن «كل المعطيات السابقة، فرضت على السلطة الفلسطينية اعتماد موازنة الطوارئ على أساس التقنين النقدي للتقليل من تداعيات الأزمة المالية». وطالب بشارة بتعديل «اتفاق باريس الاقتصادي». وقال: «إن الاتفاق تحول لأداة للقهر والسيطرة على 65 في المائة من عائداتنا، وبقاء الاقتصاد الفلسطيني رهينة القرار الإسرائيلي، الذي يتحكم به كقوة احتلال سياسية ومالية». وحسب بشارة، فإنه في حال موافقة إسرائيل على نقل سلطة الجمارك إلينا ومنحنا الموافقة على إنشاء شبكة من المستودعات الجمركية، فإن الزيادة المتوقعة في الإيرادات الجمركية لن تقل عن 300 مليون دولار سنوياً.

الفلسطينيون يريدون وقف الاقتراعات الإسرائيلية وتسلم سلطة الجمارك أشتية يعلن «تبخر اتفاق أوسلو» ويطالب بدعم لـ«إنقاذ السلطة»

رام الله: كفاح زبون



صورة من جينين بعد الاقتحام الإسرائيلي الأخير (أ.ف.ب)



رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية (د.ب.أ)

إسرائيل خصم أموال الضرائب الفلسطينية، وتداعيات أزمة فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19) وتراجع الدعم الخارجي بشكل غير مسبوق». وعلاقة التبعية مع الاحتلال عبر توسيع قاعدة الإنتاج للاقتصاد الفلسطيني وتنوع العلاقة التجارية، إضافة إلى تعزيز وتحسين الخدمات في المؤسسات العامة، وتعزيز الرواية الفلسطينية. جاء المؤتمر في وقت تعاني الحكومة الفلسطينية أزمة مالية متواصلة تقول إنها «الأسوأ منذ تأسيسها بسبب مواصلة

طالب رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، بدعم دولي قوي للتغلب على التحديات السياسية والمالية، وتعزيز جهود الإصلاح، ودفع خطط التنمية الفلسطينية». وقال في كلمة له خلال اجتماع المانحين في مقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك، «إن اتفاق أوسلو للسلم تبخر في كل الجوانب، الأمنية والسياسية والقانونية والمالية، ما يتطلب إجراءات فعّالة لحماية حل الدولتين». واتهم أشتية الحكومة الإسرائيلية، بالعمل «بشكل منهجي على تفويض قيام الدولة الفلسطينية، ودفع السلطة الوطنية إلى حافة الانهيار من خلال، سياسة قائمة على القتل والاعتقال والهدم، والاحتجاجات اليومية للقرى والمدن والمخيمات، التي تؤسس لإعادة احتلال الضفة الغربية، من جهة، وتشبيح بأزمة مالية حادة للسلطة الفلسطينية من جهة ثانية». وقال إن «الحكومة الإسرائيلية تحتجز الأموال الفلسطينية بشكل غير قانوني، إلى جانب الاستقطاعات غير الخاضعة للرقابة المرتبطة بفاوترات الكهرباء والمياه والصرف الصحي». وأضاف: «تجاوزت القرصنة المنهجية للأموال الفلسطينية الآن 800 مليون دولار سنوياً، وهو ما يتجاوز العجز السنوي لدينا بمقدار 200 مليون دولار، مما أثر في قدرتنا على الوفاء بالتزاماتنا، ودفع رواتب القطاع العام بالكامل، وفي الوقت نفسه، انخفضت المساعدات الدولية بشكل كبير: من 30 في المائة من ميزانيتنا إلى 3 في المائة فقط».

وذهب أشتية إلى اجتماع المانحين على أمل جلب دعم مالي، واستعادة دعم سابق، والضغط من أجل تعديل «اتفاق باريس الاقتصادي»... وحضرت حكومته ملفات مالية وقانونية لإقناع الدول المانحة بوضوح الأموال لخزنتها المتعثرة مالياً. واطلع أشتية الاجتماع على «التقدم الكبير الحاصل في تنفيذ أجندة الإصلاح»،

فيصل بن فرحان شدّد على حل الخلافات بالحوار وتحقيق التنمية والشاملة

السعودية تحت على إصلاح «مجلس الأمن»... وتحذر من تنامي دور الجماعات المسلحة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

دعا الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، الخميس، إلى إجراء إصلاحات شاملة لمجلس الأمن استجابة للازمات. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الأمير فيصل بن فرحان قوله، في الاجتماع الوزاري التحضيري لـ«قمة المستقبل 2024»، الذي عُقد على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن العلاقات البناءة التي تعتمد على الحوار في حل الخلافات، والتعاون في إرساء الأمن والاستقرار، ستكون سبباً لتحقيق التنمية الشاملة.

وشدّد وزير الخارجية السعودي على ضرورة تطوير وإصلاح أطر التعاون الدولي المتعدد الأطراف «لنبشعل هواجس واحتياجات كل الدول، بما فيها الدول النامية»، مؤكداً أهمية أن تشمل هذه الإصلاحات أجهزة الأمم المتحدة.

التنمية المستدامة

أكد الأمير فيصل بن فرحان، الذي قاد وفد بلاده المشارك في أعمال الدورة الـ78 للأمم المتحدة بنيويورك، أن السعودية تعمل، دون كلل، من خلال عضويتها في المنظمات والتكتلات الدولية، لإعادة تنظيم مسار التنمية في العلاقات بين الدول، وجعلها من العوامل الممكنة، وداعمة للتعاون والتفاهم فيما بينها. ولفت إلى أنه، وفق التقرير العالمي للتنمية المستدامة لعام 2022، حققت المملكة تقدماً ملحوظاً؛ كونها وضعت

دعا وزير الخارجية السعودي إلى توسيع المشاركة والتمثيل في مجلس الأمن وتعزيز من استجابته للازمات

التنمية المستدامة في طليعة أولوياتها، ضمن «رؤية 2030». كما ذكر وزير الخارجية السعودي أن العلاقات البناءة التي تعتمد على الحوار في حل الخلافات، والتعاون في إرساء الأمن والاستقرار، ستكون سبباً لتحقيق التنمية الشاملة، موضحاً أن أطر التعاون الدولي يجب أن تكون ميسرة وداعمة للمشاركة والتعاون، ومقاومة لضغوط التناقض والاستقطاب، ومتّبعة لأي نداءات تحدّ الكراهية بين الشعوب وعدم احترام الأديان، وتؤجج التطرف والإرهاب. وعن قمة المستقبل، التي ستعقد أعمالها في شهر سبتمبر (أيلول) 2024،

أعرب الأمير فيصل بن فرحان عن أمله في أن تعالج الحقوق الأصلية؛ كالحق في التنمية والغذاء، والحفاظ على الدور المحوري للأسرة، ونبذ ازدراء الأديان أو استغفانها.

خطر الجماعات المسلحة

إلى ذلك، حدّر وزير الخارجية السعودي، الخميس، من تنامي دور الجماعات المسلحة خارج إطار الدولة في خلق الأزمات، وتهديد السلم والأمن الدوليين. وجاءت تصريحات بن فرحان في إطار كلمة القاها، خلال جلسة الحوار غير الرسمية على مستوى وزراء

الخارجية بين ترويكما القمة العربية مع مجلس الأمن، على هامش أعمال الجمعية العامة، وفق وكالة الأنباء السعودية. وقال الأمير فيصل بن فرحان، الذي ترأس الجانب العربي، إن سهولة امتلاك هذه الجماعات للمسائل التكنولوجية والأسلحة المتطورة يُقوّض مؤسسات الدول، مشيراً إلى أن تأثيرها يتجاوز الحدود الجغرافية، مما يشكل «تهديداً متصاعداً للأمن والاستقرار»، كما دعا مجلس الأمن إلى اتخاذ «إجراءات جادة وصارمة»، تجاه الجماعات المسلحة للحد من أضرارها. وأوضح أن المجتمع الدولي يواجه عدداً من التحديات المشتركة، التي تحتمّ



وزير الخارجية السعودي يلقي كلمة خلال الاجتماع الوزاري التحضيري لـ«قمة المستقبل 2024»، في نيويورك الخميس (أ.ب.)

وفي هذا الصدد، رحّب الأمير فيصل بن فرحان بالنتائج الإيجابية للنقاشات الجادة بشأن التوصل إلى خريطة طريق لدعم مسار السلام، والتي جمعت فريق التوصل والتنسيق السعودي مع وفد صنعاء في الرياض، بمشاركة عمانية. كما أعرب عن تطلع المملكة لأن يسهم الحوار بين الأطراف اليمنية في الانتقال باليمن إلى الأمن والاستقرار، الذي يهدد مستقبل تنعم فيه اليمن بهنضة شاملة وتنمية مستدامة. وتقاليف ترويكما القمة العربية من الجزائر الرئيس السابق للقمة، والسعودية الرئيس الحالي، والبحرين التي ستستضيف القمة

لبنان لخريطة طريق للاجئين السوريين... وإيطاليا تدعو لـ«حرب عالمية» على الهجرة غير الشرعية

عباس يطالب بـ«إنقاذ» حل الدولتين و«تجريم إنكار» النكبة الفلسطينية

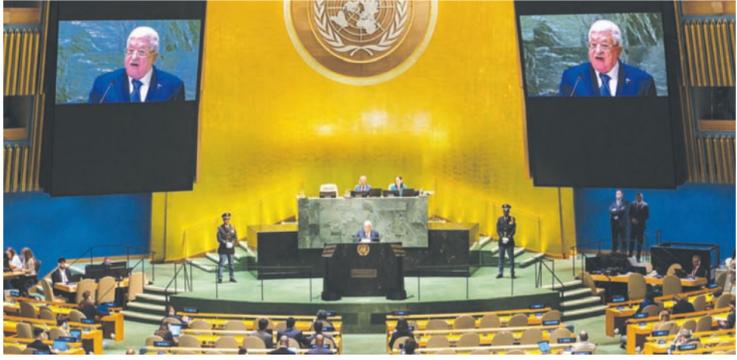
نيويورك: علي بردي

طالب الرئيس الفلسطيني، الجمعية العامة للأمم المتحدة بعقد مؤتمر دولي للسلام، اعتبر أنه قد يكون «أخر فرصة لإنقاذ حل الدولتين»، و«المنع تدهور الأوضاع بشكل أكثر خطورة، ما يهدد أمن واستقرار منطقتنا والعالم أجمع». وقال محمود عباس، منحنناً أمام الجمعية العامة في دورتها الـ78، إن إسرائيل تقوم «بتدمير منتهج» لحل الدولتين، مطالباً الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات رادعة ضدّها حتى تتخذّ التزاماتها. ورهن عباس تحقيق السلام في الشرق الأوسط بحصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه، لافتاً إلى عزم بلاده رفع شكوى ضد إسرائيل إلى الجهات الدولية ذات الصلة، بسبب استمرار «جرائمها». وعلى غرار خطاباته السابقة، جندّ عباس دعواته للدول للاعتراف بدولة فلسطين، ومنها عضوية كاملة في «الأمم المتحدة».

تحديات لبنانية

وكانت أعمال الجمعية العامة قد تواصلت حتى ساعة متقدمة من ليل الأربعاء، حين تحدث رئيس مجلس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، الذي أصل في أن يمارس مجلس النواب اللبناني دوراً «مستقراً» في مواجهة أزمات عدة ومتداخلة في ظل نظام دولي أصابه الوهن، ومناخ إقليمي حافل بالتوترات والتحديات.

وقال إن أول التحديات في لبنان «يكمّن في شعور رئاسة الجمهورية وتعثّر انتخاب رئيس جديد، وما ينجم عن ذلك من عدم استقرار مؤسسي وسياسي، وتفاقم لازمة اقتصادية



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يخاطب الجمعية العامة الخميس (إ.ب.أ.)

والمالية، وتعسر انطلاق خطط الإصلاح والتعافي». وأضاف أن التحدي الثاني يتمثل في أن لبنان «لا يزال يبرح تحت موجات متتالية من النزوح»، بعد مضي 12 عاماً على الحرب السورية. وحدّر

من «انعكاسات النزوح السلبية التي تعقّق أزمات لبنان»، مجدداً الدعوة إلى «وضع خريطة طريق، بالتعاون مع كل المعنيين في المجتمع الدولي، لإيجاد الحلول لأزمة النزوح السوري قبل أن تتفاقم تداعياتها بشكل يخرّج عن نطاق السيطرة». وعرض كذلك للتحدّي الثالث؛ وهو «استمرار احتلال إسرائيل مساحات من أرضنا في الجنوب، ومواصلة اعتداءاتها وانتهكاتاتها اليومية للمسيدة اللبنانية، وخزقها

«تعاون جيد جداً» مع الوكالة. وانتقد إعلان بريطانيا وفرنسا والمانيا، الأسبوع الماضي، أنهم سيقومون على العقوبات المفروضة على إيران، والتي كان من المقرر أن تنتهي في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، بموجب الاتفاق النووي لعام 2015.

الهجرة غير الشرعية

وكانت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني قد ردت هواجس حكومتها اليمنية من تدفق المهاجرين داعية «الأمم المتحدة» إلى ما سمته «حرباً عالمية» ضد تجارة الهجرة غير الشرعية، بعد وصول قوارب تقلّ مهاجرين غير شرعيين من جديد إلى جزيرة لامبيدوسا الإيطالية في البحر الأبيض المتوسط.

وبينما كانت ميلوني تلقّي كلمتها أمام الجمعية العامة، أعلنت السلطات الإيطالية رصد وصول أكثر من 700 شخص إلى لامبيدوسا، خلال ساعات قليلة، على متن قوارب من أفريقيا، وفق وكالة الأنباء الإيطالية «انسبا». وقد وصل، منذ الأربعاء، أكثر من 20 قارباً جديداً، معظمها قادمة من تونس.

محنة ليبيا

والقى وزير الشباب الليبي فتح الله الرني كلمة، بالنجاية عن رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، الذي غاب بسبب الكارثة التي حلّت بشرق ليبيا من جراء إحصار «دائيات» والفيضانات التي رافقت. وقال: «أفاق الملبين والعالم بأسره،

صباح الأحد 10 سبتمبر (أيلول)، على مشهد رهيب وكارثة كبرى نزلت بمدينة درنة»، مؤكداً أن «الآلاف قضوا أو فقد أترهم. بعدما جرفت السيول أكثر من ربع المدينة». وشدد على أن «حجم النازلة فاق كل المقاييس والقدرات المحلية».

ولفت إلى أنه بعد كارثة درنة، المسماة «مدينة السياسيين»، فنض الشعب الليبي «تراكمت الانقسام السياسية والحروب الأهلية ليسمو فوق جراح الماضي ويضع ملامح المستقبل الذي يراه يعيونه وعيون الأجيال المقبلة لا يعيرون الساسة وتجار الحروب».

موريتانيا

وقال الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني إن حكومته «تمكّنت من تحسين مؤشرات عدد من أهداف التنمية المستدامة»، إذ «كافحت الفقر والهباشة والإقصاء، من خلال بناء شبكة أمان اجتماعي واسعة تعززّ صمود المواطنين الأكثر هشاشة، وتدعم قدرتهم الشرائية، وتوسّع الضمان الصحي الاجتماعي على نحو مؤثري تدريجياً إلى ضمان صحي شامل».

وأشار إلى تبنيّ حكومة بلاده «استراتيجية أمنية متكاملة ساهمت في استعادة الأمن والاستقرار عبر مجموعة دول الساحل الخمس التي تتولى موريتانيا رئاستها الدورية»، مؤكداً بأن بلاده تشارك في قوات حفظ السلام الأممية في جمهورية أفريقيا الوسطى، علماً بأنها تحتضن مائة ألف من اللاجئين المايين.

العالمي في الأمم المتحدة: لا مزيد من التنازلات للحوثيين

عدن: علي ربيع

نيويورك: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي، من على منبر الأمم المتحدة، الخميس، من عودة بلاده إلى عصور العبودية في ظل الوجود الحوثي، وشدد على سلام دائم وفق المرجعيات، مع تأكيده عدم وجود أي تنازلات جديدة للجماعة التي تتسلط على المحافظات الشمالية من البلاد.

تحدثت العليمي خلال خطابه أمام الاجتماع السنوي للأمم المتحدة في نيويورك، تزامنت مع استعراض الحوثيين في صنعاء لقوتهم العسكرية في سياق احتفالهم بذكرى اجتياح صنعاء، وتباهي قادتهم بما باتوا يمتلكونه من صواريخ وطائرات مسيرة قادرة - بحسب زعمهم - على تهديد كافة المناطق اليمنية والمحيط الإقليمي المجاور.

وقال العليمي إن الآمال تتجدد مع استئناف الجهود السعودية والعمانية في رضوخ الحوثيين للإرادة الشعبية والإقليمية والدولية، مؤكداً أن الهدف من أي جهود للسلام المستدام يجب أن يعني



العليمي يلقي خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك (رويترز)

التهدئة، وإفشال المساعي المبذولة لتجديد الهدنة واستئناف العملية السياسية». وأكد رئيس مجلس الحكم في اليمن «أهمية ضمان حرية الملاحة الدولية، في اليمن، وتحولته إلى منصة تهديد عبر الحدود، وإخضاعها إلى الجزاءات المعتمدة بموجب قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالملف اليمني».

جزرية لتيسق ومبادئ القانون الدولي، والمحازير المتعلقة بتحويل الإرهاب، والتمرد والجماعات المسلحة».

وأكد أنه يجب ضخ التعهدات والتقنيات العسكرية كالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، التي تستخدم في ارتكاب أعمال إرهابية بحق المدنيين الأبرياء. وفي سياق التحذير من الخطر المحدق ببلاده، أضاف العليمي: «كلما خباط المجتمع الدولي عاماً آخر عن تقديم موقف حازم إزاء الملف اليمني، كانت الخسائر أكثر فداحة، والمليشيات والجماعات الإرهابية أكثر خطراً في تهديداتها العابرة للحدود، فضلاً عن انتهاكاتنا الفظيعة لحقوق الإنسان».

دعم الاقتصاد

العليمي دعا في خطابه إلى دعم الاقتصاد في بلاده، واستعرض أهم إنجازات المجلس الذي يقوده والحكومة المعترف بها دولياً، وقال إنه يجب الاعتراف «بان المسار القائم للتدخلات الإنسانية الدولية بحاجة إلى إعادة نظر، ومعالجات

إطلاق نار على السفارة الأميركية يقلق الأجهزة اللبنانية



جنود لبنانيون يجمعون الأدلة عن سور السفارة الأميركية في عوكر (أ.ب.)



حراس على مدخل السفارة الأميركية في عوكر (أ.ب.)

خليل الحلو أن ما حصل في السفارة الأميركية «عملية استراتيجيّة، بل حادث محدود بأبعاد محدودة». وتحدث عن ثلاثة احتمالات للعملية، وقال لـ «الشرق الأوسط»: «إذا ذهبنا إلى فرضية وقوف تنظيم داعش وراء الحادث، فإن ذلك لا يعبر عن أسلوبه، لأن هذا التنظيم يختار أهدافاً طرديّة، أي أنه يهاجم المدنيين العزل أو يستخدم سيارات مفخخة كما فعل في لبنان في السنوات الماضية، أو يهاجم تجمعاً مدنيين لإيقاع عدد كبير من الضحايا».

أما الاحتمال الثاني، فيرى حلو أنه «لا مصلحة الآن لحزب الله في توجيه رسالة كهذه، في ظل مفاوضات قائمة بين الأميركيين والإيرانيين، وتبادل سجناء وتحريك أموال إيرانية». ويشير إلى أن «الاحتمال الثالث هو الأكثر ترجيحاً وهو وقوف جهة لبنانية وراء ما حصل، في محاولة لتسجيل نقطة سلبية ضد الجيش اللبناني، لكن الجيش هو الذي يمسك بأمن المنطقة، والمسؤول عن حماية السفارة الأميركية، في ظل وجود عسكري ملحوظ وتسيير دوريات للمخابرات القويّة الأمنية الأخرى».

ولا يستبعد العميد حلو أن «هناك من يريد أو يقول للأميركيين إن الجيش الذي تدعمونه غير قادر على حماية أمن سفارتكم».

تحذيرات سياسية لبنانية من «اللعب بالأمن»

بيروت: «الشرق الأوسط»

الميداني: «تابع: «حواجز وتدقيق بالهويات وإطلاق نار على سفارات، مشاهد يرغب اللبنانيون في القضاء عليها عبر بناء دولة ذات هبة». وحذر الجميل من «تفاقم هذه الحوادث؛ فهي لن تكون من مصلحة أحد وخاصةً مفعليها». وفي السياق نفسه، رأى عضو كتل «الجمهورية القوية» النائب زياد حواط، أن «إطلاق النار على السفارة الأميركية في عوكر والحوادث الأمنية المتتالية وأخرها نشر حواجز في بنت جبيل تكشف محاولة للتوتير الأمني».

وحذر حواط من «اللعب بالنار في هذه اللحظة الدقيقة والحساسة»، مضيفاً: «لبنان لم يعد يحتمل سياسة صندوق البريد وإطلاق الرسائل خدمة لمصالح خارجية». من جهته، كتب النائب ملحم خلف، عبر حسابه على منصة «إكس»: «إن ما تعرضت له السفارة الأميركية في لبنان ليلاً هو اعتداء بالغ الخطورة ومرفوض، ويؤدل على مدى هشاشة الوضع الأمني من جهة وعلى وقاحة غير مسبوقة في أسلوب توجيه الرسائل من جهة أخرى، وكأننا أصبحنا في جمهورية موز».

تصاعدت التحذيرات السياسية اللبنانية من «اللعب بالأمن» و«التصعيد الميداني» و«الاستثمار في الخراب الأمني»؛ وذلك إثر حادثة إطلاق النار على مبنى السفارة الأميركية في عوكر (شرق بيروت) منتصف ليل الأربعاء - الخميس.

وتأتي الحادثة في ظل توترات أخرى تمثلت في إطلاق النار على مقرّ لحزب «القوات اللبنانية» في زحلة في شرق لبنان، ومعلومات عن انتشار مسلح، يوم الأربعاء، في الجنوب والتدقيق بهويات العابرين من منطقة عين ابل التي تستكثها أغلبية مسيحية، ومدينة بنت جبيل مركز القضاء في المنطقة الجنوبية.

وقال رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل على منصة «إكس»: «توتير سابقاً»: «من عين ابل إلى عوكر (مقرّ السفارة الأميركية) شهد يوم أمس حدثين خطيرين يكشفان نية لدى من يدمر الجمهورية بالتصعيد

الأوسط: «من أطلق النار يدرك تماماً أن رصاصات كلاشنكوف لا يمكن أن تخترق تحصينات السفارة المعززة أمنياً، لكنه أراد توجيه رسالة معيّنة للأميركيين». ورأى أن «أكثر من طرف له مصلحة بذلك، قد يكون خصوم الأميركيين في لبنان أي فريق الممانعة، وقد يكون هناك

طابور خاص لإحداث هزة أمنية، لكن التحدي بالنسبة للأجهزة اللبنانية والأميركيين أيضاً هو كشف هوية الفاعل، ومعرفة خلفيات هذا العمل ودوافعه».

وأشار ريفي إلى أن «التحقيق المحترف يمكنه التوصل إلى نتيجة سريعة، سواء بالعودة إلى داتا

3 فريضات
من جهته، لا يرى الخبير العسكري والاستراتيجي العميد

قائد «يونيفيل»: تنفيذ الـ1701 مسؤولية مشتركة

بيروت: «الشرق الأوسط»

هذا السلام للخطر، فإن (يونيفيل) ستكون حاضرة وجاهزة للمساعدة». وشدد على «شراكة البعثة وقائدتها العام اللواء أروندو لاثارو أن التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي (1701) يظل مسؤولية مشتركة»، مشدداً على «أهمية ضبط النفس وعلى دور قوات (يونيفيل) اللبنانية - الإسرائيلية. على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية.

كلام لاثارو جاء في احتفال نظمته «يونيفيل» في مقرها العام في الناقورة، أقصى جنوب لبنان، بمناسبة اليوم الدولي للسلام، وحضرته شخصيات سياسية لبنانية، بينهم نائب رئيس مجلس النواب إلياس بوعصب وممثلون عن السلطات المحلية ورجال دين والقوات المسلحة اللبنانية وقوى الأمن، إلى جانب مسؤولين في الأمم المتحدة، في لبنان يونان فرونتسكا وأعضاء المجتمع الدولي.

ووضع اللواء لاثارو وممثل الجيش اللبناني العميد منير شحادة أكابيل زهور على النصب التذكاري تخليداً لتذكرى «المرشح الرئاسية» وتبنيها بلا تردد خريطة الطريق التي كانت قد رسمتها في اجتماعها في الدوحة؟ أم أن باريس ستخفي الساحة لقطر مع وصول موفدها أبو جاسم فهد آل ثاني إلى بيروت؟ وإلى أن يخبث المسار العام للخطوة الخماسية المرتقبة، فإن دعوة بري للحوار ما زالت قائمة، لكن يتوقف مصيرها على ضم لاون مسيحي فاعل لمؤيدي الحوار والمقصود به رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الذي يضيف يومياً بنداً جديداً إلى مقاربتة الرئاسية، مما يصعب ملاقاته في منتصف الطريق، من دون أن تغفل ردود الفعل على رفض المطيريك الماروني بإشارة الراعي للحوار، مشترطاً انتخاب الرئيس أولاً، تطبيقاً لما هو منصوص عليه في الدستور. وبهذا يكون قد وضع «لا» كبيرة أمام الحوار يصعب على الكتل المسيحية تحطيتها.

هذا السلام للخطر، فإن (يونيفيل) ستكون حاضرة وجاهزة للمساعدة». وشدد على «شراكة البعثة وقائدتها العام اللواء أروندو لاثارو أن التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي (1701) يظل مسؤولية مشتركة»، مشدداً على «أهمية ضبط النفس وعلى دور قوات (يونيفيل) اللبنانية - الإسرائيلية. على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية.

كلام لاثارو جاء في احتفال نظمته «يونيفيل» في مقرها العام في الناقورة، أقصى جنوب لبنان، بمناسبة اليوم الدولي للسلام، وحضرته شخصيات سياسية لبنانية، بينهم نائب رئيس مجلس النواب إلياس بوعصب وممثلون عن السلطات المحلية ورجال دين والقوات المسلحة اللبنانية وقوى الأمن، إلى جانب مسؤولين في الأمم المتحدة، في لبنان يونان فرونتسكا وأعضاء المجتمع الدولي.

ووضع اللواء لاثارو وممثل الجيش اللبناني العميد منير شحادة أكابيل زهور على النصب التذكاري تخليداً لتذكرى «المرشح الرئاسية» وتبنيها بلا تردد خريطة الطريق التي كانت قد رسمتها في اجتماعها في الدوحة؟ أم أن باريس ستخفي الساحة لقطر مع وصول موفدها أبو جاسم فهد آل ثاني إلى بيروت؟ وإلى أن يخبث المسار العام للخطوة الخماسية المرتقبة، فإن دعوة بري للحوار ما زالت قائمة، لكن يتوقف مصيرها على ضم لاون مسيحي فاعل لمؤيدي الحوار والمقصود به رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الذي يضيف يومياً بنداً جديداً إلى مقاربتة الرئاسية، مما يصعب ملاقاته في منتصف الطريق، من دون أن تغفل ردود الفعل على رفض المطيريك الماروني بإشارة الراعي للحوار، مشترطاً انتخاب الرئيس أولاً، تطبيقاً لما هو منصوص عليه في الدستور. وبهذا يكون قد وضع «لا» كبيرة أمام الحوار يصعب على الكتل المسيحية تحطيتها.

تأخذ على باريس عدم التزامها خريطة الطريق لانتخاب رئيس للبنان

«الخماسية» تستبدل الحوار النيابي بلقاءات يديرها لودريان

بيروت: محمد شقير



جانب من اجتماع اللجنة الخماسية حول لبنان الذي عُقد في الدوحة بوليو الماضي (وزارة الخارجية القطرية)

تقف الكتل النيابية اللبنانية في حيرة من أمرها في تقصيصها عن الأسباب الكامنة وراء عدم صدور بيان عن «اللجنة الخماسية» (السعودية وقطر ومصر وفرنسا والولايات المتحدة) في ختام اجتماعها في نيويورك، استناداً إلى ما تبلغته في هذا الخصوص من الموقف الرئاسي الفرنسي وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان، عن زيارته الثالثة إلى بيروت في محاولة لتهدئة الظروف أمام انتخاب رئيس للجمهورية، على أن يستكمل مهمته في زيارة رابعة يقوم بها في مطلع تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

وفي هذا السياق، تطرح مصادر نيابية مجموعة من الأسئلة تجد صعوبة في الإجابة عنها، تتعلق بخفض مستوى التمثيل في اجتماع اللجنة الخماسية في غياب وزراء خارجية، وباستغراق الاجتماع نحو 35 دقيقة، رغم أن لودريان كان ينظر إلى الاجتماع كونه بشكل رافعة أممية المهمة التي يستكملها في زيارته المعودة للبنان، لكنه فوجئ بان رهانه لم يكن في محله.

ورغم أن المصادر النيابية تفكر إلى المعطيات السياسية التي كانت وراء عدم صدور البيان المنحظر عن «اللجنة الخماسية»، ولا تأخذ بالتفسيرات التي يجري التداول فيها لانقطاع تواصلها حتى الساعة مع اللجنة الخماسية، فإن رد فعلها الأولي، كما قالت لـ «الشرق الأوسط»، يدفعها للسؤال: هل أن أوان التسوية لإخراج انتخاب رئيس للجمهورية من دوامة التعتيل أم لا؟ وإن كانت تعتقد للوهلة الأولى أن تقطيع الوقت يبقى هو السائد حتى إشعار آخر.

وتتعمل المصادر نفسها مع عدم صدور بيان عن اللجنة الخماسية على أنه بمثابة مؤشر إلى أن الظروف الخارجية المعينة بانتخاب الرئيس ليست ناجحة على المستويين المحلي والدولي. وترى أن المداولات غير الرسمية التي جرى تسريتها عن الأجواء التي سادت اجتماعها، توجي

تكيل السفير السابق نواف سلام بتشكيل الحكومة، رغم أن لديه وجهة نظر أخرى قد لا تتفق مع المبادرة الفرنسية بنسختها الأولى؟

ومع أن الكتل النيابية المعارضة رأت أن مجرد تكليف لودريان بمهمة إخراج الاستحقاق الرئاسي من التأزم، يعني من وجهة نظرها أن تكليفه من الرئيس إيمانويل ماكرون ينم عن رغبته في تصويب المبادرة الفرنسية في تقديمها إلى الكتل النيابية في نسخة جديدة، غير تلك التي أعدها لودريان وقوبلت برفض منها، تكشف المصادر النيابية أن لودريان لم يتمكن من إحداث نقلة نوعية تفتح الباب أمام تسجيل اختراق في الحائط الرئاسي المسدود الذي يعطل انتخاب الرئيس. وتقول، نقلاً عن قيادات في المعارضة، إنه لم يكن مضطراً لتأييد مبادرة رئيس المجلس النيابي نبيه بري بدعوته للحوار لمدة أسبوع يليه عقد جلسات متتالية لانتخاب الرئيس، ما دام «الثنائي الشيعي»، (حزب الله، وحركة أمل)، لا يزال يقفل الأبواب أمام الانتقال إلى الخطوة «ب»

تكيل السفير السابق نواف سلام بتشكيل الحكومة، رغم أن لديه وجهة نظر أخرى قد لا تتفق مع المبادرة الفرنسية بنسختها الأولى؟

ومع أن الكتل النيابية المعارضة رأت أن مجرد تكليف لودريان بمهمة إخراج الاستحقاق الرئاسي من التأزم، يعني من وجهة نظرها أن تكليفه من الرئيس إيمانويل ماكرون ينم عن رغبته في تصويب المبادرة الفرنسية في تقديمها إلى الكتل النيابية في نسخة جديدة، غير تلك التي أعدها لودريان وقوبلت برفض منها، تكشف المصادر النيابية أن لودريان لم يتمكن من إحداث نقلة نوعية تفتح الباب أمام تسجيل اختراق في الحائط الرئاسي المسدود الذي يعطل انتخاب الرئيس. وتقول، نقلاً عن قيادات في المعارضة، إنه لم يكن مضطراً لتأييد مبادرة رئيس المجلس النيابي نبيه بري بدعوته للحوار لمدة أسبوع يليه عقد جلسات متتالية لانتخاب الرئيس، ما دام «الثنائي الشيعي»، (حزب الله، وحركة أمل)، لا يزال يقفل الأبواب أمام الانتقال إلى الخطوة «ب»

«الحرية والتغيير»: منبر جدة هو الخيار الأفضل لحل أزمة السودان

تصاعد حرب المسيرات... ومعارك حول قيادة الجيش في الخرطوم

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين
لندن: «الشرق الأوسط»

استهدفت قوات «الدعم السريع»، اليوم (الخميس)، بالقاذف المدفعية، مقر القيادة العامة للجيش السوداني في وسط العاصمة الخرطوم، بينما تدور معارك ضارية بالأسلحة الثقيلة والخفيفة بين قوات الطرفين في جنوب المدينة، وبالتحديد حول قيادة سلاح المدفعات. وقال شهود عيان إن القصف المدفعي على مقر قيادة الجيش، أحدث دوي انفجارات قوية، حيث شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من داخله. وتكثف «الدعم السريع» لليوم السادس على التوالي هجماتها على مقر القيادة، بهدف السيطرة عليه، وإعلان انتصارها على الجيش، في حين يتصدى لها الجيش بالضربات الجوية بالطيران الحربي والمسيرات. وسمع دوي قصف مدفعي للجيش، انطلق من شمال أدمران، على أهداف تابعة لـ«الدعم السريع» في أحياء أدمران القديمة. وأفاد مقيومون في عدد من أحياء الخرطوم بشأن الجيش ضربات بالمسيرات على أهداف لـ«الدعم السريع» في ضاحيتي الصحافة والكلالة. وقال مواطنون: «نسمع أصوات انفجارات قوية واشتباكات بالأسلحة الخفيفة وسط الخرطوم»، بالتزامن مع تطويق مسيرة للجيش في المنطقة المحيطة بسلاح المهندسين، جنوب أدمران. وفي الأونة الأخيرة، ازدادت وتيرة هجمات الجيش بالمسيرات على مواقع «الدعم السريع» «نسمع أصوات المتحركة في عدة مناطق في مدن العاصمة، واستخدمها الطرفان بكثافة خلال المعارك الضارية بينهما حول مقر سلاح المدفعات في أغسطس (آب) الماضي.

«الدعم السريع» تنفي

وفي سياق ذي صلة، نفت قوات «الدعم السريع»، بزعامة محمد حمدان دقلو، الشهر ياسين «حميدي»، بشكل قاطع، أي صلة أو ارتباط بمجموعة «فاغنر» الروسية، وذلك على خلفية تحقيق نشرته شبكة «سي إن إن» الإخبارية، عن مشاركة القوات الخاصة الأوكرانية في تنفيذ ضربات بالمسيرات استهدفت قوات «الدعم السريع» المدعومة من «فاغنر» في مدينة أدمران. وقالت، في بيان، ليل الأربعاء: «راجحت شائعات



برج شركة «التيل»، أكبر شركات النفط في السودان يحترق وسط معارك ضارية 17 سبتمبر (أ.ف.ب)

ترجح أن قوات (الدعم السريع) تتلقى دعماً عسكرياً من (مجموعة فاغنر)، وعدتها «تلميحات ومحاولات متعددة لربط الأزمة بالأجندات العالمية»، في إشارة إلى الحرب الروسية الأوكرانية التي شاركت فيها «مجموعة فاغنر» بالقتال إلى جانب الجيش الروسي. وذكر البيان أن تحقيق الشبكة الإخبارية «أدعى أن أوكرانيا شنت سلسلة من الهجمات بطائرات من دون طيار ضد قوات الدعم السريع، ما يعني ضمناً أن قواتها لها علاقات مع (فاغنر)، الكيان الروسي». وأعلنت قوات «الدعم السريع» رفضها هذه الاتهامات والمعلومات الخاطئة، وعدتها حملة تشهير أطلقتها «كيانات محددة» لم تصحح عنها. واتهمت الجيش في المقابل باستخدام مرتزقة أجانب يتركزون حالياً في معسكراته،

«الدعم السريع» قالت إن تسليحها يأتي من مستودعات الجيش والمليشيات المتحالفة معه

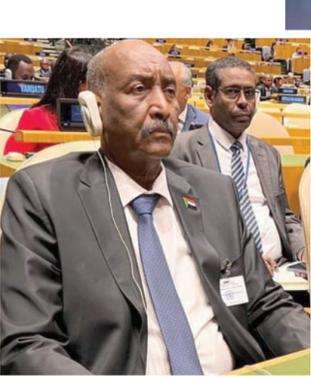


تداوله من مزاعم عن تدخل أوكراني في الحرب داخل البلاد.

مقاطعة خطاب البرهان

من جهة ثانية، اعتبرت قوى الحرية والتغيير (المجلس المركزي)، في السودان، الدعوة التي وجهها دبلوماسيون لمقاطعة خطاب رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، الخميس، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، خطوة إيجابية ضمن الآليات الضغط المطلوبة في الظروف الحالية. وقال عمار حمودة، الناطق الرسمي باسم «الحرية والتغيير»، في تصريحات لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، إن «النشاط الذي تقوم به المجموعات المدنية السودانية يحاول في مجمله أن يوجد آليات ضغط على

بالإضافة إلى استعانتها بعدد من «المليشيات» المتطرفة المرتبطة بالنظام المعزول، وبعض «الكتائب المرتبطة بالفصائل الإرهابية». وأوضحت قوات «الدعم السريع» أن تسليحها يأتي من الاستيلاء على الإمدادات ومستودعات الجيش والمليشيات المتحالفة معه. ونقلت شبكة «سي إن إن» عن مصدر عسكري أوكراني، حجت هويته، أن الهجمات بالمسيرات التي استهدفت قوات «الدعم السريع»، ليست من عمل الجيش السوداني، مرجحاً أن تكون القوات الأوكرانية الخاصة تتف وراء هذه الهجمات. وقالت الشبكة الإخبارية إن المسيرات التي استخدمها الجيش السوداني في 8 غارات على الأقل، يستخدمها الأوكرانيون. ولم يصدر أي تعليق رسمي أو بيان من الجيش السوداني بشأن ما يتم



منبر جدة

للازم المتحدة الزيارة الخارجية السابعة له منذ اندلاع الحرب في السودان قبل أكثر من 5 أشهر، بعدما زار كلاً من مصر وجنوب السودان وإريتريا وقطر وتركيا وأوغندا.

وخلال اجتماع وزاري بشأن الوضع في السودان، عقد الأربعاء، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، إن بلاده دعت الأطراف السودانية كافة للحضور إلى جدة لمواصلة التفاوض. وقال المتحدث باسم «الحرية والتغيير»، في حديثه إلى «وكالة أنباء العالم العربي»، إنه يعتقد أن تلك التصريحات ستشكل ضغطاً على الجانبين للعودة إلى التفاوض. واعتبر أن أهم خطوة نحو انطلاق التفاوض هي توحيد المنابر وحصر القضايا «ابتداءً بالجانب العسكري، في وقف إطلاق النار، ومن ثم إفساح المجال لعملية سياسية». كما عثر حمودة عن اعتقاده السودانيين المستقلين ضد الحرب، وهو تجمع لعدد من الدبلوماسيين السابقين والحاليين الرافضين للحرب، ووجه نداء للدول المشاركة في الدورة الثامنة والسبعين للأمم المتحدة، لخروج وفودها من القاعة لحظة دخول البرهان لإلقاء خطابه. ووصف حمودة الخروج من القاعة لدى دخول البرهان، ومقاطعة خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأنه «خطوة رمزية ووسيلة مشروعة للاحتجاج». لكنه أضاف أن فعوى خطاب البرهان ومناقشته «امر حيوي». وأوضح الناطق باسم «الحرية والتغيير» أن الردود والتعليقات الرسمية على الخطاب بشأن ضرورة إيقاف الحرب «يجب أخذها على محمل الجد». واعتبر أنه من الضروري التفرقة بين «الأدوار الرسمية لسلطة الأمر الواقع التي يمكن أن تتخاطب زعماء العالم، والنشاط المدني السوداني الذي يريد أن ينقل ضغوطه إلى مربع جديد وهو ضرورة إلزام من بيده السلاح بإسكات سلاحه». وتعد زيارة البرهان إلى نيويورك لحضور الجمعية العامة

اجتماع بين شكري وعبداللهيان... ورئيسي لا يرى «عائقاً» لإقامة علاقات

هل تدفع «مبادرات نيويورك» مسار التقارب المصري-الإيراني؟

القاهرة: وليد عبد الرحمن

دفعت مباحثات «مصرية-إيرانية»، جرت بين سامح شكري وزير الخارجية المصري، ونظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان، في نيويورك، إلى تساؤلات حول مسار التقارب بين القاهرة وطهران، في أعقاب إشارات إيرانية «متكررة» دعت لتعزيز التعاون مع مصر، آخرها تأكيد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الخميس، أن «بلادنا لا نرى أي عائق أمام إقامة علاقات مع مصر»، بحسب «رويترز». ونقل موقع الرئاسة الإيرانية عن رئيسي القول، في مؤتمر صحافي بختام زيارته لنيويورك، إن «اللقاء الذي جمع بين وزيرَي خارجية البلدين في نيويورك قد يُمهّد الطريق لاستعادة للعلاقات بين إيران ومصر».

تصريحات سابقة

وشهدت الفترة الماضية تصريحات إيرانية متواترة بشأن التقارب مع مصر، وكان منها ما جاء على لسان وزير الخارجية الإيراني، في مايو (أيار) الماضي، حيث وصف مصر «بالشقيقة والصديقة». وأعرب عن أمله حينها في أن تشهد العلاقات مع مصر «تطوراً وافتتاحاً متبادلاً». وخلال الشهر نفسه، زار سلطان عمان، هيثم بن طارق، مصر وإيران، تبعاً، وسط حديث تنامي حينها عن «وساطة» قادها سلطان عمان في إطار الملف نفسه، حسب تقارير حينها. وفي أغسطس (آب) الماضي، دانت مصر حادث استهداف مرقد شاه جراح الديني في مدينة شيراز الإيرانية. والتقى شكري بمقر بعثة مصر الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، عبداللهيان. ووفق إفادة لوزارة الخارجية المصرية، مساء الأربعاء، فقد تناول اللقاء «قضية العلاقات الثنائية بين البلدين، واستكشاف المحادثات والضوابط التي تحكمها، بما يؤدي إلى تطويرها على النحو الذي يحقق مصالح الشعبين المصري والإيراني،



وزير الخارجية المصري ونظيره الإيراني في نيويورك (الخارجية المصرية)

العلاقات بين البلدين والعودة بها إلى سابق عهدها، لكن هناك ملفات، القاهرة تحرص على الاستجابة لها من قبل إيران».

كما يرى مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، حسين هريدي، أن تعزيز العلاقات الإيرانية المتكررة بشأن «إطار التهيئة العامة في منطقة الشرق الأوسط بين القوى العربية ودول الجوار» هو «إيران وليست مصر»، موضحاً أن «إيران تحاول منذ سنوات استئناف العلاقات مع مصر، وتم افتتاح مكتبي رعاية المصالح للبلدين في القاهرة وطهران».

حسن الجوار

وفي مارس (آذار) الماضي، ثمنت الرئاسة المصرية نهج الملكة العربية

السعودية في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع إيران. وقال المتحدث الرسمي للرئاسة المصرية، أحمد فهمي، حينها، إن «مصر تُقدر هذه الخطوة المهمة، وتتمنئ التوجه الذي انتهجته المملكة في هذا الصدد». وأضاف المتحدث الرئاسي المصري أن النهج السعودي في هذا الصدد من شأنه «إزالة مواضع التوتر في العلاقات على المستوى الإقليمي، كما يأتي تأكيداً على مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة من حيث احترام سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وترسيخ مفاهيم حسن الجوار وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة».

وذكر المتحدث الرئاسي المصري حينها أن «مصر تتطلع إلى أن يكون لهذا التطور مردود إيجابي إزاء سياسات إيران الإقليمية والوطنية». وأن «يُشكل فرصة سانحة لتأكيد توجه طهران نحو انتهاج سياسة تراعي الشواغل المشروعة لدول المنطقة، ما يعزز من فرص التعاون وتوطيد التواصل الإيجابي فيما بينها، من أجل رسم مسار للعلاقات يلبي آمال شعوب المنطقة».

وعودة إلى هريدي الذي قال إن «القاهرة كانت تتابع تحركات إيران في منطقة الشرق الأوسط، وأبدت القاهرة في مرات كثيرة استياءها من تدخلات إيران في بعض الدول العربية». وفي يوليو (تموز) الماضي، أكد المتحدث الخارجي المصرية، أحمد أبو زيد، في لقاء متلفز، أنه «نتيجة للتطور الذي شهدته العلاقات الإيرانية - الخليجية خلال الفترة الأخيرة، يتوقع البعض أنه من الطبيعي أن تشهد العلاقات المصرية - الإيرانية تطوراً مشابهاً»، وأضاف أن «التفاعل والتواصل موجودان دائماً، ولم ينقطع في أي مرحلة من المراحل»، مشدداً على أن «مصر حرصت أن يكون التفاعل الإيراني مع الإقليم تفاعلاً إيجابياً يحترم سيادة الدول وإرادة الشعوب، وعدم التدخل في الشأن الداخلي لهذه الشعوب، ويعزز من استقرار الإقليم».

«رئاسية مصر»: مرشحان

جديدان ينضمان لقائمة

المنافسين المحتملين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مساء الأربعاء واستمر لنحو 10 ساعات، كان غير مسبوق، حيث حضره 134 عضواً من إجمالي عدد أعضاء الهيئة البالغ 143 عضواً، وحسب زهران: «صوت 75 في المائة من الحضور بالموافقة على خوضه الانتخابات الرئاسية، فيما صوت 15 في المائة بالرفض، وامتنع 10 في المائة عن التصويت». وأشار زهران إلى أنه «قرر خوض الانتخابات رغم وجود أكثر من مرشح يحملون نفس الأفكار، لذلك لست مرشح الحزب فقط، بل نحن أعضاء في الحركة المدنية الديمقراطية، وما زلنا ن بذل جهوداً للتوافق على مرشح واحد». وتسعى الحركة المدنية الديمقراطية (تجمع معارض يضم 12 حزباً وشخصيات عامة، بينها حزب «ال دستور» والحزب الديمقراطي الاجتماعي» للتوافق حول مرشح واحد، وحسب مراقبين يمكن للحركة «توفير الخريجات اللازمة من أعضاء البرلمان في حال التوافق على مرشح واحد»، حيث لدى أحزاب الحركة مجتمعة 18 مرشحين المحتملين لانتخابات الرئاسة المصرية حتى الآن البرلماني السابق أحمد الطنطاوي، ورئيس حزب «الوفد» عبد السنن يمامة، ورئيس حزب «السلام الديمقراطي» أحمد الفضالي، ورئيس حزب «الشعب الجمهوري» حازم عمر.

وسط ترقب للجدول الزمني للانتخابات الرئاسية في مصر، الذي تعترف الهيئة الوطنية لإعلانه الأسبوع المقبل، انضم اسمان جديدان إلى قائمة المنافسين المحتملين، هما رئيسة حزب «ال دستور» جميلة إسماعيل، ورئيس «الحزب الديمقراطي الاجتماعي» فريد زهران. وأبلغت رئيسة حزب «ال دستور» جميلة إسماعيل، حزبها بموافقتها على خوض السباق الرئاسي استجابة لطلب الهيئة العليا، ودعت الجمعية العمومية غير العادية للحزب للانتخابات، المستشار أحمد لانعقاد في 4 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، للتصويت على خوضها السباق. وأعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، الأربعاء، انتهاءها من «الإجراءات اللوجيستية» الخاصة بتنظيم الانتخابات المرتقبة، مؤكدة «وقوفها على مسافة واحدة من المرشحين كافة»، وقال المدير الجهاز التنفيذي للهيئة الوطنية للانتخابات، المستشار أحمد البنداري، إن «الهيئة تكفل لراغبى القرح في الانتخابات الرئاسية أعمال حقهم كاملاً متى توافرت فيهم شروط الترشح»، وحددت الهيئة 25 سبتمبر (أيلول) الحالي للإعلان عن الجدول الزمني للانتخابات الرئاسية. وأعلن رئيس الحزب الديمقراطي الاجتماعي فريد زهران، الخميس، موافقة الهيئة العليا لحزبه على خوضه الانتخابات، وقال زهران في مقطع «فيديو» عبر الصفحة الرسمية على موقع «فيسبوك»، إن «الحضور في اجتماع الهيئة العليا الذي عُقد

عودة الدوريات التركية - الروسية في شرق الفرات

«تحرير الشام» تحاول مجدداً السيطرة على معبر خاضع للفصائل الموالية لتركيا

أفقره: سعيد عبد الوازق

جذبت «هيئة تحرير الشام» محاولتها للسيطرة على معبر الحمران الاستراتيجي، الذي يربط بين مناطق «مجلس منبج العسكري»، التابع لـ «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)» في منبج، ومناطق سيطرة ما يُعرف بـ «الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا في مدينة جرابلس، بريف حلب الشرقي. وشن فصائل «أحرار عولان»، المتحالفة مع «هيئة تحرير الشام»، هجوماً عنيفاً، الخميس، على مجموعة «الكتلة الكبرى» بقيادة محمد رمي، المعروف بـ «أبو حيدر مسكنة» القيادي ضمن الفيلق الثاني لـ «الجيش الوطني»، الذي يسيطر على المعبر.

واندلعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، استخدمت خلالها الأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة وقذائف الهاون، وفق «المركز السوري لحقوق الإنسان».

وتريد «تحرير الشام» دخول ريف حلب، من أجل السيطرة على معبر الحمران، الذي يدرّ عائدات مالية ضخمة من عبور قوافل شاحنات المحروقات إلى الشمال السوري. وكان فصائل «أحرار الشام» - القطاع الشرقي (أحرار عولان) - يسيطر على المعبر، إلا أنه شهد انقساماً في صفوفه، وبات قسم منه تابعاً لـ «تحرير الشام»، وآخر أكبر تابعاً لـ «الجيش الوطني» الموالي لتركيا.

وسعت «تحرير الشام» للسيطرة على المعبر، من خلال هجوم شنته في 13 سبتمبر (أيلول) الحالي، وأرسل الفيلق الثاني تعزيزات عسكرية كبيرة من مدينة الرعاي باتجاه المعبر لصد الهجومات العنيفة، الذي أوقع قتلى ومصابين بين الطرفين المتقاتلين.

وأقامت القوات التركية حاجزاً



مقاتلون سوريون مدعومون من تركيا يحملون صواريخ لا تستهدف نقاط على الجبهات مع مناطق «قسد» شمال حلب في 20 أغسطس الماضي (أ.ف.ب)

خلال عملية تسلسل نفذتها عناصر «مجلس منبج العسكري» على نقاط على محاور الشيخ ناصر والجنبل والكربجلى بريف الباب شمال شرقي حلب. وبالتالي، قصفت القوات التركية قري تل جيجان وحربل والشيخ عيسى بريف حلب الشمالي. وأفاد «المركز السوري» بأن القوات التركية والفصائل الموالية لها، قصفت، الأربعاء، بقذائف الهاون قري الياشلي والدندنية والفرات بريف منبج شرق حلب، ضمن مناطق سيطرة قوات «مجلس منبج العسكري»، تزامناً مع اشتباكات بين فصائل «الجيش الوطني» مع التشكيلات المنضوية تحت قيادة «قسد» على محوري الحمران والياشلي جنوب جرابلس.

كما استهدفت مسيرة تركية مسلحة نقطة عسكرية تابعة للجيش السوري، بالقرب من قرية كفر انطون، ضمن مناطق انتشار «قسد» والقوات السورية في ريف حلب الشمالي.

في هذه الأثناء، عادت القوات

التركية والروسية إلى تسيير الدوريات المشتركة في شمال شرقي سوريا، بدورية سيرتها في ريف الحسكة الشمالي، انطلقت من معبر قرية شيريك غرب الدرياسية، بمشاركة 8 عربات عسكرية من كل جانب، وسط تحليق مروحيتين روسيتين في أجواء المنطقة.

وتجولت الدورية في قري بريف الدرياسية وعامودا شمال الحسكة، وعادت من الطريق نفسه، ومن ثم عادت القوات التركية إلى داخل أراضيها، والقوات الروسية إلى موقعها في مطار القامشلي.

وكانت القوات الروسية قد سبّرت دوريتين، بشكل منفرد، خلال الأسابيع الأخيرة، في ريفي منبج والحسكة لمراقبة التطورات، وسط تصاعد الاشتباكات بين القوات التركية والفصائل الموالية، وقوات «قسد».



عناصر من «هيئة تحرير الشام» في إحدى مناطق شمال غربي سوريا (المركز السوري لحقوق الإنسان)

وشهدت منطقة «درع الفرات»، الخاضعة لسيطرة القوات التركية و«الجيش الوطني»، استنفاراً شديداً، بداية من مدينة جرابلس، لمنع تقدم «تحرير الشام». كما أقامت فصائل «الجيش الوطني» سواتر عسكرية على طريق أعزاز - كفر جنة للعرض نفسه.

عسكرياً على طريق بلدة كفر جنة، في الموقع المعروف بـ «المفرق الرباعي»، الذي يصل بين عفرين وأعزاز وقري كفر جنة ومخيم «كويت الرحمة»؛

وتريد «تحرير الشام» السيطرة على المعبر، الذي يدرّ عائدات مالية ضخمة من عبور قوافل شاحنات المحروقات إلى الشمال السوري.

الصين ترى في زيارة الأسد فرصة لدفع العلاقات مع سوريا إلى «مستوى جديد»



حقل كوينكو النفطي في شرق سوريا (أرشيفية)

زيادة تهميش العالم للصين، لكنه لا يهتم بهذا الأمر». وزار الأسد الصين في عام 2004 للقاء الرئيس الصيني آنذاك هو جين تاو. وكانت هذه أول زيارة يقوم بها رئيس سوري للصين منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام 1956.

وحافظت الصين، مثل روسيا وإيران والحليفين الرئيسيين لسوريا، على تلك العلاقات حتى عندما عزلت دول أخرى الأسد بسبب حملته الوحشية على المظاهرات المناهضة للحكومة التي اندلعت في عام 2011. وستكون زيارته للصين التي تستغرق أياماً، إحدى أطول فترات غيابه عن سوريا منذ اندلاع الحرب. واستخدمت الصين حق النقض (الفيتو) في 8 مناسبات على الأقل، ضد قرارات للأمم المتحدة تدين حكومة الأسد، لكنها على عكس إيران وروسيا لم تدعم بشكل مباشر جهود النظام لاستعادة السيطرة على البلاد. وتتمتع سوريا بأهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة للصين، لأنها تقع بين العراق، الذي يمدّها بنحو 10 بالمائة من استهلاكها النفطي، وتركيا، التي تمثل نهاية ممرات اقتصادية ممتدة عبر آسيا إلى أوروبا، والأردن، الذي غالباً ما يتوسط في النزاعات في المنطقة. واستثمرت 3 من كبرى شركات الطاقة المملوكة للحكومة الصينية، وهي «سينوبك»، و«سينوكيم»، و«مؤسسة البترول الوطنية الصينية»، إجمالي 3 مليارات دولار في سوريا خلال عامي 2008 و2009، للاستحواذ على أصول نفط وغاز.

وشملت الاستثمارات استحواذ شركة «سينوكيم» على شركة «تجانينقا أويل» الصغيرة لإنتاج النفط الثقيل مقابل مليار دولار، وشراء «سينوكيم» لشركة «إيميرالد

إنجليزي» في لندن، التي تقع أصولها في المقام الأول في سوريا وكولومبيا، مقابل 900 مليون دولار تقريباً. إلا أن شركة «سينوكيم» أوقفت عملياتها في سوريا عام 2011، وفقاً لشركتها «عالف ساندرز بتروليوم».

وقال مسؤولون من «مؤسسة البترول الوطنية الصينية» إن المؤسسة، التي كانت تشارك في إنتاج النفط في عدة مناطق صغيرة، توقفت عن الإنتاج عام 2014 تقريباً بعدما فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات، ونشرت الولايات المتحدة قوات في سوريا لمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي. ويشكك محللون إلى سوريا، لاعتبارات أمنية ولتفري الوضع المالي في البلاد. وقال صامويل راماني، المحلل في معهد آر يو إس أي البحثي «بلندن: «إن سوريا تحاول الحصول على استثمارات من الصين منذ فترة طويلة... لكن السؤال الأهم هل ستتحول أي مقترحات إلى مشاريع حقيقية؟».

وأضاف: «في الوقت الحالي، الصين محبطة جداً من الغرب، وسوريا تحاول تعزيز علاقاتها مع دول أخرى، لكن هل يمكن تحويل ذلك إلى شيء ملموس؟».

بكين: «الشرق الأوسط»

وصل الرئيس السوري بشار الأسد إلى مدينة هانغتشو في شرق الصين الخميس، في أول زيارة له للبلاد منذ عام 2004، في خطوة جديدة لإنهاء عزلة دبلوماسية استمرت أكثر من عقد في ظل العقوبات الغربية. ووصل الأسد على متن طائرة تابعة لشركة الطيران الصينية، وسط ضباب كثيف، وقالت وسائل إعلام رسمية صينية إن ذلك «زاد من أجواء الغموض»... في إشارة إلى حقيقة أن الأسد نادراً ما كان يشاهد، منذ بداية الحرب التي أودت بحياة أكثر من نصف مليون شخص، على ما ذكرت وكالة «رويترز» في تقرير لها. ومن المقرر أن يحضر الأسد حفل افتتاح دورة الألعاب الآسيوية ضمن أكثر من 12 من كبار الشخصيات الأجنبية، قبل أن يراس وفدًا في سلسلة من الاجتماعات بعدة مدن صينية، تشمل اجتماع قمة مع الرئيس الصيني شي جينبينغ.

وقال مصدر من الوفد السوري إن الأسد سيجتمع مع شي الجمعة، قبل يوم واحد من حضور افتتاح دورة الألعاب. كما من المقرر أن يعقد اجتماعات أخرى في بكين يومي الأحد والاثنين. وقد انضمت سوريا إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية عام 2022، وعادت من جديد إلى جامعة الدول العربية في مايو (أيار) الماضي. وقال الفريد وو، الأستاذ المشارك في كلية لي كوان يو للسياسة العامة في سنغافورة: «في ولايته الثالثة، يسعى شي جينبينغ إلى تحدي الولايات المتحدة علناً، وبالتالي لا اعتقد أن استعداده لمخالفة الاعراف الدولية واستضافة زعيم مثل الأسد شيء مفاجئ». وأضاف: «سيؤدي ذلك إلى

تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

الأمم المتحدة والهيمنة الأميركية

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط
asharq.com

التشرق
Asharq News

نصب فضاءات ترفيهية للصغار... وعودة السوق الأسبوعية لنشاطها المعتاد

النشر في الوسط ترصد جهود المغاربة في تجاوز محنة الزلزال

أسني - ويرغان (المغرب):
عبد الكبير الميناي

بالقرب من الثانوية الإعدادية «الطلس الكبير»، بقرية أسني، على بعد ساعة بالسيارة من مدينة مراكش، وقف ثلاثة تلاميذ يتبادلون أطراف الحديث عن اللوازم المدرسية التي حصلوا عليها من إدارة المؤسسة.

قال ياسين لـ «الشرق الأوسط» إنه يدرس في الصف الثامن الإعدادي. أما يوسف وزكرياء فيدرسان في الصف التاسع، مؤكدين أنهم سيدرسون بالخبيم الذي أعدهته السلطات غير بعيد عن مؤسساتهم، والذي يضم عشرات الخيام التي تتوفر على جميع التجهيزات التربوية الضرورية، كما جرى تجهيزها بالالواح الشمسية.

بدا الخلاء مرتاحين والابتسامات تعلق وجهاهم، لكن ملامحهم ستتغير بسرعة، حين سألتهم «الشرق الأوسط» عن الزلزال، وكيف عاشوا تجربته. قالوا إنهم فقدوا عدداً من زملائهم فيه. يقول ياسين: «عرف ثلاثة من تلاميذ الثانوية الإعدادية قضاوا نحبتهم فيه». فيما قال يوسف، وقد بدت عليه علامات التأثر

منها مجموعات متفرقة من التلاميذ، وهم في طريق العودة من المخيم الدراسي إلى منازلهم التي سلمت من الزلزال، أو الخيام التي هيايتها السلطات للعائلات التي أجبرت على ترك منازلها المتضررة. قالت التلميذة سعاد (14 سنة)، جواباً عن سؤال لـ «الشرق الأوسط»، حول عودتها للدراسة بعد كارثة الزلزال، إن استئناف الدراسة أمر جيد. وأضافت، وهي تتسم في وجه صديقاتها الثلاث: «على الأقل، سألتقي صديقاتي من الجيد أن أملاً يومي بالدراسة، لعل أنسى، أو أتوقف عن استعادة صدمة ليلية للزلزال»، مؤكدة أن التحصيل العلمي يبقى مهماً تحت أي ظرف، وأن الزلزال مرحلة مؤقتة لن تطول قبل العودة إلى الدراسة بشكل طبيعي.

على بعد خطوات من الفضايات الإعدادية، كان هناك نشاط وحركية لافتة لانتهاء تعام الفضايات

المغرب أعلن أن الميزانية المتوقعة لإعادة الإعمار بعد الزلزال المدمر تقدر بنحو 11,7 مليار دولار

لاحتضان المستشفى العسكري بالقرب منه، كان هناك صغار في غاية الفرح، بعد أن استعادوا متعة اللعب في الفضاء الترفيهي الذي تم وضعه رهن إشارتهم، اعتباراً لوضعيتهم النفسية، بعد الكارثة الطبيعية التي ضربت المنطقة.

على بعد خطوات من المستشفى العسكري، بدأ حجم الدمار الذي هن «دوار لغرب» لافتاً للعيان، ومخبراً للأسى والنضام من المتضررين. وبدأ أحد أبناء الدوار الكفر، وهو يتحدث لـ «الشرق الأوسط» كمن يجاهد للخلص من معاناته مع كابوس الليلة الماضية. قال إن هاجسه الأساسي هو استعادة حياته الطبيعية، موضحاً أن ذلك لن

يحدث إلا بإسراع السلطات في تدبير أمر إعادة الإعمار وإسكان المتضررين. في الأيام الأولى للزلزال، أعطى المسؤولون المغربيين لوليعة لإسعاف المتضررين وتوفير المأوى والأغذية. أما اليوم، فهم يعملون على وضع جرد للخسائر المتضررة، من خلال معاينات ميدانية، للوقوف على طرق

التعاطي مع الوضع. وقبل ذلك، كُفوا من جهود ومبادرات إعادة الثقة إلى سكان المنطقة، ومساعدتهم على العودة تدريجياً إلى حياتهم العادية، وتجاوز صدمة الزلزال. من بين تلك الجهود والمبادرات، على مستوى قرية أسني، جاءت استعادة السوق الأسبوعية لنشاطها، السبت الماضي، بعد 8 أيام

مخاطبة ماكرون المغاربة مباشرة «سلوك يخالف الأعراف»

وأشار أوزين في لقاء نظمته «مؤسسة القنصلية الطوناني» مساء أول من أمس (الأربعاء) بمقرها في مدينة سلا المجاورة للرباط العاصمة، إلى أنه «كان عليه أن يخاطب صاحب البيت (الملك محمد السادس)، وليس الشعب».

وكان الرئيس الفرنسي قد توجه بخطاب مباشر إلى الشعب المغربي، بخصوص المساعدات التي قال إن فرنسا رصدتها لدعم جهود مواجهة

تداعيات الزلزال. وجاء ذلك عندما لم تعبر السلطات المغربية عن رغبتها في تلقي مساعدات فرنسية في سياق توتر سياسي بين البلدين، واكتفائها باستقبال فرق إنقاذ من أربع دول، هي قطر، والإمارات، وإسبانيا وبريطانيا. وقال أوزين، بخصوص الحملة الإعلامية التي شخّتها وسائل إعلام فرنسية ضد المغرب، وإنها «مرفوضة» ولديها «مخاطر».

وكان الرئيس الفرنسي قد توجه بخطاب مباشر إلى الشعب المغربي، بخصوص المساعدات التي قال إن فرنسا رصدتها لدعم جهود مواجهة تداعيات الزلزال. وجاء ذلك عندما لم تعبر السلطات المغربية عن رغبتها في تلقي مساعدات فرنسية في سياق توتر سياسي بين البلدين، واكتفائها باستقبال فرق إنقاذ من أربع دول، هي قطر، والإمارات، وإسبانيا وبريطانيا. وقال أوزين، بخصوص الحملة الإعلامية التي شخّتها وسائل إعلام فرنسية ضد المغرب، وإنها «مرفوضة» ولديها «مخاطر».

وكان الرئيس الفرنسي قد توجه بخطاب مباشر إلى الشعب المغربي، بخصوص المساعدات التي قال إن فرنسا رصدتها لدعم جهود مواجهة تداعيات الزلزال. وجاء ذلك عندما لم تعبر السلطات المغربية عن رغبتها في تلقي مساعدات فرنسية في سياق توتر سياسي بين البلدين، واكتفائها باستقبال فرق إنقاذ من أربع دول، هي قطر، والإمارات، وإسبانيا وبريطانيا. وقال أوزين، بخصوص الحملة الإعلامية التي شخّتها وسائل إعلام فرنسية ضد المغرب، وإنها «مرفوضة» ولديها «مخاطر».

وكان الرئيس الفرنسي قد توجه بخطاب مباشر إلى الشعب المغربي، بخصوص المساعدات التي قال إن فرنسا رصدتها لدعم جهود مواجهة تداعيات الزلزال. وجاء ذلك عندما لم تعبر السلطات المغربية عن رغبتها في تلقي مساعدات فرنسية في سياق توتر سياسي بين البلدين، واكتفائها باستقبال فرق إنقاذ من أربع دول، هي قطر، والإمارات، وإسبانيا وبريطانيا. وقال أوزين، بخصوص الحملة الإعلامية التي شخّتها وسائل إعلام فرنسية ضد المغرب، وإنها «مرفوضة» ولديها «مخاطر».

وكان الرئيس الفرنسي قد توجه بخطاب مباشر إلى الشعب المغربي، بخصوص المساعدات التي قال إن فرنسا رصدتها لدعم جهود مواجهة تداعيات الزلزال. وجاء ذلك عندما لم تعبر السلطات المغربية عن رغبتها في تلقي مساعدات فرنسية في سياق توتر سياسي بين البلدين، واكتفائها باستقبال فرق إنقاذ من أربع دول، هي قطر، والإمارات، وإسبانيا وبريطانيا. وقال أوزين، بخصوص الحملة الإعلامية التي شخّتها وسائل إعلام فرنسية ضد المغرب، وإنها «مرفوضة» ولديها «مخاطر».

وكان الرئيس الفرنسي قد توجه بخطاب مباشر إلى الشعب المغربي، بخصوص المساعدات التي قال إن فرنسا رصدتها لدعم جهود مواجهة تداعيات الزلزال. وجاء ذلك عندما لم تعبر السلطات المغربية عن رغبتها في تلقي مساعدات فرنسية في سياق توتر سياسي بين البلدين، واكتفائها باستقبال فرق إنقاذ من أربع دول، هي قطر، والإمارات، وإسبانيا وبريطانيا. وقال أوزين، بخصوص الحملة الإعلامية التي شخّتها وسائل إعلام فرنسية ضد المغرب، وإنها «مرفوضة» ولديها «مخاطر».

المغرب رمزية خاصة، وإسهامات اقتصادية واجتماعية مهمة، بل إن بعض التجمعات السكانية تحولت إلى قرى ومدن، بعد أن أخذت أسماء الأسواق التي تقام فيها. وعلى مشارف ويرغان، على بعد 20 كيلومتراً انطلاقاً من أسني، في اتجاه تارودانت، انشغلت اليات بتنهية الطريق المتضررة بفعل الانهيارات الصخرية، وفك العزلة عن المناطق المتضررة.

في ويرغان، بدت الحياة أقل صحياً وأكثر هدوءاً مقارنة بأسني. النشاط السكاني قليل، وأغلب محلات البقالة لم تفتح أبوابها بعد. مباشرة بعد اجتياز قنطرة «وادي أراضين» كانت هناك لافتة لمخيم وضعت السلطات لإيواء المتضررين. في اتجاه وسط القرية، رفعت لافتة أخرى، تقول: «مخيم سكان دوار إمزيلن - جماعة ويرغان - ضحايا الزلزال».

في ويرغان، وعلى خلاف أسني، عملت السلطات على نقل تلاميذ الثانوية الإعدادية، التي تضررت بشكل كبير من الزلزال، إلى الثانوية التأهيلية محمد الخامس بمراكش. يناهز عدد هؤلاء التلاميذ الذين سيتم إيواؤهم والتكفل بهم، فضلاً عن تمكينهم من الدعم النفسي، 789 تلميذاً وتلميذة، سيوظفهم أساتذة وإداريون، إلى جانب متخصصين في المساعدة الاجتماعية والمواكبة النفسية.

على الطريق الفاصلة بين ويرغان وأسني، في طريق العودة إلى مراكش، كانت هناك شاحنتان من أحجام مختلفة، وهي مملئة بالأفرشة والأغطية والمواد الغذائية، وغيرها. كانت هناك، أيضاً، شاحنات مملئة بأعلاف للماشية.

وكان المغرب قد أعلن، الأربعاء، أن الميزانية المتوقعة لإعادة الإعمار بعد الزلزال المدر، الذي ضرب البلاد قبل أسبوعين، تقدر بنحو 11,7 مليار دولار، سترصد لبرنامج يمتد على خمسة أعوام ويستهدف أكثر من 4 ملايين شخص. وأعاد الديوان الملكي في بيانان الميزانية التوقعية لبرنامج «إعادة البناء والتأهيل العام للمناطق المتضررة من زلزال الحوز»، تقدر بـ 120 مليار درهم (نحو 11,7 مليار دولار) على مدى خمس سنوات.



سكان المناطق المتضررة من الزلزال عادوا لاستئناف حياتهم الطبيعية رغم الدمار الذي خلفته الكارثة (أ.ف.ب)

من وقوع الزلزال، لتؤشر على تراجع نسبي من حدة صدمة وتداعيات الكارثة الطبيعية.

هذه السوق الأسبوعية تلعب دوراً أساسياً على مستوى النشاط التجاري، بالنسبة لمن يمتحن التجارة والفلاحة، أو لمن يرغب في التسوق، علماً بأن للأسواق في قرى ودواوير

الأساسي، في حين أن الأحزاب تخترق في جهود الدولة، مشيراً إلى أنه «لا يمكن للمفاعل الحزبي أن يتوجه إلى قرية لتقديم مساعدات، وأخذ صور مع الضحايا لاستغلالها سياسياً». وفي هذا السياق، كشف أوزين، عن أنه طلب من برلماني حزبه عدم التوجه إلى مناطق الزلزال، باستثناء منتخبي الحزب في هذه المناطق، الذين انخرطوا في جهود الإنقاذ، وتقديم المساعدات.

موضوع المساعدات. مضيافاً أن هناك دولا عدة عرضت مساعدتها مثل الولايات المتحدة، لكنها لم تقم برد فعل مثل الذي قامت به فرنسا». من جهة أخرى، تحدث أوزين عن دور الأحزاب في كارثة الزلزال، ورد على تساؤلات تتخفق تخلف الفاعل الحزبي عن تقديم المساعدة والدعم للمتضررين، بقوله: «في وقت الكوارث فإن الدولة تصحح في الفاعل

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال محمد أوزين، الأمين العام لحزب الحركة الشعبية المغربي (معارضة برلمانية): إن توجه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بخطاب مباشر إلى الشعب المغربي بخصوص الزلزال «سلوك يفقد اللياقة ويخالف الأعراف الدبلوماسية»، مضيفاً أن المغاربة لم يقبلوا هذا السلوك من الرئيس الفرنسي.

المنظمة الدولية للهجرة: الفيضانات أدت إلى نزوح أكثر من 43 ألف شخص

ليبيا: «الاستقرار» تطالب بالتعجيل في مشاريع إعادة إعمار درنة المنكوبة

القاهرة: خالد محمود

في أحدث ظهور إعلامي له، طالب عبد المنعم الغنمي، عميد بلدية درنة الليبية، المقال من منصبه، المجتمع الدولي بـ «تشكيل لجنة تقصي حقائق تقنية للتحقيق، وكشف ما حدث في المدينة»، بينما طالبت حكومة الاستقرار «الموازنة» في شرق البلاد بالتعجيل بمشاريع إعادة إعمار المدينة المنكوبة. ونقلت كلوديا جازيني، كبيرة محلي ليبيا بمجموعة الأزمات الدولية عن الغنمي، الذي أقبل بعد الفيضانات الكارثية التي ضربت مدينته، رسالة للمجتمع الدولي، يدعو فيها لتعيين لجنة تحقيق فنية لتسليط الضوء على ما حدث في المدينة، وتزامنت هذه التصريحات مع تأكيدات النائب العام

الليبي الصديق الصور تحديد عدد من المتهمين في قضية انهيار سددي درنة، التي راح ضحيتها الآلاف. وقال في تصريحات تلفزيونية، مساء (الأربعاء) إن «النيابة باشرت تحقيقاتها وعملها في مكاتب درنة وبنغازي وطرابلس». واعتبر أن التحقيقات «ستطال مسؤولين، وستمتد لوقائع منذ 20 عاماً». كما تعهد بظهور قريب للنتائج، موضحاً أن التقصير أو الفساد المالي والإداري في ملف سدود درنة «بدأ منذ أكثر من عقدين من الزمن».

من جهته، طالب أسامة حماد، رئيس حكومة الاستقرار «الموازنة»، خلال لقائه مساء أول من أمس (الأربعاء) مع بعض أعضاء الشركات المصرية «بدء الأعمال في مدينة درنة وضواحيها، عقب الانتهاء من عمليات البحث والإنقاذ»، مشدداً على

«ضرورة حياة المشاهير في المدينة، لما لها من أهمية في تقديم الخدمات للمواطنين في المناطق المنكوبة»، وتقدم حماد أمس (الخميس) رفقة بعض وزرائه والسفير التركي كنعان يلماز مدينة درنة المنكوبة، للوقوف على حجم الأضرار التي لحقت بالمدينة، بالإضافة إلى زيارة المستشفى الميداني التركي الذي أنشأته الحكومة التركية لتقديم المساعدة لضحايا الإعصار. وأنشأ حماد بدعم والتعاون الذي تقدمه فرق الإنقاذ التركية منذ وصولها إلى درنة، مبرزاً أنه ساهم في إنقاذ حياة العديد من الأشخاص، الذين كانوا تحت أنقاض المباني التي جرفتها السيول والفيضانات.

في غضون ذلك، نفى مسؤول في الجيش الوطني، بقيادة المشير خليفة حفتر، «وجود عداء مع الإعلاميين».

بينها وبين الجدل الدائر في فرنسا منذ أسابيع، حول قرار الحكومة منع الفتيات اللواتي يرتدين العباة (العباة بالعامية) من دخول المدارس. ولندارك الموضوع قبل أن يأخذ أبعاداً خطيرة، لولادة ثيزيري، وأكد أنه لم يكن على علم بطرد التلميذة، موضحاً أن القانون الداخلي مؤسسته لا يمنع ارتداء اللباس التقليدي كما تواصلت مديرية التعليم بجاية مع عائلة التلميذة وقدمت لها اعتذارها. ولم يعرف مصير العون الإداري الذي تسبب في هذا اللغط الكبير، فيما عادت ثيزيري إلى المدرسة، والتحققت بزملائها بالزي التقليدي الذي لبسته أول مرة.

المعروف في الجزائر أن خصومة شديدة تستخدم منذ سنين طويلة، أخذت في أحيان كثيرة بعدا ابيولوجيا، بين من يسميهم الإعلام المحلي «بربريست»، نسبة إلى البربر السكان الأصليين لشمال أفريقيا، الذين يناضلون من أجل التمكين للأمازيغية في كل الأطوار التعليمية وفي الفضاء العام، من جهة، ومن جهة ثانية «العروبيين» الذين يعدون اللغة العربية رافداً لهوية وشخصية الجزائري.

ليبيا، إذ سيما مدينة درنة. وحذرت من أن «تقتص إمدادات المياه قد يكون دفع الكثير عمليات الإنقاذ، وإصرارهم على إجراء مقابلات خلال العمل، فتقرر ضبط الأمور وإبعادهم عن هذه المناطق، خاصة مع المخاوف من انتشار بعض الأمراض». كما أكد اللواء أحمد المسماري، الناطق باسم حفتر، أنه «لا صحة لمنح بعض فرق الإنقاذ الدولية من دخول درنة»، مشيراً إلى «ترحيب الجيش بالجميع، سواء فرق إنقاذ أو من قدموا معونات إنسانية وطبية»، وانتقد وجود ما وصفه بتوظيف سياسي من بعض الجهات لكارثة درنة.

في سياق ذلك، أعلنت المنظمة الدولية للهجرة في أحدث إحصائية لها، نزوح أكثر من 43 ألف شخص، بسبب الفيضانات الكاسحة التي شهدتها شرق

المغرب في سياق ذلك، أعلنت المنظمة الدولية للهجرة في أحدث إحصائية لها، نزوح أكثر من 43 ألف شخص، بسبب الفيضانات الكاسحة التي شهدتها شرق ليبيا، إذ سيما مدينة درنة. وحذرت من أن «تقتص إمدادات المياه قد يكون دفع الكثير عمليات الإنقاذ، وإصرارهم على إجراء مقابلات خلال العمل، فتقرر ضبط الأمور وإبعادهم عن هذه المناطق، خاصة مع المخاوف من انتشار بعض الأمراض». كما أكد اللواء أحمد المسماري، الناطق باسم حفتر، أنه «لا صحة لمنح بعض فرق الإنقاذ الدولية من دخول درنة»، مشيراً إلى «ترحيب الجيش بالجميع، سواء فرق إنقاذ أو من قدموا معونات إنسانية وطبية»، وانتقد وجود ما وصفه بتوظيف سياسي من بعض الجهات لكارثة درنة.

في سياق ذلك، أعلنت المنظمة الدولية للهجرة في أحدث إحصائية لها، نزوح أكثر من 43 ألف شخص، بسبب الفيضانات الكاسحة التي شهدتها شرق ليبيا، إذ سيما مدينة درنة. وحذرت من أن «تقتص إمدادات المياه قد يكون دفع الكثير عمليات الإنقاذ، وإصرارهم على إجراء مقابلات خلال العمل، فتقرر ضبط الأمور وإبعادهم عن هذه المناطق، خاصة مع المخاوف من انتشار بعض الأمراض». كما أكد اللواء أحمد المسماري، الناطق باسم حفتر، أنه «لا صحة لمنح بعض فرق الإنقاذ الدولية من دخول درنة»، مشيراً إلى «ترحيب الجيش بالجميع، سواء فرق إنقاذ أو من قدموا معونات إنسانية وطبية»، وانتقد وجود ما وصفه بتوظيف سياسي من بعض الجهات لكارثة درنة.

الجزائر تقر إجراءات «صارمة» لوقف «هروب» الأطباء للخارج

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ولغقت إلى مادة في الدستور تؤكد حق المواطن في التنقل بكل حرية داخل البلاد والخروج منها، وطالبت الوزير بـ «تنظيم نقاش حول هذه القضية المهمة».

وصرح إلياس مرابط، رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية، للصحافة بأن الكثير من المتخرجين من كليات الطب حديثاً واجهوا رفض وزارة التعليم العالي التصديق على شهادتهم، بينما لم يصدر أي نص رسمي، حسب، يعلن عن هذا الإجراء. ورجح أطباء معنويون بالقرار تطبيقه بـ «تعليمات شفوية».

وأكد رئيس النقابة ذاتها أن الأطباء الجزائريين «يملكون حق مواصلة الدراسة في الخارج، واختيار البلد الذي يرغبون في الإقامة به، فالأمر يتعلق بحق عالمي يقتضي حفظه من أي تجاوز». مبرزاً «الطابع غير القانوني» للقرار، الذي لن يحل مشكلة هجرة الأطباء، حسب، «بل سيولد توترات نحن في غنى عنها». وقال بهذا الخصوص: «وجب التوجه إلى الحلول الحقيقية، والتي تتمثل في تحسين الظروف المهنية للأطباء،

ومراجعة الأجور». وغادر العام الماضي 1200 طبيب جزائري إلى العمل في المستشفيات الفرنسية؛ وهو ما أثار جدلاً كبيراً في البلاد، طرح بحدة «جدوى الإنفاق الكبير للدولة على تدريب وتكوين مئات الأطباء كل عام».

وقد ساعد التكوين الذي يتم باللغة الفرنسية الأطباء الجزائريين على الإقامة في فرنسا بغرض العمل. كما أنه يتجهون بسهولة في مسابقات معادلة الشهادة في فرنسا، التي تسمح لطبيب من خارج الاتحاد الأوروبي خوضها.

وبحسب رئيس «مجلس أخلاقيات الطب»، بقاط بركاني، ينتمي 15 ألف طبيب جزائري إلى الكادر الطبي الفرنسي حالياً، تخرجوا منهم من كليات الطب في بلدهم. موضحاً أن عدداً كبيراً من الأطباء المتخرجين حديثاً يواجهون البطالة بسبب عدم توفر مناصب الشغل. في حين يجد المعطلون عن العمل فرص التوظيف متوافرة بكثرة في فرنسا، التي تواجه مستشفياتها نقصاً في عدد الأطباء، حسب.

منع تلميذة من ارتداء «جبة الأمازيغ» يثير جدلاً حاداً في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أطلق ناشطون ومناضلون من أجل تعميم تدريس اللغة الأمازيغية في الجزائر دعوات مكثفة لارتداء «الجبة الأمازيغية» السنائية والتوجه بها «جماعياً» إلى المدارس، كوسيلة للتدبير بمنع تلميذة من دخول مدرسة بمنطقة القبائل، بسبب ارتدائها الجبة التقليدية. وقد أحال الجدل الحاد الذي اندلع حول هذه الحادثة على سجال لا يقل حدة يجري حالياً بفرنسا بخصوص ارتداء «العباءة» في المؤسسات التعليمية.

الفتاة التي تدعى «ثيزيري» (ضوء القمر في لغة أمازيغ شمال أفريقيا)، من محافظة بجاية (250 كلم شرق العاصمة)، ذهبت صباح الأربعاء إلى ثانيتها في مدينة القصر في أول يوم من الدخول المدرسي، لكن عندما وصلت منعها عون إداري بمدرسة الثانوية من الالتحاق بقسمها، بحجة أنها ترتدي لباساً «غير تنظيمي». ويتعلق الأمر بجبة أمازيغية لا تخطفها العين في مدن وقرى المحافظات التي ينطق سكانها بالأمازيغية.

عادت الفتاة إلى بيتها وأبلغت والدتها بما حدث، وهي امرأة معروفة في أوساط المدافعين عن «الهوية الأمازيغية للجزائر»، وتدعى لبيدة وضاح، فضلاً عن كونها أستاذة في جامعة بجاية، ورئيسة قسم اللغة الأمازيغية بها. وفور علمها بما جرى لابنتها، عاينت مسؤولي المدرسة، ونشرت فيديو على حسابها بمصنعة «فيسبوك»، منددة بالموظف الذي حال دون دخول ابنتها المدرسة، وتمت استضافتها في نفس اليوم بقتاة «بربر تي في»، الناطقة بالأمازيغية.

ولأن القضايا المرتبطة بـ «الهوية والشخصية» و«الأصول الثقافية» في الجزائر مسألة لغائية، أحدثت «قضية ثيزيري» بسرعة جدلاً واسعاً، تشعب ليشير بدوره نقاشاً قديماً حول «إدما كنا عرباً أو أمازيغ؟» وقد انفجرت القضية لأول مرة في «أحداث الربيع الأمازيغي» عام 1980، حينما وقعت مواجهات دامية بين نشطاء القضية وقوات الأمن بمدينة تيزي وزو (100 كلم شرق)، التي تعد قلعة المدافعين عن الثقافة الأمازيغية.

وسرعان ما ربط مهتمون بحادثة الفتاة

كييف: موسكو تكرر استهداف منشآت الطاقة مع دخول فصل الشتاء

أوكرانيا تقصف مطارا في القرم وتخشى «أشهرًا صعبة»

كييف - موسكو: الشرق الأوسط

قالت كليف الخميس إنها شنت هجوما الليلة الماضية على قاعدة ساكي الجوية في غرب القرم الخاصة لسيطرة روسيا، استخدمت فيه الطائرات المسيرة في البداية ثم صواريخ كروز من طراز نيتون. وأكد الجيش الأوكراني أنه ضرب مطارا عسكريا روسيا قرب مدينة ساكي في شبه الجزيرة الأوكرانية التي ضمتها موسكو عام 2014، وأوضح الجهاز الإعلامي في الجيش عبر «تلغرام» أن «قوات الدفاع الأوكرانية شنت ضربة مشتركة ضد مطار عسكري للمحتلين قرب مدينة ساكي»، ما كبد خسائر فادحة، فيما أكد الجيش الروسي الهجوم بالمسيرات، مضيفا أنه دمر 19 طائرة منها دون الخوض في تفاصيل عن خسائر بشرية أو مادية.

وأضاف الجيش الأوكراني، كما نقلت عنه «ويترز»، «ضربات جهاز الأمن والبحرية أصابت الهدف والحقت أضرارا جسيمة بمعدات المحتلين»، وأن القاعدة الجوية كانت تضم ما لا يقل عن 12 طائرة مقاتلة ونظام دفاع جوي محمول، وأنها كانت تستخدم أيضا في التدريب على تشغيل الطائرات المسيرة. وكثفت أوكرانيا هجماتها في البحر الأسود وشبه جزيرة القرم، بينما تواصل القوات الأوكرانية هجوماها المضاد منذ أربعة أشهر تقريبا. وكانت سلسلة الهجمات على شبه جزيرة القرم الأسبوع الماضي الحقت أضرارا بسفینتی دورية روسيتين ودمرت نظام دفاع جوي متطورا. وقالت كليف الأربعاء إن القوات الأوكرانية ضربت موقع قيادة للأسطول الروسي في البحر الأسود بالقرب من سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم.

ويضم مطار ساكي مركزا لتدريب مشغلي الطائرات المقاتلة المسيرة إيرانية الصنع. وبدأت أوكرانيا الهجوم على شبه جزيرة القرم في أغسطس (آب) 2022، بعد نحو خمسة أشهر من إطلاق روسيا غزوها الشامل للأراضي الأوكرانية. وعلى مدار الأسابيع الأخيرة، استهدفت الأوكرانيون الدفاعات الجوية الروسية في شبه الجزيرة عدة مرات. لكن حذرت الرئاسة الأوكرانية الخميس من «أشهر صعبة» في أعقاب هجوم صاروخي واسع النطاق شنته روسيا على مناطق غرب أنحاء البلاد ليلا، وأدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل في خيرسون وإصابة سبعة في كليف.

وأتى الهجوم الذي استخدمت موسكو خلاله عشرات من صواريخ كروز، بعد ساعات من إدانة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمام مجلس الأمن الدولي، الغزو الروسي «الاجرامي وغير المبرر». ومع قرب حلول فصل الشتاء، تخشى السلطات



رجال إطفاء يعمل في موقع بمنطقة سكنية تضررت خلال ضربة صاروخية روسية وسط الهجوم الروسي على أوكرانيا في كليف (رويترز)

ودارنيستسكي وشيفشنيكوفسكي وديستيانسكي. وقالت مايا بيليوخ التي تقطن في دارنيستسكي لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «تحطمت النوافذ والأبواب»، مشيرة إلى «عدم وجود جنود» في المنطقة. وأضافت: «لا أعرف لماذا قام الروس بذلك، من جهتها قالت داريا كالنا إن ما جرى كان «مرعبا للغاية».

وأصيب تسعة أشخاص بجروح في مدينة تشيركاسي جنوب كليف، وفق ما أكدت فرق الإسعاف، مشيرة إلى أن القصف طال فندقا وتم إجلاء 13 شخصا من الموقع. وطالت الهجمات مدينة خاركيف في شرق أوكرانيا حيث أكد رئيس البلدية إيغور نيربخوف إصابة شخصين بجروح. وأقار رئيس الإدارة العسكرية الإقليمية أوليغ سينغويوف عن وقوع «ست ضربات... خصوصا في منطقة سلوبيدسكي، تعرضت منشآت مدنية لأضرار».

ووصلت الضربات إلى لفيغ بشمال غرب البلاد، وفق حاكم المنطقة ماكسيم كوزيتسكي. وأشار إلى أن ثلاثة صواريخ طالت مدينة دروغوبيتش قرب لفيغ، من دون تقديم تفاصيل بشأن ضحايا. كذلك، طال القصف منطقة ريفني (شمال غرب) حيث سجل انقطاع للكهرباء. وأتت الهجمات بعد ساعات من تأكيد موسكو أنها أسقطت 22 مسيرة أوكرانية فوق شبه جزيرة القرم والبحر الأسود ومناطق روسية أبرزها بيلغورود وأوبول.

ومن جهة أخرى أعلنت بعثة «جمهورية دونيتسك الشعبية» في «المركز المشترك لمراقبة وتنسيق وقف إطلاق النار»، الخميس، أن القوات المسلحة الأوكرانية قصفت مناطق سكنية في جمهورية دونيتسك الشعبية (غير المعترف بها دوليا) بمعدل 26 مرة، حيث تم إطلاق أكثر من 100 قذيفة من مختلف الأنواع خلال الـ 24 ساعة الماضية. وقالت البعثة، في بيان عبر قناتها على تطبيق «تلغرام»، كما نقلت عنها الوكالة الألمانية، إن تشكيلات مسلحة أوكرانية شنت 26 هجوما بالنيران وأطلقت نحو 103 قذائف من مختلف الأنواع، بحسب ما أورده وكالة «تاس» الروسية للأنباء. وأضافت البعثة أنه في منطقة دونيتسك شن الجيش الأوكراني 10 هجمات باستخدام صاروخ مضاد للدبابات «إيه جي إم-88 هارم» ومنطقة جولوفا، سجل المراقبون 16 حالة تصف باستخدام أنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة والمدفعية من عيار 152 ملم و155 ملم، بما في ذلك الذخائر العنقودية. وأعلن «المركز المشترك لمراقبة وتنسيق وقف إطلاق النار» مقتل شخص واحد وإصابة خمسة مدنيين بجروح متفاوتة الخطورة خلال الـ 24 ساعة الماضية في المنطقة.



رجال إطفاء يخمدون حريقا في مستودع إنتاج في خاركيف بعد هجوم صاروخي خلال الليل على أوكرانيا (أ.ف.ب)

العاصمة. إلا أن شظاياها أدت إلى إصابة سبعة أشخاص، بحسب رئيس بلدية العاصمة فيتالي كليتشكو. وأقار قائد الإدارة العسكرية للعاصمة سيرغي بوبوك بأن شظايا الصواريخ التي تم اعتراضها سقطت على مقاطعات غولوسيفسكي

الليل، بدأ العدو باستهداف المناطق السكنية، مشيرا إلى أن ذلك أدى إلى «مقتل ثلاثة أشخاص... وإصابة خمسة آخرين». وكانت كليف من المناطق المستهدفة. وأكدت الإدارة العسكرية اعتراض أكثر من 20 هدفا في أجواء

بتمديد 36 صاروخ كروز» من مجموع 43 صاروخا». وإضافة إلى الأضرار المادية، أدت الصواريخ أو شظاياها لسقوط قتلى وجرحى، خصوصا في خيرسون وجنوب البلاد. وقال وزير الداخلية إيغور كليمنكو: «في خيرسون، في منتصف

في كليف تكرر روسيا استراتيجية اعتمدها عام 2022 قامت على استهداف منشآت الطاقة من أجل قطع الكهرباء والتدفئة عن السكان. وكتب معاون مدير مكتب الرئاسة الأوكرانية أوليكسي كوليبا على «تلغرام»، كما نقلت عنه «وكالة الصحافة الفرنسية»، «الليلة، شنت روسيا هجوما هائلا على أوكرانيا... نتظرنا أشهر صعبة مقبلة: روسيا ستواصل مهاجمة منشآت الطاقة والمنشآت الأساسية الأوكرانية». واتهم روسيا بالعمل على «إتسارة الرعب والذعر» من خلال استهداف «مدنيين، مهاجم، محطات للوقود، فندق، منشآت للطاقة ومنشآت مدنية».

وللمرة الأولى منذ ستة أشهر، تضررت منشآت للطاقة في غرب أوكرانيا ووسطها، ما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي في مناطق عدة. وقالت شركة «أوكرينبرجو» المشغلة للطاقة في

أوكرانيا إن هجمات صاروخية روسية ألحقت أضرارا ببنية تحتية للطاقة في وسط وغرب أوكرانيا الخميس. وذكرت الشركة على تطبيق «تلغرام» أن الهجمات تسببت في انقطاعات للكهرباء في خمس مناطق، هي كليف وجيتومير ونيديرپيتروفسك وريفنه

للمرة الأولى منذ ستة أشهر، تضررت منشآت للطاقة في غرب أوكرانيا ووسطها، ما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي في مناطق عدة. وقالت شركة «أوكرينبرجو» المشغلة للطاقة في

أوكرانيا إن هجمات صاروخية روسية ألحقت أضرارا ببنية تحتية للطاقة في وسط وغرب أوكرانيا الخميس. وذكرت الشركة على تطبيق «تلغرام» أن الهجمات تسببت في انقطاعات للكهرباء في خمس مناطق، هي كليف وجيتومير ونيديرپيتروفسك وريفنه

للمرة الأولى منذ ستة أشهر، تضررت منشآت للطاقة في غرب أوكرانيا ووسطها، ما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي في مناطق عدة. وقالت شركة «أوكرينبرجو» المشغلة للطاقة في

وارسو تثير التكهنات حول شحنات الأسلحة لأوكرانيا... وصواريخ «تاوروس» الألمانية في انتظار «تاكمز» الأميركية

أنظمة الدفاع الجوي «أولوية قصوى» في لقاء زيلينسكي - بايدن

وارسو - كليف - واشنطن: الشرق الأوسط

ازدادت وتيرة الهجمات الأوكرانية، التي تستهدف بطائرات مسيرة الأراضي الروسية منذ بدأت كليف هجومها المضاد في يونيو (حزيران). وياتت هذه الهجمات تستهدف كثيرا من المناطق الروسية، بما فيها العاصمة موسكو، فضلا عن شبه جزيرة القرم، والمناطق المطلة على البحر الأسود.

وتأتي الهجمات في وقت يزور فيه الرئيس زيلينسكي الولايات المتحدة، حيث شارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، على أن يزور واشنطن، الخميس؛ للقاء نظيره الأميركي جو بايدن، ووزير الدفاع لويد أوستن؛ في محاولة لإدامة زخم الدعم العسكري الغربي في مواجهة الغزو وتعزيره.

وقال زيلينسكي، الخميس، إنه سوف يبحث، خلال اجتماعات في الولايات المتحدة، الحصول على أنظمة دفاع جوي باعتبارها «أولوية قصوى». وأضاف زيلينسكي، عبر حسابه على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، عقب وصوله إلى واشنطن، أنه يجب العمل على حزم من موسكو من «قدراتها الإرهابية»، وأكدت وزارة الدفاع الأميركية أنها سوف تواصل العمل مع حلفائها لإمداد أوكرانيا بالعتاد الذي تحتاج إليه، سواء في ساحات القتال أم لضمان أمنها على المدى البعيد.

إلا أن جانباً من هذا التسليح يخشى أن يكون ضحية خلاف ناشئ بين أوكرانيا وحلفائها بولندا، العضو في «حلف شمال الأطلسي»، ومن أبرز مزوديها بالسلاح. وبينما تعد حكومة وارسو واحدة من أكبر المؤيدين



وزير الدفاع البولندي أمام شحنة من الصواريخ الأميركية في قاعدة جوية في بولندا (أ.ب)



وزيرة الخارجية الألمانية أنيلينا بيربوك ونظيرها الأوكراني ميترو كوليبا خلال مؤتمر صحفي في كليف قبل أيام (أ.ب)

الأسئلة. كانت بيربوك قد أكدت، في وقت سابق، في رد على سؤال عن صواريخ «تاوروس»، أنها تترك مدى الإحاح السؤال، وقالت، في الوقت نفسه، إنه لا يمكنها «استباق» المحادثات بين الرئيس الأميركي جو بايدن، ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وأقادت تصريحات «البيت الأبيض» بعدم صدور قرار بعد من الحكومة الأميركية بشأن توريد صواريخ «تاكمز» الموجهة بعيدة المدى إلى أوكرانيا. وتطالب أوكرانيا، منذ فترة طويلة، بالحصول على صواريخ «تاوروس» الألمانية الجوالية، ويمكن كليف، من خلال هذين الطرازين بعيدي المدى، مهاجمة خطوط إمدادات الجيش الروسي في عمق الأراضي الأوكرانية التي تحتلها القوات الروسية.

وقال رئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو، إن بلاده تدرس إمداد أوكرانيا بطائراتها المقاتلة من طراز «إف 16»، وتستبدل بلجيكا بطائراتها ريزيسزو، بالاتفاق مع الأميركيين وحلف شمال الأطلسي (ناتو)، يؤدي الدور نفسه، طوال الوقت، الذي كان يؤديه، وسيوصل أداءه». في سياق متصل لم توضح وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك ما إذا كان تسليم الولايات المتحدة صواريخ موجهة طراز «تاكمز» سيزيد من احتمال أن تعهد بالادها بتزويد أوكرانيا بصواريخ «تاوروس» الجوالية. وردت الوزيرة، من نيويورك، عبر الفيديو، الخميس، على سؤال في هذا الشأن من القناة الثانية بالتلفزيون الألماني قائلة: «هذه معدة تكنولوجيا على قدر كبير من التخصص، ولهذا السبب علينا أن ندرس بعناية شديدة الكيفية التي يمكن استخدامها بها. نحن لا نزال نعمل على إجلاء هذه

حالة تصف باستخدام أنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة والمدفعية من عيار 152 ملم و155 ملم، بما في ذلك الذخائر العنقودية. وأعلن «المركز المشترك لمراقبة وتنسيق وقف إطلاق النار» مقتل شخص واحد وإصابة خمسة مدنيين بجروح متفاوتة الخطورة خلال الـ 24 ساعة الماضية في المنطقة.

الليل، بدأ العدو باستهداف المناطق السكنية، مشيرا إلى أن ذلك أدى إلى «مقتل ثلاثة أشخاص... وإصابة خمسة آخرين». وكانت كليف من المناطق المستهدفة. وأكدت الإدارة العسكرية اعتراض أكثر من 20 هدفا في أجواء

بتمديد 36 صاروخ كروز» من مجموع 43 صاروخا». وإضافة إلى الأضرار المادية، أدت الصواريخ أو شظاياها لسقوط قتلى وجرحى، خصوصا في خيرسون وجنوب البلاد. وقال وزير الداخلية إيغور كليمنكو: «في خيرسون، في منتصف

للمرة الأولى منذ ستة أشهر، تضررت منشآت للطاقة في غرب أوكرانيا ووسطها، ما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي في مناطق عدة. وقالت شركة «أوكرينبرجو» المشغلة للطاقة في

أوكرانيا إن هجمات صاروخية روسية ألحقت أضرارا ببنية تحتية للطاقة في وسط وغرب أوكرانيا الخميس. وذكرت الشركة على تطبيق «تلغرام» أن الهجمات تسببت في انقطاعات للكهرباء في خمس مناطق، هي كليف وجيتومير ونيديرپيتروفسك وريفنه

حديث «فوكس نيوز»: كيف تغيرت علاقة الرياض وواشنطن؟



ممدوح المهيني

حتى وقت قريب، كنا نعتقد أن علاقة الرياض وواشنطن على حافة الانهيار. حديث بايدن عن الدولة «المنبوذة»، ومصافحة القبض، والتراشق بعد خفض الإنتاج، والتهديد بتقييم العلاقات، والبيان السعودي الشهير.

كل هذه أصبحت أخباراً قديمة، والعلاقة أخذت استدارة كاملة، وعادت ربما إلى مستوى أفضل من العلاقة مع إدارة الرئيس ترمب التي توصف بالذهبية بين البلدين.

ومع هذا لم نسمع في وقت إدارة ترمب عن اتفاقية دفاعية سعودية أميركية على غرار الاتفاقية مع كوريا الجنوبية واليابان، وفي العاصمة الهندية تصافح ولي العهد السعودي والرئيس بايدن، وكان الإعلان عن الممر الاقتصادي الذي يقول الخبراء إنه قد يكون أكبر مشاريع هذا القرن.

ولكن كيف تغيرت العلاقة؟ وما الدوافع خلف ذلك؟ في إجابة ولي العهد السعودي بمقابلة «فوكس نيوز» شرح لهذا التغيير، حيث قال إن الشيء الوحيد الذي لا يتغير في السياسة هو التغيير ذاته، وكل واحد منهم يريد أن يخدم مصالح أمته. الخلافات السابقة، ورغم تحولها إلى حديث المجالس ووسائل الإعلام، ليست شخصية، بل خلاف على المصالح فقط. وهكذا يفعل الساسة ورجال الدولة، حيث يملكون مهارة انتزاع نواتهم ومشاعرهم من الخلافات، ويتصافحون بعد الحروب والإشباكات وكان شيئاً لم يكن، لأنهم يدركون أنه لا يوجد شيء شخصي، ولكن هذا ما يفرضه عليهم أنوارهم كقادة.

ولكن بالطبع هناك سبب واقعي آخر أفضل إلى هذا الاعتدال، وهو المخاوف الأميركية من أن تذهب السعودية أكثر إلى الصين؛ ما يزيد نفوذ بكين في المنطقة، وتخسر واشنطن واحداً من أهم حلفائها. وهكذا رأينا لغة إدارة بايدن القاسية والغاضبة تتراجع حتى عادت إلى اللغة الدبلوماسية المعتادة.

ولو عدنا بالذاكرة، فإن بايدن مثل كل الساسة الأميركيين، استخدم السعودية في الموسم الانتخابي وسيلة لكسب الشعبية، كما يفعلون مع الصين وروسيا، وتحدث عن النمو، وبعد أن وصل للبيت الأبيض لم تتغير كثيراً هذه اللغة بسبب مغازلة بايدن للجناب المتشدد في الحزب الديمقراطي، الذين نُحَرِّقهم دائماً بوعوده الانتخابية ومواقفه الحقوقية، وهددوه بسحب دعمهم. في ظل هذا المزاج المحتد والمحاصر نفهم مواقف بايدن الذي كان ينتظر أن يصدمم بالواقع، الذي لا يمكن هزيمته حتى يظهر بصورة أكثر واقعية ويخفف من تصلب مناصريه، ويقدم على خطوات أكثر ليونة دون أن يخسر دعم مؤيديه. وهذا ما حدث في قمة جدة، عندما عاد طالباً رفح الإنتاج حتى يخفف على الأميركيين ارتفاع أسعار الطاقة، ورغم أن السعودية لم تخفف، فإن الأخبار التي حملها لقاعدته الشعبية قالت العكس، حتى يسجل لنفسه مكاسب ويخفف من ضغط خصومه، ويذهب أكثر في خط أكثر واقعية.

وإذا فكرنا بطريقة إدارة بايدن في السياسة الخارجية وطريقة تفكيره، فإنه ربما من آخر جيل الساسة الأميركيين المؤمنين بالنظام الليبرالي أو العالم الذي صممه أميركا بعد الحرب العالمية الثانية، ولهذا يدعم



الياس حرفوش

ما دمنا نعيش في عصر التفرغ فإن آراء إيلون ماسك بما لها وما عليها ستبقى مثيرة للجدل والاهتمام

الاوركانية، فإن الشركة في هذه الحالة منعت المسيرات من الوصول إلى أهدافها، بعدما تبلى ماسك من السفير الروسي في واشنطن أن أي هجوم على الأسطول الروسي سيكون الرد عليه رداً نووياً، شديداً بالرد الأميركي على الغارة التي نفذتها اليابان على الأسطول الأميركي في بيرل هاربور. لم تتأخر موسكو للإشادة بقرار إيلون ماسك، إذ وصفه ديمتري ميدفيديف رئيس روسيا السابق ونائب رئيس مجلس الأمن بأنه «الشخص الوحيد العاقل» في الولايات المتحدة.

تلقت هذه الرواية مع رواية أخرى حصلت في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، عندما قطعت شبكة «ستارلينك» وسائل الاتصال عن بعض مناطق أوكرانيا، مما أدى إلى حرمان القوات الأوكرانية من التواصل فيما بينها، وأعيد الاتصال لاحقاً بعد التفاهم بين إيلون ماسك والبنطاغون. وذكر آنذاك أن السبب أن ماسك غير مستعد لتوفير خدمات مجانية للجيش الأوكراني. هل يمكن اعتبار ماسك أكثر قرباً إلى الجانب الروسي في الحرب مع أوكرانيا؟ سؤال أثار تهنئات في أروقة واشنطن، خصوصاً عندما تبرع ماسك بحطّة للسلاام بين البلدين، تتضمن قبول أوكرانيا أن تكون دولة محايدة وتحتل في شبه جزيرة القرم، وبإجراء استفتاء جديد في المناطق الشرقية من أوكرانيا التي ضمتها روسيا. وطبعاً كان رد كييف سلبياً على تلك الاقتراحات. مثلما كان رد تايوان عندما رأى ماسك أنها «قطعة من الأرض الصينية مثلما جزر هاواي جزء من الأرض الأميركية».

قصة إيلون ماسك هي قصة العصر الذي نعيش في ظلّه. أراؤه وتعليقاته وشخصيته كان يمكن أن تكون عادية لا تثير أي اهتمام، لولا أنه يترعب على رأس إمبراطورية أصبحت تتنافس إمبراطوريات الإعلام المخضرة في الولايات المتحدة وحول العالم. وما دمنا نعيش في عصر التفرغ، فإن آراء إيلون ماسك، بما لها وما عليها، ستبقى مثيرة للجدل والاهتمام.

إدارة بايدن كانت واقعة تحت التخدير الانتخابي ومرتعشة من المزايدات الحربية ولكنها اصطدمت بالواقع واتخذت خطأ مختلفاً

بلا هوادة أو تردد الأوكرانيين ضد الروس في حربه، لأنه يعتقد أن هزيمتهم تعني انهيار النظام العالمي الذي يؤمن به ويدافع عنه ويُعد أحد مبادئه السياسية.

ولكن كيف نفسر موقف بايدن السابق المعادي للسعودية، رغم أن تحالفها الوثيق مع واشنطن كان أحد أسباب تماسك النظام العالمي في منطقة مضطربة مثل الشرق الأوسط، وصدده الهجمات الشيوعية والقومية والجماعات الإرهابية، وصعدت فيها إيران، إحدى أكبر الدول المعادية لواشنطن، وما تمثله. موقف متناقض يدعم الاستقرار في أوروبا، ويدفع إلى الوضو في المنطقة بإضعاف الحليف الأقوى؟ التفسير الوحيد لكل ذلك أن إدارة بايدن كانت واقعة تحت التخدير الانتخابي ومرتعشة من المزايدات الحربية، واندفعت لاتخاذ مواقف معارضة لإدارة ترمب، ولكنها اصطدمت بالواقع، واتخذت خط مسار مختلفاً ومعاكساً تماماً، وتمثل الاتفاقية الدفاعية والممر الاقتصادي إحدى الركائز الجديدة لعلاقة أقوى بين البلدين، وأكثر استقراراً في المنطقة. الآن بايدن منسجم مع بايدن، واللغة التي يتحدث بها واحدة في الرياض وفي كييف.

والعلاقة القوية بين الرياض وواشنطن دائماً أمر جيد في منطقتنا، لأنها الدعامة الصلبة في بقعة تحتفظ فيها الدول الفاشلة والأنظمة المارقة والجماعات والمليشيات المتطرفة. وقد حاول بن لادن، كما قال ولي العهد السعودي، في حوار، الإيقاع بين البلدين ولم ينجح، بل حدث العكس؛ فنحن على أعتاب مرحلة تاريخية جديدة.

إحدى الكاميرات يكشف عن أن الحادثة كانت مدترية وأنها عملية تصفية وليس حادث سير، كما ورد في الرواية الرسمية وما تلاها من تشنجات ما بين أنصار القوى السياسية في تلك المنطقة المختلطة وانتهامات غير مباشرة لجهات سياسية نافذة على الأرض بتصفيتها، انتقل الاحتكاك ليكون ما بين الأهالي، حيث سَجَل في الأسبوعين الأخيرين أكثر من حادث على الطريق العام ما بين بلدات عبتا وعين إبل وبتن جبيل، وكان آخرها قطع لثمين الطريق المؤدية من بنت جبيل إلى عين إبل، والتي قد تزداد كلما تأخر الكشف عن مرتكبي جريمة الحصريون.

في سجل الأحداث الأمنية المتسارعة كشفت وسائل الإعلام عن تعرض مركز لحزب «القوات اللبنانية» في حوش الإصرار، منطقة زحلة البقاعية المختلطة أيضاً، لإطلاق نار من مسلحين بجرارة رباعية الدفع، وفي وقت سابق من فجر الخميس سارت اشتباكات ما بين فوج الحدود البرية وبعض المهريين، حيث يأتي هذا الاشتباك



مصطفى فحص

منذ نهاية الحرب الأهلية اللبنانية كان هناك شبه دولة أما الآن فلا دولة

إمكانية التعايش معاً، أي سقوط الحد الأدنى مما تبقى من العيش المشترك الذي يمكن أن تفجره حوادث متصودة أو بالصدفة، حيث يبدو أن الاحتقان الداخلي العام بين اللبنانيين بسبب الحالة الاقتصادية والخاصة بين أحزاب الطوائف بسبب صراعاتها على المكاسب، قد اقترب من مرحلة الاحتكاكات الشدنة.

سياسياً ودبلوماسياً إذا كان البعض يعد ما تعرضت له السفارة الأميركية مساء الأربعاء الفائت هو الرسالة الأخطر سياسياً في توقيتها التي قد تكون مرتبطة بالضغط الخارجية من أجل انتخاب رئيس للجمهورية من غير الأسماء التي تم التصويت عليها في مجلس النواب وممانعة الطرف الأقوى في التدخل لهذا الطرح، فإن ما قد يكون الأخطر على النسيج اللبناني الداخلي هي تداعيات مقتل مسؤول إقليم بنت جبيل السابق في القوات اللبنانية إلياس الحصريون في خراج بلدة عين إبل الجنوبية، فمنذ مقتله وبعد ظهور فيديو من

بين مبعوث أوروبي يغادر وآخر عربي يصل، تضيق مساحة الحوار بين القوى اللبنانية (موالاة ومعارضة) وتتسع مساحة الفراغ، ولكن في الحالة اللبنانية تأخذ الأزمة السياسية المستمرة منذ نهاية ولاية رئيس الجمهورية منحى مختلفاً هذه المرة إذ ينتقل لبنان من الفراغ السياسي إلى فراغ أممي يصعب احتواؤه أو التكيف معه كما جرى مع الفراغ السياسي.

في أقل من 48 ساعة حصلت في لبنان حوادث أمنية عدة متفرقة جغرافياً مختلفة في الشكل ولكنها يمكن أن تكون متصلة نوعاً ما سياسياً، لديها انعكاسات مباشرة على الوضع العام المهتد أصلاً بإمكانية بقائه مستقراً، الأمر الذي يعيد إحياء مبدأ الأمن الذاتي المبني في الذاكرة اللبنانية على خلفياً الخوف من الآخر القريب وعدّه تهديداً وجودياً لآخر المختلف القلق أصلاً على وجوده ومصيره، لذلك فإن الأخطر في العلاقة ما بين الطوائف اللبنانية وأحزابها السياسية في هذه المرحلة هو تراجع

شياطين الفراغ

في الوقت الذي يحاول الجيش ضبط الحدود لمنع عبور اللاجئين السوريين الذين ازدادت أعدادهم في الشهرين الأخيرين بشكل لافت.

من الواضح أن الفشل في ملء الفراغ السياسي قد يؤدي إلى فراغ أممي يصعب التحكم به أو معرفة عدد المنحكمين به بسبب كثرة اللاعبين واختلاف أجنداتهم، لكن هذه الأحداث تبقى مرتبطة بحجم قدرة المؤسسات العسكرية والأمنية على التعامل معها، والأخطر أن تكون هذه الأحداث رسالة لهذه المؤسسات لكي تتعدد عن الأزمة السياسية ولا تطرح نفسها حلاً وسطاً بين الأطراف السياسية المتصارعة، خصوصاً أن هناك أطرافاً سياسية مستعدة للإطاحة بهيكليتها وإفراغ مناصبها بهدف الحد من دورها الوطني وإخراجها من المناقسة. وعليه، منذ نهاية الحرب الأهلية اللبنانية والحرب لم تنته، حيث هناك قائمة طويلة بحروب واغتيالات وأعمال عنف متتلفة، لكن كان هناك شبه دولة، أما الآن لا دولة ولا رجال دولة.

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: +9661121128000 فاكس: +96612121774	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	
	المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	
	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	
	www.aawsat.com editorial@aawsat.com	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

سعود الريس

الشرق الأوسط الجديد والتحديات!

الجمعة 2023/9/22 - Friday - العدد 16369 Issue

عندما حدثت سيول درنة المدمرة، كانت السعودية والإمارات الأكثر إقداماً على المساعدة والإغاثة والتضامن. وهذا إلى جهود الإغاثة في الكوارث في جميع أنحاء العالم - وجهود الوساطة في النزاع الروسي - الأوكراني. ومن ضمنها مؤتمر جدة الذي شاركت فيه عشرات الدول وما وراءه ولا يؤثر على الحزام والطريق الصيني، ويتقدمون نحو العيد الوطني وعلى كتفهم مائة مشروع ومشروع من ضمن مبادرة 2030 الكبرى.

اجتماعها الأخير بنينوبورك بسبب استعصاء اللبنانيين على التوافق. ووقد صندوق النقد يقول إن وضع لبنان يأس إن لم تحز الإصلاحات!

وإذا مضينا إلى الجهة الأخرى من العالم العربي وفيها السودان نجد أن الوضع في منتهى السوء؛ فالمعارك تتعاظم بين الجيش وميليشيا «الدعم السريع» والمدن تخرب والمدنيون يفرون من ناحية إلى أخرى أو إلى خارج السودان عبر الحدود. ولا أمل في الأفق وقد استقال المندوب الدولي فولكر بيرتس للانسداد الذي طرا على مهمته.



رضوان السيد

الجديد الواعد يأتي من دول الخليج ويتمثل في المشروعات الضخمة للتنمية وفي زيادة النفوذ في الاقتصاد العالمي!

والداخل الإيراني لمطالب قومية. والأمر في سورية أكثر سلبية من العراق بمراحل. فنصف الأرض السورية خارج سلطة حكومة دمشق. والحل السياسي حسب المندوب الدولي لا يتقدم. وقد تصاعد الجدل مؤخراً بين النظام وتركيا بشأن الانسحاب وبشأن اللاجئين السوريين بتركيا. وعاد التوتر وعادت الاشتباكات بين المناطق الكردية والمناطق التركية، ولا أحد يعلم كيف ستتحل مشكلة إدلب وجوارها وسيطر فيها تنظيم متطرف من مواريت «القاعدة». ويقول الإيرانيون باعتبارهم «شعاع خير» إنهم يتوسطون بين تركيا وسورية بحيث ينسحب الجيش التركي ويضمن النظام السوري أمن الحدود. لكن الأترك لا يوافقون على ذلك ويريدون حل مشكلة اللجوء أيضاً. وسعاة الخبر الإيرانيون وجودهم محل شكوى من الداخل ومن إسرائيل التي تضرب بالداخل السوري وتقول إن ضرباتها ضد القواعد الإيرانية وضد تهريب السلاح عبر سورية إلى لبنان. وقد تعاطف الإنهيار الاقتصادي وانهار العملة وارتفع أسعار الطاقة والغذاء أخيراً بحيث ثار سكان السويداء وجوارها.

وفي لبنان مشهد منقطع النظير. تكاد تمضي سنة على غياب رئيس الجمهورية ولا رئيس. والإنهيار الاقتصادي يتعاظم أيضاً. ولا تستطيع الحكومة دفع مرتبات المدنيين والعسكريين. وهناك لجنة وساطة من خمس دول هي: السعودية، قطر، ومصر، وفرنسا والولايات المتحدة، لكنها لم تتوصل إلى شيء في

العنوان من مجلة «الإيكونومست» وشواهدا على الجديد الواعد تأتي كلها من دول الخليج، ومن السعودية والإمارات على وجه الخصوص. وجديدهما يتمثل في المشروعات الضخمة للتنمية، وفي زيادة النفوذ في الاقتصاد العالمي، وفي الاستقرار، والنهوض التعليمي، وفي التدخل في مناطق الأزمات لفك العقد ومحاولة نشر السلام والتعاون.

فإذا تجاوز الأمر منطقة الخليج، فإن الواعد في نظر «الإيكونومست» هو خمود الصراعات إذا صح التعبير. فالعراق تراجع فيه «داعش» كثيراً منذ السقوط الكبير عام 2018، وفي سورية جيوش وأطراف عدة، لكن القتال ما عاد ناشياً كالسابق، وكذلك الأمر بالداخل اللبناني وعلى الحدود مع إسرائيل. وفي ليبيا خمد الصراع وتجرى المفاوضات منذ زمن طويل لتنظيم الانتخابات. وفي الصراعات جميعها هناك تدخلات إيرانية وتركية. لكن تركيا تتقارب مع دول الخليج ومع مصر، أما إيران فقد تصالحت مع السعودية، وفي ذلك خبز على المنطقة في البر والبحر الجو.

إنما كما في العنوان أيضاً هناك تحديات؛ فكل الأزمات في البلدان المذكورة التي تعبت من الاقتتال، ليس هناك تقدم في مجالات الحلول. فالجلبديتيا الحاكمة بالعراق لا تزال تعمل عند إيران. وإيران مثل تركيا لا تزال تتشّن غارات على الأكراد في شمال العراق بحجة أن تنظيمات كردية معارضة لنظام الحكم في البلدين تشن هجمات هي بدورها على الداخل التركي

بها قرابة 60 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة على ظهر الكوكب. ومع ذلك، تفقد 14 دولة على الأقل من أصل 56 دولة في القارة على بعد أشهر قليلة من المجاعة، طبقاً لبرنامج الغذاء العالمي، في حين تعاني 30 دولة أخرى من نقص الغذاء والجوع المزمن. في كثير من الحالات، فإن اقتصاد المحاصيل النقدية، الذي يوفر ما تربيده الدول الغنية، يحول دون إنتاج المواد الغذائية الأساسية اللازمة للسكان المحليين. مثلاً، نجد أن زراعات البن والكافور والقطن تجر كل دول غرب أفريقيا تقريباً معتمدة على واردات الأرز والقمح والحبوب الأخرى، ومن هنا تحديداً جاءت التدايمات الكارثية للحرب الروسية في أوكرانيا. وإذا ما جرى توجيه مواردها نحو إطعام أبناء المنطقة، فإن غينيا وحدها قادرة على أن تصبح سلة غذاء لمنطقتها.

المشكلة أنه رغم رغبة «القوى الكبرى» في الحصول على الموارد الأفريقية، فإن أياً منها لا يملك النفوذ، أو على القارة. بجانب ذلك، تفقر كل من الصين وروسيا، ولا يمكن لأي مخطط إمبريالي أو إمبريالي جديد أن ينجح. إن الدول الأوروبية، خاصة بريطانيا وفرنسا، اللتين ما تزالان تتمتعان بمثل هذه المزايا، تتوقفا حقيقة أن الرأي العام لديها غير مبال، وربما معاد، لأي علاقات خاصة مع «القارة السمراء». أما الولايات المتحدة فتبدو غارقة في حربها الأهلية الثقافية والسياسية، لدرجة أن قلة قليلة فقط قد يرغبون في الاعتماد عليها كحليف أو شريك طويل الأمد.

من ناحية أخرى، لا تبدو فكرة عقد مؤتمر كبير حول أفريقيا مقبولة، خاصة أن مثل هذا المؤتمر ربما يطلق ناقوس الخطر بشأن الاستعمار الجديد، علاوة على أنه من غير المحتمل أن يحظى بدعم شعبي داخل القارة وخارجها. الأمر الذي من دونه يبدو الفشل محتوماً. والأهم من ذلك أن الدول الأفريقية تعاني كثيراً للغاية من المشكلات الثنائية ومتعددة الأطراف الخاصة بها، حيث لا يمكنها الوقوف جبهة موحدة في أي عملية «إعادة ضبط» دولية.

بها قرابة 60 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة على ظهر الكوكب. ومع ذلك، تفقد 14 دولة على الأقل من أصل 56 دولة في القارة على بعد أشهر قليلة من المجاعة، طبقاً لبرنامج الغذاء العالمي، في حين تعاني 30 دولة أخرى من نقص الغذاء والجوع المزمن. في كثير من الحالات، فإن اقتصاد المحاصيل النقدية، الذي يوفر ما تربيده الدول الغنية، يحول دون إنتاج المواد الغذائية الأساسية اللازمة للسكان المحليين. مثلاً، نجد أن زراعات البن والكافور والقطن تجر كل دول غرب أفريقيا تقريباً معتمدة على واردات الأرز والقمح والحبوب الأخرى، ومن هنا تحديداً جاءت التدايمات الكارثية للحرب الروسية في أوكرانيا. وإذا ما جرى توجيه مواردها نحو إطعام أبناء المنطقة، فإن غينيا وحدها قادرة على أن تصبح سلة غذاء لمنطقتها.

المشكلة أنه رغم رغبة «القوى الكبرى» في الحصول على الموارد الأفريقية، فإن أياً منها لا يملك النفوذ، أو على القارة. بجانب ذلك، تفقر كل من الصين وروسيا، ولا يمكن لأي مخطط إمبريالي أو إمبريالي جديد أن ينجح. إن الدول الأوروبية، خاصة بريطانيا وفرنسا، اللتين ما تزالان تتمتعان بمثل هذه المزايا، تتوقفا حقيقة أن الرأي العام لديها غير مبال، وربما معاد، لأي علاقات خاصة مع «القارة السمراء». أما الولايات المتحدة فتبدو غارقة في حربها الأهلية الثقافية والسياسية، لدرجة أن قلة قليلة فقط قد يرغبون في الاعتماد عليها كحليف أو شريك طويل الأمد.



أمير طاهري

لم تعد أفريقيا كما كانت فبعد مرور جيلين على الاستقلال والإخفاقات لم يعد بمقدور «القوى الكبرى» ممارسة اللعبة

إتقالات عسكرية خلال العامين المقبلين. وقد سلطت الجمعية العامة الحالية للأمم المتحدة، المنعقدة في نيويورك، الضوء على أفريقيا باعتبارها أحدث مسرح لتنافس القوى الكبرى بين الصين وروسيا وفرنسا والولايات المتحدة، وعلى نطاق أصغر تركيا، في خضم محاولاتهم توسيع دائرة نفوذهم، أو على الأقل حماية النفوذ الذي يحظون به بالفعل.

من جانبهم، أعلن الدبلوماسيون الفرنسيون رسالة، مفادها أن العالم قد يحتاج إلى مؤتمر دولي لوضع خطوط ترسيم الحدود الدبلوماسية في أفريقيا. وتبدو هذه الدعوة بمثابة عودة إلى مؤتمر برلين عام 1887 عندما عكفت القوى الاستعمارية الأوروبية على تقسيم «القارة السمراء» فيما بينها، مع إعطاء الولايات المتحدة لقمة صغيرة في صورة ليبيريا، الدولة التي أنشأتها واشنطن على أمل إقناع الأميركيين أصحاب الأصول الأفريقية بـ«العودة إلى الوطن».

اليوم، لم تعد أفريقيا كما كانت من قبل، فبعد مرور جيلين على الاستقلال، الذي اتسم بكثير من الإخفاقات، ومع ذلك ظل يعبت على الفخر والأمل بين الأفارقة، لم يعد بمقدور «القوى الكبرى» ممارسة اللعبة، تبعاً لقواعدها الخاصة، اليوم، يجري النظر إلى أفريقيا باعتبارها مصدر تهديد ديموغرافي وإمكانات وأعدة في ذات الوقت. ويأتي التهديد المفترض من الانفجار الديموغرافي، الذي يمكن أن يدفع بأعداد لا حصر لها من المهاجرين المحتملين، ليس باتجاه أوروبا فقط، وإنما كذلك إلى الشرق الأوسط. بجانب ذلك، تحولت أجزاء من القارة إلى ملاذات لجموعات متنوعة من الإرهابيين، أو كما يسميها أوباما الجماعات «المطرقة العنيفة»، باعتبار أفريقيا بديلاً للأراضي الوعرة في أفغانستان وسوريا التي مرقتها الحرب.

في المقابل، ترتبط الإمكانيات الواعدة بالموارد الطبيعية الهائلة وغير المستغلة في معظمها داخل القارة. وتضم أفريقيا نحو 16 في المائة من سكان العالم، بينما

أفريقيا... القارة التي تبيض ذهباً

بها قرابة 60 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة على ظهر الكوكب. ومع ذلك، تفقد 14 دولة على الأقل من أصل 56 دولة في القارة على بعد أشهر قليلة من المجاعة، طبقاً لبرنامج الغذاء العالمي، في حين تعاني 30 دولة أخرى من نقص الغذاء والجوع المزمن. في كثير من الحالات، فإن اقتصاد المحاصيل النقدية، الذي يوفر ما تربيده الدول الغنية، يحول دون إنتاج المواد الغذائية الأساسية اللازمة للسكان المحليين. مثلاً، نجد أن زراعات البن والكافور والقطن تجر كل دول غرب أفريقيا تقريباً معتمدة على واردات الأرز والقمح والحبوب الأخرى، ومن هنا تحديداً جاءت التدايمات الكارثية للحرب الروسية في أوكرانيا. وإذا ما جرى توجيه مواردها نحو إطعام أبناء المنطقة، فإن غينيا وحدها قادرة على أن تصبح سلة غذاء لمنطقتها.

بها قرابة 60 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة على ظهر الكوكب. ومع ذلك، تفقد 14 دولة على الأقل من أصل 56 دولة في القارة على بعد أشهر قليلة من المجاعة، طبقاً لبرنامج الغذاء العالمي، في حين تعاني 30 دولة أخرى من نقص الغذاء والجوع المزمن. في كثير من الحالات، فإن اقتصاد المحاصيل النقدية، الذي يوفر ما تربيده الدول الغنية، يحول دون إنتاج المواد الغذائية الأساسية اللازمة للسكان المحليين. مثلاً، نجد أن زراعات البن والكافور والقطن تجر كل دول غرب أفريقيا تقريباً معتمدة على واردات الأرز والقمح والحبوب الأخرى، ومن هنا تحديداً جاءت التدايمات الكارثية للحرب الروسية في أوكرانيا. وإذا ما جرى توجيه مواردها نحو إطعام أبناء المنطقة، فإن غينيا وحدها قادرة على أن تصبح سلة غذاء لمنطقتها.

المشكلة أنه رغم رغبة «القوى الكبرى» في الحصول على الموارد الأفريقية، فإن أياً منها لا يملك النفوذ، أو على القارة. بجانب ذلك، تفقر كل من الصين وروسيا، ولا يمكن لأي مخطط إمبريالي أو إمبريالي جديد أن ينجح. إن الدول الأوروبية، خاصة بريطانيا وفرنسا، اللتين ما تزالان تتمتعان بمثل هذه المزايا، تتوقفا حقيقة أن الرأي العام لديها غير مبال، وربما معاد، لأي علاقات خاصة مع «القارة السمراء». أما الولايات المتحدة فتبدو غارقة في حربها الأهلية الثقافية والسياسية، لدرجة أن قلة قليلة فقط قد يرغبون في الاعتماد عليها كحليف أو شريك طويل الأمد.

بها قرابة 60 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة على ظهر الكوكب. ومع ذلك، تفقد 14 دولة على الأقل من أصل 56 دولة في القارة على بعد أشهر قليلة من المجاعة، طبقاً لبرنامج الغذاء العالمي، في حين تعاني 30 دولة أخرى من نقص الغذاء والجوع المزمن. في كثير من الحالات، فإن اقتصاد المحاصيل النقدية، الذي يوفر ما تربيده الدول الغنية، يحول دون إنتاج المواد الغذائية الأساسية اللازمة للسكان المحليين. مثلاً، نجد أن زراعات البن والكافور والقطن تجر كل دول غرب أفريقيا تقريباً معتمدة على واردات الأرز والقمح والحبوب الأخرى، ومن هنا تحديداً جاءت التدايمات الكارثية للحرب الروسية في أوكرانيا. وإذا ما جرى توجيه مواردها نحو إطعام أبناء المنطقة، فإن غينيا وحدها قادرة على أن تصبح سلة غذاء لمنطقتها.

المشكلة أنه رغم رغبة «القوى الكبرى» في الحصول على الموارد الأفريقية، فإن أياً منها لا يملك النفوذ، أو على القارة. بجانب ذلك، تفقر كل من الصين وروسيا، ولا يمكن لأي مخطط إمبريالي أو إمبريالي جديد أن ينجح. إن الدول الأوروبية، خاصة بريطانيا وفرنسا، اللتين ما تزالان تتمتعان بمثل هذه المزايا، تتوقفا حقيقة أن الرأي العام لديها غير مبال، وربما معاد، لأي علاقات خاصة مع «القارة السمراء». أما الولايات المتحدة فتبدو غارقة في حربها الأهلية الثقافية والسياسية، لدرجة أن قلة قليلة فقط قد يرغبون في الاعتماد عليها كحليف أو شريك طويل الأمد.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$93.68	\$1924.00	\$26669	\$155.75	\$583.25	\$121.83
السابق	\$93.53	\$1945.60	\$27091	\$158.20	\$588.75	\$122.16

المملكة تمنح الشركة الأميركية رخصة التشغيل الجديدة

تصنيع مركبات «لوسيد» الكهربائية في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

منحت هيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة السعودية، الخميس، «لوسيد»، الشركة الأميركية المتخصصة في السيارات الكهربائية، رخصة التشغيل الخاصة بوحدة تصنيع السيارات التابعة لها، والتي جرى إنشاؤها في «مدينة الملك عبد الله الاقتصادية» في رابغ (غرب المملكة). وقال الأمين العام لهيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة نبيل خوجه، إن إنشاء وحدة تصنيع السيارات الكهربائية عالمية المعايير في زمن قصير، يؤكد الكفاءة والإمكانات التي تتمتع بها مرافق المناطق الاقتصادية بالمملكة.

وأضاف خلال تسليم رخصة التشغيل في مقر الهيئة بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، أن الإجراء جاء نتاج شراكة حكومية وتعاون «هيئة المدن الاقتصادية» بصفتها المنظمة التنظيمية، مشدداً على تميز بيئة الأعمال في المملكة، والتزام الدولة دعم المستثمرين.

وتابع خوجه: «تتخذ اليوم خطوة نحو مستقبل قطاع النقل في المملكة، والمساهمة في خفض الانبعاثات الكربونية، وتعزيز النقل النظيف والمستدام»، واصفاً هذا الإنجاز بالمهم للدولة ويتوافق مع التزامها بتويع موارد الاقتصاد الوطني.

وأشار إلى أن هيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة بـ «مدينة الملك عبد الله الاقتصادية» وبعيد شهادة على جودة البنية التحتية، والموقع الاستراتيجي الذي يربط المملكة بجميع بلدان العالم.



هيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة تسلم «لوسيد» رخصة التشغيل (الشرق الأوسط)

لصناعة السيارات، وتزويد السوق المحلية بمركبات كهربائية متطورة ومُخفّعة في التكلفة.

وكشف سلطان عن تطورات الشركة لاستقطاب وتدريب كفاءات جديدة من المتخصصين في مجال صناعة السيارات والاحتفاظ بها.

بدوره، أكد الرئيس التنفيذي لشركة إعمار المدينة الاقتصادية، سيريل بديا، أهمية حضور «لوسيد»، الشركة الرائدة عالمياً في تطوير وإنتاج المركبات الكهربائية في المنطقة الاقتصادية الخاصة بـ «مدينة الملك عبد الله الاقتصادية»، وبعيد شهادة على جودة البنية التحتية، والموقع الاستراتيجي الذي يربط المملكة بجميع بلدان العالم.

«هيئة المدن»: نتخذ اليوم خطوة نحو مستقبل قطاع النقل في المملكة

البناء لمصنع «لوسيد» في المنطقة الاقتصادية الخاصة بـ «مدينة الملك عبد الله الاقتصادية»، ما يعكس التزام الحكومة الثابت بتويع اقتصادها وتحقيق «رؤية 2030» المتمثل في السعي لتحويل 30 في المائة من المركبات في شوارع الرياض إلى سيارات كهربائية.

ويمثل بدء العمليات في وحدة إنتاج «لوسيد» في السعودية علامة فارقة رئيسية في الجهود الهادفة إلى تحول المملكة إلى مركز عالمي لتصنيع المركبات الكهربائية. ويمتد هذا المرفق المتطور على مساحة تزيد على 1,35 مليون متر مربع، ويشغل نحو 31 في المائة من إجمالي المساحة المخصصة لصناعة السيارات بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية.

يُذكر أن الهيئة تتولى مهام تقديم جميع الخدمات الحكومية للمستثمرين والقاطنين والعاملين والزائرين في المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة بكفاءة عالية من خلال مركز الخدمات الحكومية المتكاملة. كما تسهم في تحقيق أهداف «رؤية 2030» عبر تطوير وتطبيق نماذج العمل المتكاملة بالشراكة مع القطاع الخاص، وتوفير الدعم والتأمين الحكوميين من خلال المبادرات والمشاريع الاستراتيجية التي تعزز تنافسية وجاذبية البيئة الاستثمارية في المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة، وكذلك استقطاب الاستثمارات ذات القيمة المضافة وتوليد فرص العمل لأبناء وبنات المملكة.

وواصل أن «لوسيد» ستلعب دوراً رئيسياً في تحقيق الهدف المتمثل في أن تصبح «لوسيد» سلطاً للسيارات وسيكون لها تأثير إيجابي في الاقتصاد المحلي، وخلق فرص العمل، وتعزيز التقدم التقني، وجذب استثمارات جديدة إلى مدينة الملك عبد الله الاقتصادية.

وتخل حفل التسليم عرض مرئي قصير من إنتاج شركة «لوسيد» سلط الضوء على مشاركتها الرئيسية وإبتكاراتها ومساهمتها في صناعة السيارات الكهربائية ونماذجها.

وتعود بدايات المشروع إلى أغسطس (آب) من العام الماضي، عندما شرعت المملكة في رحلة تنوع قطاع السيارات الوطني من خلال تصاريح

لمعهد أطلس للشؤون الدولية.

بالإضافة إلى ذلك، يعد بعض مناطق ناغورنو كاراباخ موطناً لكثير من مصادر المياه المهمة، إذ يتم سنوياً توليد نحو 25 في المائة من موارد المياه المحلية في أذربيجان في المنطقة. ووفقاً لوزارة الطاقة، تتمتع الأنهار الرئيسية في المنطقة (تارتارشا، وهكاري، وبيازارشا) بإمكانيات كبيرة للطاقة المائية. وتعد محطة «تارتار» للطاقة الكهرومائية من المحطات الاستراتيجية في المنطقة، ويمكنها توليد 50 ميغاواط من الطاقة. وحسب التقديرات الحالية، تتمتع ناغورنو كاراباخ بإمكانات تتراوح بين 300 و500 ميغاوات من طاقة الرياح 3000 - 4000 ميغاوات من الطاقة الشمسية. كما أنها مليئة بالمياه الحرارية الأرضية واحتياطيات الفحم، التي تستخدم أيضاً في توليد الطاقة، إذ تمتلك قرية شارداغلي وحدها 8 طن من احتياطي الفحم.

ومن بين شروط وقف إطلاق النار عام 2020 كانت أن توفر أرمينيا لأذربيجان ممرًا إلى إقليم ناختشيفان، ذاتي الحكم التابع لأذربيجان والمنفصل عن بقية هذا البلد جغرافياً، ويتطلب الوصول إليه المرور إما عبر إيران وإما عبر أرمينيا. وكان من المفترض مد سكة حديد من أذربيجان إلى إقليم ناختشيفان عبر الأراضي الأرمينية وأن ينتهي بناؤه نهاية عام 2023.

وحسب معهد أطلس للشؤون الدولية، فإن لهذا المشروع فوائد كثيرة أبرزها خط سكة حديد جديد يربط حركة البضائع والتجارة بشكل كبير، الأمر الذي يعزز دور المنطقة كعامل اقتصادي حيوي.

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبعد التوتر الراهن في ناغورنو كاراباخ إلى الواجهة خلفيات الصراع بين أرمينيا وأذربيجان على الإقليم، الذي يمتد إلى عقود سابقة. إذ يعد ناغورنو كاراباخ من أبرز النقاط الساخنة في النزاعات الإقليمية في منطقة القوقاز التي تمتد على طول الحدود بين أرمينيا وأذربيجان. وشهد على مدى العقود الثلاثة الماضية نزاعات مستمرة كان للدوافع الاقتصادية الدور الأكبر في تصاعدها.

الأزمة بدأت بحرب ناغورنو كاراباخ الأولى (1988 - 1994)، عندما خسرت أذربيجان الإقليم ذا الغالبية الأرمينية والمناطق المحيطة به، ولم تنته إلا بعد الحرب الأخيرة في عام 2020، التي أعقبتها اتفاق سلام ضمّ كلاً من أذربيجان وأرمينيا وتركيا وروسيا.

لكنّ المصالح الاقتصادية تلعب دوراً كبيراً في الصراع في ناغورنو كاراباخ، بل تشكل نقطة انطلاق في توجيه مواقف الدول تجاه هذا الصراع، لا سيما في ما يتعلق بالموارد الطبيعية والتنمية التي تُعد مصدراً مهماً للإيرادات، فضلاً عن أن منطقة ناغورنو كاراباخ تعد ممرًا حيويًا للنقل والتجارة بين أرمينيا وأذربيجان والدول المجاورة، بحيث تمر عبرها طرق حيوية تربط الدول القوقازية بروسيا وإيران وتركيا، مما يعني أن سيطرة أحد الأطراف على هذه المناطق ستؤثر على حركة البضائع والتجارة بشكل كبير، الأمر الذي يعزز دور المنطقة كعامل اقتصادي حيوي.

مكاسب اقتصادية

لطالما كان إقليم ناغورنو كاراباخ موقعاً مهماً اقتصادياً لأذربيجان بسبب موارده الطبيعية. وقد خربت أذربيجان من الكثير من مناجم الذهب والنحاس، بما في ذلك فيغغالي، وسويودلو، وجيزيلبولاخ، وديميرلي، وجميعها تقع في المنطقة، علماً بأنه يتم استخراج طن من الذهب من المناجم سنوياً. على سبيل المثال، احتوى منجم سويودلو، الذي يقع 76 في المائة منه في أذربيجان والباقي في أرمينيا، على 120 طنًا من الذهب الخالص في عام 2010، في حين كان الحد الأدنى لاحتواء المربع 0,8 غرام للطن. وهي أرقام واردة في دراسة

حرب ناغورنو كاراباخ... على جبهات الذهب والنفط والتجارة

مصالح في استقرار القوقاز ومنطقة ناغورنو كاراباخ، بحيث يسعى الاتحاد الأوروبي والمنظمات الإقليمية الأخرى إلى دعم حل سلمي للنزاع والمساهمة في التنمية الاقتصادية في المنطقة. ومن منظور اقتصادي، يمكن تفسير ذلك باهمية طرفي الصراع بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي. إذ إن سياسة الجوار الأوروبية تغطي كلاً من أرمينيا وأذربيجان. كما أن الاتحاد الأوروبي هو أكبر سوق تصدير لأرمينيا، مما يعني أن علاقاتها التجارية قد تكون عاملاً يمنع الاتحاد الأوروبي من التوجه مباشرة ضد أرمينيا. بالإضافة إلى ذلك، لتجنب الاعتماد على النفط والغاز الروسي، يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى بناء علاقات جيدة مع كاراباخ. وربما تفسر الأهمية المتساوية تقريباً لكلا البلدين عدم قيام الاتحاد وغيره من البلدان الملتزمة بدعم أو انتقاد أي من جانبي الصراع على الفور.

عبر خط أنابيب عبر البلقان و«بلو ستريم». بالإضافة إلى ذلك، وقعت الدول اتفاقيات لاستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية والإخطار المبكر حول الحوادث النووية.

روسيا

أما روسيا، فتلعب دوراً كبيراً في المنطقة بسبب وجود قواعد عسكرية في أرمينيا وعلاقتها الوثيقة مع الأزمن، وفي الوقت نفسه لها مصلحة في الحفاظ على التوازن بين الأطراف المتصارعة وعدم تصاعد الصراع إلى نزاع إقليمي - جيوسياسي، لا سيما أنها تخوض اليوم حرباً شرسة مع أوكرانيا.

تعد روسيا أيضاً أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين لأذربيجان وأرمينيا، وهي من بين أكبر شركاء التصدير والاستيراد لكلا البلدين. لدى روسيا أيضاً شراكة معور مع أذربيجان، بحيث ينقل خط أنابيب النفط «باكو - نوفوروسيسك» النفط من محطة «سانغاشال» القريبة من باكو إلى ميناء «نوفوروسيسك» على البحر الأسود. إلا أن أذربيجان تعد منافساً لروسيا في نظر الكثير من المصلحين، إذ تشكلت أذربيجان هي الطريق الوحيدة أمام أوروبا للحصول على النفط والغاز في بحر قزوين دون التعامل مع روسيا.

وهذا هو السبب الرئيسي وراء موافقة المفوضية الأوروبية ودعمها لمشاريع خطوط الأنابيب الجديدة في أذربيجان، وربما كان للتنافس بين الإثنين دور في موقف روسيا تجاه أذربيجان. ووفقاً لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، تُعد روسيا المصدر الرئيسي للاستثمار الأجنبي المباشر في أذربيجان، حيث تستثمر روسيا في قطاعات الزراعة والخدمات وتكنولوجيا المعلومات والبناء والخدمات المصرفية وغيرها من القطاعات في أذربيجان. وبالمثل، يدرج التقرير نفسه روسيا بوصفها أحد المصادر الرئيسية للاستثمار الأجنبي المباشر في أرمينيا.

تفسر العلاقات بين روسيا وكلا طرفي الصراع جزئياً السبب الذي يجعل البلاد لا تدعم أيًا من الجانبين علناً، وقد تفسر أيضاً تحفظ روسيا في أثناء الحرب الأخيرة. في أثناء الحرب الأخيرة، أرسلت إسرائيل مساعدات إنسانية إلى أذربيجان. ويتمتع البلدان بعلاقات تجارية جيدة أيضاً، إذ بلغ حجم الصادرات من أذربيجان أكثر من 1,3 مليار دولار عام 2019، كما يتمتع البلدان بعلاقات تجارية جيدة، حيث وصل حجم الصادرات من أذربيجان إلى أكثر من 1,3 مليار دولار في عام 2019.

الاتحاد الأوروبي

يتملك الكثير من الدول الأوروبية



جوانبه الاقتصادية، إذ تمثل تركيا نحو 14 في المائة من صادرات أذربيجان و15 في المائة من وارداتها، وتعد شريك عبور الغاز الرئيسي إليها. وينقل خط أنابيب جنوب القوقاز الغاز من حقل «شاه دنيز» في أذربيجان إلى تركيا. ومن هناك، يُنقل إلى أوروبا بمساعدة خط أنابيب الغاز عبر الأناضول (TANAP) وخط الأنابيب عبر البحر الأدرياتيكي (TAP). كما يمر خط أنابيب «باكو - تبليسي - جيهان»، الذي يُستخدم لتصدير الجزء الأكبر من النفط المحلي الأذربيجاني، عبر تركيا. في حين تُسخر النفط المنقول عبر خط أنابيب التصدير الغربي «باكو - سوبسا» إلى أوروبا عبر مضيق البوسفور في تركيا.

وبالمثل، يربط خط السكة الحديد «باكو - تبليسي - قارس» بين البلدين وجورجيا، ومن المتوقع أن تكون لديه القدرة على نقل 17 مليون طن من البضائع. وقد اتفقت تركيا وأذربيجان بالفعل على بناء خط أنابيب جديد، وهو ما أصبح ممكناً بعد اتفاق كشفت مصالحتها الخاصة بأوجهها المتعددة. ولعل أبرزها وأهمها يتجلى في المصالح الاقتصادية التي شكلت المحددات الرئيسية لهذه الدول.

تركيا

إلى جانب أرمينيا التي تستفيد من مناجم الذهب في الإقليم، فإن لتركيا مصالح استراتيجية في ناغورنو كاراباخ بسبب قربها الإقليمي من المنطقة وعلاقتها التاريخية مع أذربيجان، وهي تسعى دوماً إلى دعمها وتعزيز تأثيرها في المنطقة للحفاظ على الاستقرار وضمان وصول النفط والغاز الأذربيجانيين إلى الأسواق العالمية. وتشارك تركيا في الثقافات واللغات والمعتقدات الدينية ذاتها مع أذربيجان، إذ تنتمي لكلاهما إلى الدول التركية. وهذا هو أحد الأسباب الرئيسية لدعم تركيا الصريح لها في جميع القضايا تقريباً، بما في ذلك صراع ناغورنو كاراباخ. كما كان لدعم تركيا لأذربيجان

اتفاقيات الإعفاء الجمركي زادت حجم التجارة مع الهند وتركيا

«التجمع البحري العالمي» يسلط الضوء على الإمكانيات السعودية والخليجية

الدمام: «الشرق الأوسط»

سلط التجمع البحري العالمي الذي أقيم في الدمام (شرق السعودية)، على مدى يومين، الضوء على الإمكانيات الهائلة التي تمتلكها قطاعات الشحن البحري والخدمات اللوجيستية في المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي.

واختتم المؤتمر السعودي البحري، أعماله، الخميس، بتوقيع مذكريتي تفاهم بين مؤسسات وطنية وعالمية. وتم توقيع الاتفاقية الأولى بين «البحري» الشركة العالمية الرائدة في مجال الخدمات اللوجيستية والنقل، وشركة الأعمال البحرية للخدمات البيئية (سيل)، التابعة للشركة السعودية الاستثمارية لإعادة التدوير (سرك).

وتهدف مذكرة التفاهم إلى التعاون في مجال الشحن البحري المستدام وحماية البيئة وتعزيز ممارسات الاستدامة في الصناعة البحرية.

ويجسد التعاون بين المؤسستين رؤيتهما المشتركة لنحويل قطاع الشحن البحري إلى صناعة أكثر استدامة وصديقة للبيئة.

الاستدامة البحرية

أما مذكرة التفاهم الثانية، بين «موائي» السعودية، و«سرك»، فتهدف إلى تعزيز الاستدامة البحرية في المملكة.

ويمثل هذا التعاون الذي يركز على تعزيز الممارسات المسؤولة بيئياً في القطاع البحري، علامة بارزة في دفع التنمية المستدامة ودعم أهداف «رؤية 2030».

وتؤكد الاتفاقية حرص الجانبين على حماية البيئة وتعزيز كفاءة الموارد والاقتصاد الدائري في القطاع البحري.

وتكشف المدير التنفيذي المدير العام ل«موائي دبي العالمية» المهندس عبد الله بن دميثان، ل«الشرق الأوسط» عن بلوغ حجم الاستثمارات في ميناء جدة الإسلامي الواقع (غرب المملكة) نحو 800 مليون دولار في العقد الممتد إلى 30 عاماً، متوقعاً الانتهاء من المشروع في العام المقبل.



توقيع إحدى الاتفاقيات التي تهدف إلى تعزيز الاستدامة البحرية في المملكة (الشرق الأوسط)

تونس

يونيو (حزيران) من العام الماضي، على إنشاء منطقة لوجيستية تمتد على مساحة 415 ألف متر مربع وتضم مستودعات تبلغ 100 ألف متر مربع، وتتيح تقديم خدمات إلكترونية متطورة وصديقة للبيئة.

الفرص الاستثمارية السعودية

وأفصح بن دميثان عن مساعي استغلال كل الفرص للاستثمارات في الموانئ السعودية المختلفة، سواء في ميناء الملك سلمان برأس الخير وميناء الجبيل (شرق المملكة) وغيرها.

وأشار إلى أن الفرص الاستثمارية في الموانئ حول العالم تكون متاحة وفق مناقصات وضمن قوانين كل دولة. وعن حجم توظيف المواطنين في المشروعات التي تديرها «موائي دبي»، أكد على أهمية هذا الجانب ووجود 25 سعودية في وظائف إدارية بمحافظ

جدة في الوقت الراهن، بالإضافة إلى العمل على توليد المزيد من الفرص.

وحول أثر الاتفاقيات والمصالحات السياسية في المنطقة على الاستثمارات في جانب الموانئ والنظرة الإيجابية المستقبلية لها، أوضح بن دميثان، أن الاتفاقيات تعزز التجارة البيئية وتشجع عملية التوسع في الاستثمارات.

ووفق المدير التنفيذي، اتفاقيات الإعفاء الجمركي زادت من حجم التجارة بين الخليج العربي والهند، وكذلك رفعت حجم التجارة مع تركيا، وهذا التوسع خلق وظائف ويزجج المشروعات.

اتصالات السفن

من جانبه، ذكر الرئيس التنفيذي لشركة «أخضام للحلول المقدمية» المهندس عبد الله العصيمي، ل«الشرق الأوسط»، أن الأقمار الاصطناعية أفضل الوسائل لتوفير الاتصالات

للسفن، من أجل التغلب على صعوبة التواصل في بعض المواقع غير المغطاة بالشبكات الأرضية.

وزاد العصيمي، أن زيادة الاستفادة من الاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية ترفع من حماية السفن من عمليات السطو، من خلال سرعة طلب المساعدة في الأوقات الطارئة، مبيناً أن زيادة إجراءات السلامة عنصر أساسي في تقليل المخاطر.

وأكد أن خدمة الاتصالات بالأقمار الاصطناعية في تصاعد كبير مع تنامي التحويل الرقمي في مختلف المجالات، متوقعاً أن الحاجة إلى هذه الخدمة ستكون أكثر إلحاحاً من الفترة الحالية.

من ناحيته، أفاد العضو المنتدب في (صحاري نت)، الرئيس السابق للجنة الاتصالات وتقنية المعلومات بغرفة الشرقية، هيتمم بو عايشة، ل«الشرق الأوسط»، بأن نمو سوق خدمات الإنترنت عبر الأقمار الاصطناعية في المملكة يحدث بشكل متسارع، ومن المتوقع أن يصل معدل النمو السنوي المركب إلى 15,2 في المائة خلال الفترة من 2022 إلى 2027.

ويعود سبب هذا النمو إلى عدد من العوامل، بما في ذلك الطلب المتزايد على الاتصال بالإنترنت عالي السرعة في المناطق النائية.

ورش العمل

وحقق المؤتمر السعودي البحري، الذي استمر ليومين، بدعم من الشركاء الاستراتيجيين المؤسسين، «البحري» و«اسينتريد ماريتايم»، مع الشركاء الرئيسيين «موائي» والهيئة العامة للنقل، والشركاء الاستراتيجيين «ارامكو السعودية»، والشركة العالمية للصناعات البحرية، نجاحاً كبيراً وشهد إقبالاً واسعاً من المشاركين.

وتضمن فعاليات المؤتمر حلقات نقاشية، وورش عمل تفاعلية، وعروضاً تقديمية في موضوعات حيوية قدمها نخبة من المسؤولين والخبراء والمتخصصين في القطاع البحري من القطاعين الحكومي والخاص، حيث شاركوا خبراتهم وتوقعاتهم للتوجهات الحديثة والتقنيات الحديثة وأفضل الممارسات في القطاع البحري.

الحكومة في أزمة ديون

بنك إنجلترا في هدنة من «سباق» الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ فبراير (شباط)، بل حتى بنك إنجلترا نفسه قال الشهر الماضي إنه يتوقع أن يرتفع التضخم في أغسطس إلى 7,1 في المائة، قبل أن ينخفض بشكل حاد إلى نحو 5 في المائة (في أكتوبر (تشرين الأول))، وهو ما سيظل أعلى من المعدل المستهدف عند 2 في المائة.

وفي الوقت ذاته، ازدادت الضغوط على وزير الخزانة البريطاني من أجل خفض الضرائب قبل إجراء الانتخابات العامة المقبلة، وذلك بعد أن أظهرت الأرقام أن حجم الاقتراض الحكومي جاء أقل من التوقعات الرسمية خلال شهر أغسطس الماضي، لكنه لا يزال في مستويات تاريخية.

ونقلت وكالة أنباء «بي إيه ميديا» البريطانية، يوم الخميس، عن مكتب الإحصاء الوطني، أن صافي حجج اقتراض القطاع العام بلغ 11,6 مليار جنيه إسترليني (14,28 مليار دولار) في الشهر الماضي، وذلك بزيادة قدرها 3,5 مليار جنيه إسترليني عن العام السابق، كما أنه رابع أعلى اقتراض خلال شهر أغسطس منذ أن بدأت السجلات.

وقد جاء حجم اقتراض القطاع العام أعلى من توقعات أغلب خبراء الاقتصاد، والبالغة 11,1 مليار جنيه إسترليني، ولكنه جاء أقل من مبلغ 13 مليار جنيه إسترليني التي توقعها «مكتب مسؤولية الميزانية»، وهو جهة الرقابة المالية بالمملكة المتحدة.

ووصل الاقتراض خلال السنة المالية حتى الآن إلى 69,6 مليار جنيه إسترليني، أي بواقع 19,3 مليار جنيه إسترليني أكثر من العام الماضي، ولكنه جاء أقل بكثير من توقعات «مكتب مسؤولية الميزانية» التي تبلغ 81 مليار جنيه إسترليني.

أبقى بنك إنجلترا (المركزي البريطاني) يوم الخميس أسعار الفائدة دون تغيير، لئلا ينهي سلسلة من 14 زيادة متتالية في أسعار الفائدة بعد أن أظهرت بيانات جديدة أن التضخم أصبح الآن أقل من التوقعات. وكان المصرف قد استمر «دون هوادة» في رفع أسعار الفائدة منذ ديسمبر (كانون الأول) 2021 في محاولة لكبح جماح التضخم، حيث رفع سعر الفائدة الرئيسي من 0,1 في المائة عند 5,25 في المائة في أغسطس (أب).

وانقسمت التوقعات بحدثة قبل اجتماع البنك يوم الخميس، ما بين من يرون أن البنك سيمضي قدماً في رفع أسعار الفائدة نظراً إلى التضخم الذي لا يزال مرتفعاً بشدة فوق مستهدف البنك، وأراء أخرى ترى أن بيانات التضخم تراجمت بشكل يفوق التوقعات بالفعل خلال شهر أغسطس الماضي، ما يسمح بهدنة في رفع الفائدة.

وأظهرت البيانات الرسمية يوم الأربعاء أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين انخفض على غير المتوقع إلى 6,7 في المائة في أغسطس (أب)، حيث ساعد انخفاض تكاليف الفنادق وتذاكر الطيران وتباطؤ ارتفاع أسعار الغذاء على تعويض الارتفاع في تكاليف الوقود. وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا أن يرتفع مؤشر أسعار المستهلكين إلى 7 في المائة من 6,8 في المائة في يوليو (تموز)، إذ ساهمت أسعار الغذاء على تعويض الضريبة على المشروبات الكحولية في ارتفاع معدل التضخم السنوي للمرة الأولى

توقعت زيادة بمقدار 25 نقطة أساس. جاء هذا الإعلان بعد أن بلغ معدل التضخم السويدي 1,6 في المائة في أغسطس (أب)، ضمن النطاق المستهدف للبنك المركزي السويدي، الذي يتراوح بين صفر و2 في المائة، ما أدى إلى انخفاض الفركت السويدي بما يصل إلى 1 في المائة مقابل اليورو والدولار، وهو أكبر انخفاض مؤقتاً، ما أدى اليورو منذ الاضطرابات المصرفية في مارس الماضي.

وأشار رئيس المصرف المركزي السويدي، توماس غوردان، إلى أن الوضع حالياً يسمح بالانتظار ومراجعة تقييم السياسة النقدية المقبلة؛ لمعرفة ما إذا كانت الإجراءات التي تم اتخاذها حتى الآن كافية لإبقاء التضخم ضمن نطاق استقرار الأسعار على أساس مستدام، تاركاً الباب مفتوحاً أمام إمكانية زيادة أسعار الفائدة.



محافظة المصرف المركزي السويدي إريك تيدين خلال مؤتمر صحفي في استوكهولم (وكالة الصحافة الفرنسية)

عند نحو 4,5 في المائة حتى عام 2024. هذا، وارتفعت الكرونة النرويجية إلى 11,47 مقابل اليورو من 11,52، وذلك قبل الإعلان مباشرة. وفي السياق ذاته، توقع المصرف المركزي السويدي رفع أسعار الفائدة في وقت لاحق من هذا العام، بعد أن فاجأ الأسواق، يوم الخميس، بإيقاف دورة الزيادات الحالية مؤقتاً، ما أدى إلى تراجع الفركت السويدي. وأبقى المصرف سعر الفائدة دون تغيير عند 1,75 في المائة، مشيراً إلى أن التضخم قد يتراجع في سويسرا، لكنه لا يستبعد مزيداً من التشديد. ويمثل القرار، الذي وصفه المحللون بأنه «توقف متشدد»، المرة الأولى التي لا يرفع فيها المصرف المركزي أسعار الفائدة منذ مارس (آذار) 2022، ليتعارض بذلك مع التوقعات في استطلاع أجرته وكالة «رويترز»، التي

وذكر في بيان له أن التضخم يتراجع أيضاً في السويد، في حين تباطأ معدل الزيادة في أسعار الطاقة والغذاء بشكل ملحوظ، وهو أمر إيجابي. وبحسب «المركزي» السويدي، فإن أسعار الخدمات لا تزال ترتفع بشكل سريع، وإن العملة السويدية (الكرونة) ضعيفة بشكل غير مبرر، حيث انخفضت إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق مقابل اليورو والدولار الأميركي.

كذلك رفع المصرف المركزي النرويجي سعر الفائدة القياسي بمقدار 25 نقطة أساس إلى 4,25 في المائة، كما كان متوقعاً على نطاق واسع، مشيراً إلى خطوة مفاجئة إلى أنه من المرجح أن يرفع سعر الفائدة مرة أخرى في ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وبحسب محافظ البنك، إيدا ولدن باش، فمن المتوقع أن يبقى سعر الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط» شهد يوم أمس قرارات حاسمة لمزيد من المصارف المركزية في كثير من الدول الأوروبية تجاه أسعار الفائدة، خصوصاً أنها تلعب دوراً حاسماً في توجيه السياسة النقدية ومكافحة التضخم الذي تأخذ معدلاته بالارتفاع المستمر.

فقد رفع المصرف المركزي السويدي سعر الفائدة الرئيسي عند أعلى مستوى له منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2008، معتبراً أن الضغوط التضخمية في الاقتصاد السويدي لا تزال مرتفعة للغاية، على الرغم من وجود دلائل على أن التضخم بدأ في الانخفاض. وقرر المصرف زيادة سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية إلى 4 في المائة، مشيراً إلى أن توقعاته تشير إلى إمكانية رفعه أكثر.

دول أوروبية تواصل مكافحة التضخم برفع الفائدة

متماشياً مع توقعات السوق والخبراء وتمهداً بمواصلة التشديد

«المركزي» التركي يرفع سعر الفائدة إلى 30%

أنقرة: سعيد عبد الرازق

الجديدة في يونيو (حزيران)، وهو ما كان بمثابة مفاجأة للأسواق أعقبت تغيير أعضاء في لجنة السياسة النقدية. وإجمالاً رفع «المركزي التركي» في 4 اجتماعات متتالية منذ يونيو معدل الفائدة من 8,5 في المائة إلى 30 في المائة.

استمرار التشديد

وقال «المركزي التركي»، في بيان عقب اجتماع اللجنة برئاسة رئيسة المصرف حفظة غايا إركان، إنه سيواصل عملية التشديد النقدي من أجل خفض التضخم في أقرب وقت ممكن، والسيطرة على التدهور في سلوك التسعير.

وجاء التضخم أعلى من التوقعات في شهري يوليو (تموز) وأغسطس (أب)، وعلى الرغم من رفع أسعار الفائدة فإن مؤشرات التضخم أظهرت أن الاتجاه الصعودي لا يزال مستمراً. وسجل التضخم السنوي لأسعار المستهلكين 58,94 في المائة في

أغسطس، في ظل استمرار تراجع الليرة والزيادات الضريبية الأخيرة، بعدما سجل ارتفاعاً إلى 47,83 في المائة في يوليو، بعد دورة تراجع لثمانية أشهر على يونسو الماضي، الذي سجل التضخم السنوي فيه 38,21 في المائة.

وتوقعت الحكومة التركية، في برنامجها الاقتصادي متوسط المدى الذي أعلن قبل أسبوعين، أن يصل التضخم بنهاية العام إلى 65 في المائة، كما خفضت أهداف النمو الاقتصادي في البرنامج، إلى 4,4 في المائة بنهاية العام من 5 في المائة سابقاً. وكذلك تم خفض توقعات النمو للعام القادم إلى 4 في المائة من 5,5 في المائة سابقاً.

ضغوط التضخم

وقال «المركزي التركي»، في بيانه، إنه بينما يستمر مسار الليرة للطلب المحلي والجمود في أسعار الخدمات، فإن ارتفاع أسعار النفط والتدهور المستمر في توقعات التضخم بولند

ضغوطاً تصاعدية إضافية على التضخم. وأضاف أن الزيادة في الطلب المحلي والدولي على أصول الليرة التركية ستسهم بشكل كبير في استقرار الأسعار.

وأوضح البيان أن اللوائح الضريبية كان لها تأثير كبير على معدلات التضخم بسبب الضغوط الموجهة نحو التكلفة الناجمة عن زيادة الأجور وأسعار الصرف.

وقال: «سوف تستمر عملية التبسيط تدريجياً، مع الأخذ في الاعتبار تحليلات الأثر، وفي هذا السياق، فإن اللوائح الرامية إلى زيادة حصة الودائع بالليرة التركية تعزز آلية التحويل النقدي، وبالإضافة إلى زيادة أسعار الفائدة، سيسهم اتخاذ قرارات انتقائية للتبسيط الائتماني والكمي من شأنها دعم عملية التشديد النقدي».

مراقبة المؤشرات

وأضاف أنه ستتم مراقبة

بان أسعار الفائدة المرتفعة هي السبب في ارتفاع التضخم. وأبلغ وزير الخزانة والمالية التركي محمد شمش، في اجتماع مع مستثمرين في نيويورك (الثلاثاء) على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن مكافحة التضخم هي الأولوية الأولى لتركيا.

وفي تعليق على قرار «المركزي التركي»، قال كبير الاقتصاديين السابق في المصرف، هاكن كارا، عبر حسابه في «إكس»: «أكدنا سراراً وتكراراً أن التحرك ببطء سوف يكون أكثر تكلفة بالنسبة للاقتصاد من التحرك بسرعة، وأنه إذا كانت الخطوات الأولى متساهلة فقد يتطلب الأمر المزيد من الزيادات في أسعار الفائدة في وقت لاحق». وكتب: «نعقد أن زيادة سعر الفائدة 750 نقطة أساس في اجتماع سبتمبر كان سيصبح أكثر فاعلية وأقل تكلفة من الزيادة التي أعلنها بعد الاجتماع وهي 500 نقطة أساس».

المؤشرات المتعلقة بالتضخم واتجاهه الرئيسي عن كذب واستخدام جميع الأدوات المتاحة بما يتماشى مع الهدف الرئيسي المتمثل في استقرار الأسعار. وأكد البيان أن المصرف المركزي سيواصل اتخاذ قراراته في إطار شفاف يمكن التنبؤ به وقائم على البيانات.

وجاء قرار «المركزي التركي» رفع الفائدة غداة قرار بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، الأربعاء، الإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير، عند نطاق 5,25 - 5,50 في المائة، لكنه أكد موقفه إزاء التشديد النقدي، إذ من المتوقع أن يرتفع سعر الفائدة مجدداً بحلول نهاية العام، وأن يشهد السياسة النقدية حتى 2024 بشكل أكبر من المتوقع سابقاً.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، في وقت سابق من الشهر الحالي، تأييده للتشديد النقدي، بعد أن تخطى «مضطراً» عن نظريته الخاصة غير التقليدية

تقارير ودراسات عن استخدام «البروبيوتيك» في الرعاية الصحية

مؤتمر طبي دولي حول «الكشف عن أسرار صحة الأمعاء»

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة*

النوع الثاني الذي تم التركيز عليه في هذا المؤتمر هو «بيفيدو» بكتيريا، وهو نوع من البكتيريا التي تحمي الجهاز المعوي من الالتهابات، وتخفف من أعراض القولون العصبي، ولها عدة فوائد أخرى خارج الجهاز الهضمي، من ضمنها رفع المناعة وتحسين الصحة العامة للفرد. وأضاف الدكتور أمير أن البكتيريا النافعة تساعد أيضاً على تحقيق التوازن البكتيري بين البكتيريا النافعة والبكتيريا الضارة في الجهاز الهضمي، وتعزز من قوة الجهاز المناعي، إضافة إلى تعزيز صحة الجلد ومناعته. من أهم مصادر «البروبيوتيك» أو البكتيريا النافعة، كما ذكرنا هي موجودة في الزبادي والألبان والمخللات والعجين المخمر وشوربة أو حساء «الميسو».

هل هناك أعراض جانبية للبكتيريا النافعة؟ يجيب الدكتور أشرف أمير بعدم وجود آثار ضارة للبكتيريا النافعة، وبأنها تعد آمنة إلى حد كبير، ولكن في بعض الأحيان قد تحدث عند استخدامها لأول مرة شكوى من بعض الغازات أو الإسهال؛ لكن بعد ذلك تعود عليها الجسم وتصبح هذه المضاعفات أو الأعراض الجانبية غير محسوسة ولا ملموسة، ومن واقع الحياة العملية والإكلينيكية، أشار الدكتور أمير إلى أن الأطباء قد يضطرون لكتابة وصفة لوائية تتضمن مضادات حيوية لعلاج أحد الالتهابات البكتيرية، كالتهابات الجهاز التنفسي، والتهابات المسالك البولية، وغيرها. وهذه المضادات الحيوية تقتل الجراثيم الموجودة بالبكتيريا الضارة، وفي الوقت نفسه تقتل البكتيريا النافعة أيضاً، ويصبح الجسم في حالة عدم توازن، وقد تدخل بعد ذلك أنواع أخرى متنوعة من البكتيريا الضارة وتنتج أعراضاً مختلفة. لكن باستخدام البكتيريا النافعة يمكن للجسم أن يستعيد توازنه، ويمكن للبكتيريا النافعة أن تستوطن الجهاز الهضمي من جديد وبأسرع وقت، حتى يكون هناك توازن، ويكون الجهاز الهضمي في صامن من الالتهابات والمضاعفات البكتيرية الضارة.

آلية إدارة «البروبيوتيك»

الدكتور ماثيو تريسي (Matthew)



«البروبيوتيك هي كائنات حية دقيقة»، لها فائدة لصحة الإنسان؛ حيث يمكنها تنظيم التركيبي الميكروبي المعوي بشكل إيجابي

شعار المؤتمر والمتحدثون فيه

Tracy) مدير مركز الطب الوظيفي والرعاية بالمركز الطبي الدولي، أوضح أن «البروبيوتيك» هي «كائنات حية دقيقة»، لها فائدة على صحة الإنسان؛ حيث يمكنها تنظيم التركيبي الميكروبي المعوي بشكل إيجابي، وعليه فإن أي خلل في التوازن في الكائنات الحية الدقيقة المعوية يُعد من العوامل المهمة في كثير من الأمراض. وقد ثبت بالدراسات أن له البروبيوتيك، تأثيراً صحياً عند تناولها بالجرعة المناسبة. وأشار دكتور ماثيو إلى دراسة أجريت

في الآونة الأخيرة، نشرت بتاريخ 26 أبريل (نيسان) 2020 في المجلة العالمية للحالات السريرية (World Journal of Clinical Cases)، بهدف مناقشة الإجراءات العلاجية، والية إدارة «البروبيوتيك 3#VSL»، وهو «البروبيوتيك» الوحيد الذي يعتبر نوعاً من الأغذية الطبية، في الأمراض المزمنة لدى الحيوانات والبشر، بما في ذلك الأطفال. لقد اجتذب هذا النوع (3#VSL)، الذي يتضمن

الذي قدم في المؤتمر أحدث دراسة أجريت على الميكروبيوم وتطويع «البروبيوتيك»، وخصوصاً «بيفيدوبكتيريوم Bifidobacterium» والتي كشفت أن بيفيدوبكتيريوم هي أهم أنواع البكتيريا للأعضاء ولصحة الجسم بالكامل.

ومن نتائج الدراسة المثيرة للاهتمام أن ال«بيفيدوبكتيريوم» تتنافس مع التقدم في العمر، مما يسبب أنواعاً مختلفة من الأمراض عند المسنين. لذلك علينا استعادة مستوى «البيفيدوبكتيريوم» في أمعاء جسم الإنسان، ويتم ذلك من خلال تطوير وتوفير أفضل سلالات «بيفيدوبكتيريوم» المدروسة جيداً، والمبنية على أسس وأدلة علمية، مما يجعلها مفيدة جداً لتعزيز صحة الأمعاء والجسم بالكامل في الحياة الطبيعية.

وعن «البيفيدوبكتيريا»، أوضح البروفسور باريك أنها نوع من بكتيريا «البروبيوتيك» المعروفة بفوائدها الصحية. أما الميكروبيوم فهو تجمع لجميع الميكروبات، مثل البكتيريا والفطريات والفيروسات وجيناتهما الموجودة في البيئة، ويرتبط تقدم التقنيات ذات الصلة بنتائج الأبحاث المتكررة في مجال الميكروبيوم على مدى العقد الماضي. ما أسعدت مستحضرات «البروبيوتيكس» المتوفرة لدينا في السعودية؛ أحاب البروفسور باريك بأن هناك مجموعة من «البروبيوتيكس» في السعودية تحت مسمى «بروليف» (PROLIFE)؛ تحت إشرافه.

● برولايف بريميوم (PROLIFE Premium): يتكون من سلالات بيفيدوبكتيريوم بيفيدوبكتيريوم بيفيدوم، والملبنة الجبنة، ومن أهم ما يميز هذه البروبيوتيك أنها مزيج متوازن من البروبيوتيك والبريبايوتك، وأنها تساعد على تعزيز التوازن الطبيعي للبكتيريا المفيدة في الأمعاء، كما تساعد على دعم الجهاز الهضمي.

● برولايف شيلد (PROLIFE SHIELD): يتكون من سلالات بيفيدوبكتيريوم بيفيدوم، وبيفيدوبكتيريوم لوتنم، والملبنة الجبنة، ومن أهم ما يميز هذه البروبيوتيك أنها تساعد على تجديد بكتيريا حمض اللاكتيك، وتثبيت البكتيريا الضارة، مما يمنع بشكل رئيسي على تحسين صحة الأمعاء وتعزيز صحة المناعة، كما تساعد على تقليل قابلية الإصابة بالتهابات المختلفة، إلى جانب دور الزنك الذي قد يشارك في تقوية جهاز المناعة.

● برولايف بيببي (PROLIFE BABY): يتكون من سلالات بيفيدوبكتيريوم بيفيدوم، وبيفيدوبكتيريوم لوتنم، والملبنة الجبنة، ومن أهم ما يميز هذه البروبيوتيك أنها تعزز صحة الأمعاء عند الأطفال من عمر 3 إلى 36 شهراً، وتساهم في تكوين البكتيريا النافعة في أمعاء صحية طبيعية، وتساعد على تقليل خطر الإصابة بالإسهال المرتبط بالمضادات الحيوية، كما تساعد في علاج اضطرابات الجهاز الهضمي العرضية، مثل الإسهال والغازات والإسك.

* استشاري طب المجتمع

8 سلالات بكتيرية حية، اهتماماً كبيراً لتأثيره المشترك، حيث يشارك بشكل أساسي في تنظيم الوظيفة المعوية، بما في ذلك تحسين وظيفة البروتين، وموازنة التركيبي الميكروبي المعوي، وتنظيم التعديرات السيتوكيني المرتبط بالمناعة، وما إلى ذلك. وُجد في الدراسة أن (3#VSL) له تأثير علاجي ووقائي في أمراض جهازية مختلفة، بما في ذلك أمراض الجهاز الهضمي، وأمراض الكبد، والصدمة، والسكري، وأمراض الحساسية، وأمراض الجهاز العصبي، وتصلب الشرايين، وأمراض العظام، وأمراض الجهاز التناسلي الأنثوي، حسب عدد كبير من الدراسات.

البكتيريا النافعة والمضادات الحيوية

يؤكد الدكتور ماثيو تريسي أن السبب الأكثر شيوعاً لموت البكتيريا الجيدة، هو استخدام المضادات الحيوية. وتحدث عن العلاقة بين البكتيريا النافعة وتناول المضادات الحيوية، وأشار إلى أن الإفراط في استخدام المضادات الحيوية يمكن أن يؤدي إلى زيادة كبيرة في حالات مرضية مختلفة، مثل: السكري من النوع الأول، ومرض التهاب الأمعاء، والحساسية، والربو، والصدمة، والتي تضاعفت في كثير من سكان العالم. كما أن الأدلة العلمية تزداد يوماً بعد يوم، مؤكدة أضرار تناول المضادات الحيوية واكتساب البكتيريا مقاومة ضدها، مما يدعو لاستبدال عقاقير أخرى بها.

وتعمل المضادات الحيوية واسعة النطاق على تقليل التنوع البكتيري بسرعة.

كما تقوم المضادات الحيوية باختبار البكتيريا المقاومة، وزيادة فرص النقل الجيني الأفقي، وتتيح المضادات الحيوية دخول الكائنات المسببة للأمراض من خلال استبعاد البينات الطبيعية المحتلة.

دراسة كورية حديثة

التقت «صحتك» المتحدث الكوري في المؤتمر، البروفسور ميونغ سو بارك (Myeong Soo Park) المدير التنفيذي لشركة «بيفيدو» الكورية الجنوبية المحدودة،

عام. على سبيل المثال، أظهرت بعض الدراسات أن البروبيوتيكس يمكن أن تقلل بشكل طفيف من حدوث ومدة الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي العلوي الشائعة. وتساعد الأدلة الأخرى في إدارة نسبة الدهون في الدم لدى الأشخاص الذين يعانون من فرط كوليسترول الدم الخفيف، كما يمكن للبروبيوتيكس تحسين عملية هضم اللاكتوز لدى الأشخاص الذين لا يتحملون اللاكتوز. ● ما خصائص البروبيوتيك الفعال؟ - لها فترة طويلة من التجمع في المستعمر. وقادرة على البقاء، وعلى ممارسة تأثير مفيد على المضيف (الإنسان)، وعلى تطور المرض. ويمكن نقلها بشكل آمن وهي مستقرة أثناء المعالجة والتخزين، وعدم التسبب في الأمراض وغير سامة. كما أنها منبهة للمناعة، مع فعالية عالية. ويمكن تحديد السلالات المستخدمة، وتأثيرها المضاد للتهابات.

من الناحية العملية، تعد البروبيوتيك القائمة على العصيات البنية والبكتيريا المشقوقة من الأسباب النادرة للغاية للعدوى في جميع الفئات العمرية، وأيضاً للأفراد الذين يعانون من ضعف المناعة. ومع ذلك، فقد تم توثيق بعض الأمثلة على الآثار الضارة الخطيرة الناجمة عن البروبيوتيك في المرضى المصابين بأمراض خطيرة، بما في ذلك حالات الإنتان الجرثومي، وفطريات الدم، والتهاب الشغاف، والتهاب السحايا. ● هل هناك فجوة (فترة) زمنية بين عدة كورسات من البروبيوتيك؟ - لا تتوفر بيانات حتى الآن. ● هل للبروبيوتيك أي فائدة للأشخاص الأصحاء بشكل عام؟ - تشير الدراسات إلى أنه قد يكون هناك بعض الفوائد لدى الأشخاص الأصحاء بشكل

سؤال وجواب حول «البروبيوتيك»

هناك مجموعة من الأسئلة حول البروبيوتيكس، يجيب عليها الدكتور عبد الحليم الشريف، استشاري أمراض الجهاز الهضمي والكبد، ورئيس قسم المناظير بمستشفى الدكتور سمير عباس الذي تحدث في المؤتمر عن دور الكائنات الحية الدقيقة (البروبيوتيك) في الأمعاء في اضطرابات الجهاز الهضمي الوظيفية، والية عملها في السيطرة على الالتهابات. ● ما الجرعة الموصى بها من البروبيوتيك؟ وما مدة استخدامها؟ - ليس من الممكن تحديد الجرعة اللازمة للبروبيوتيكس بشكل عام، فهي تختلف بشكل كبير اعتماداً على الساللة والمنتج والمرض المحدد. ومع ذلك، فإن كثيراً من المنتجات التي لا تستلزم وصفة طبية توفر ما بين 1 و10 مليارات وحدة من المستعمرات لكل جرعة.

توصي الجمعية الأوروبية لأمراض الجهاز الهضمي للرعاية الأولية بأن يتم تناول المنتج لمدة شهر واحد، عند تجربة العلاج بالبروبيوتيكس لشكوى مزمنة في الجهاز الهضمي. ● هل استخدام سلالة واحدة أفضل أم سلالات متعددة؟ - من الناحية النظرية، يجب أن تكون السلالات المتعددة نتيجة أفضل، ولكن هذا ليس مؤكداً. من الناحية العلمية، خُصص أكثر من 150 مراجعة بحفية إلى أن إضافة مزيد من السلالات لا تؤدي دائماً إلى نتائج أفضل لجميع الأمراض. إضافة إلى ذلك، فإن بعض البكتيريا له تأثيرات مثبطة بعضه على بعض. أما التوصية، فهي استخدام سلالات معينة من البروبيوتيكس خصوصاً لبعض الأمراض. ● هل البروبيوتيك آمن لكبار السن ومرضى ضعف المناعة؟

دراستان تؤكدان دور التلوث الجوي في زيادة إصاباته

الحياة في المدن وصحة الجهاز التنفسي للأطفال

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

لدراسة الأولى وهي عبارة عن بحث تم تقديمه في اجتماع الجمعية الأوروبية للجهاز التنفسي (European Respiratory Society) في مدينة ميلانو الإيطالية، فإن مجرد الوجود في بنايات كبيرة غير معرضة للهواء الطلق يساهم في ضعف الجهاز التنفسي. وأشارت الدراسة الثانية التي تم تقديمها أيضاً ونشرت في منتصف شهر سبتمبر (أيلول) من العام الحالي في «مجلة صحة الرئة للأطفال» (Pediatric Pulmonology) إلى النتائج نفسها تقريباً، حيث أوضحت أن الحياة في منازل رطبة أو الإقامة بالقرب من حركة المرور المزدهمة يزيد من خطر إصابة الأطفال الصغار بالتهابات الصدر. ولكنها أكدت أن الرضاعة الطبيعية تقلل من المخاطر بشكل كبير.

في الدراسة الأولى قام الباحثون بمتابعة أكثر من 660 طفلاً وأمهااتهم، وحدثت هذه المتابعة أثناء الحمل واستمرت حتى بلغ الأطفال سن 3 سنوات وبحلول عمر الثالثة وجد الباحثون أن متوسط إصابة الأطفال الذين يعيشون في المناطق الحضرية بلغ 17 حالة مختلفة من عدوى الجهاز التنفسي تدرجت في الشدة من مجرد نزلات برد بسيطة إلى الإصابة بحساسية الصدر المزمنة والتهابات الرئوي والشعبي. وكان أكثر الأعراض



حدوثاً هو السعال ثم عرض الصغير wheezing في مرض الربو ثم الرشح من الأنف، وفي المقابل بلغت إصابات الأطفال الذين يعيشون في المناطق الريفية 15 حالة فقط. أجرى الباحثون أيضاً اختبارات دم كاملة للنساء الحوامل تضمنت قياساً للدلالات المناعية عن طريق عمل عد كامل لكريات الدم CBC، والكثير

من التحاليل لرصد الأجسام المضادة للأمراض المختلفة، وقاموا أيضاً بعمل تحليلات مفصلة لأطفالهن حديثي الولادة لقياس القدرة المناعية لهؤلاء الرضع عند عمر 4 أسابيع، وتبين وجود اختلافات واضحة في المناعة بين الأطفال الذين تمت ولادتهم في المناطق الحضرية والمناطق الريفية، وكانت هناك أيضاً اختلافات في عينات الدم

حماية الأطفال من خطورة الإصابة بعدوى الجهاز التنفسي، حيث تبين أن الرضاعة لمدة تزيد على ستة أشهر ساعدت في الحماية عن طريق تقوية الجهاز المناعي، وأكد الباحثون أن الحياة في منازل جيدة التهوية يُعد بمثابة الحماية للأطفال؛ لأن الذين يعيشون في منازل رطبة عرضة للحاجة إلى جهاز الاستنشاق (inhaler) لتخفيف حدة الأزمة الربوية ضعف أقرانهم الآخرين، وفي الأغلب يحتاجون إلى العلاج بالكورتيكوزون للسيطرة على الأعراض. وأيضاً وجدت الدراسة أن مجرد السكن في منطقة ذات كثافة مرورية كبيرة يزيد من خطر الإصابة بالتهابات الصدر، كما تبين للسعال ونزلات البرد.

وقام الباحثون في الدراسة الثانية بمتابعة بيانات أكثر من 1300 أم وطفل في إسكوتلندا وإنجلترا، وعندما كان عمر الأطفال عاماً وعامين قامت الأمهات بالإجابة عن استبيانات تفصيلية حول التهابات الجهاز التنفسي والأعراض؛ مثل السعال، وعرض الصدر، وأيضاً شملت الاستبيانات الأدوية التي تناولها الأطفال أثناء إصابتهم بالأمراض المختلفة للجهاز التنفسي، مثل موسعات الشعب الهوائية والأدوية المثبطة للسعال والطاردة للبلغم، وبشكل خاص عقار الكورتيكوزون الذي يلعب دوراً كبيراً في علاج الربو وحساسية الصدر. كشف تحليل الاستبيانات عن الدور الكبير الذي تلعبه الرضاعة الطبيعية في

التهوية وعدم التعرض الكافي لضوء الشمس المباشر.

خطورة مستقبلية

وهذا التأثير يمتد لبشمل البالغين أيضاً، وهو الأمر الذي ظهر بوضوح في التغييرات التي طرأت على الجهاز المناعي للامهات الحوامل حسب التحاليل التي تم إجراؤها، وكذلك التغييرات نفسها للرضع حديثي الولادة مما يمثل خطورة صحية مستقبلية عليهم، وذكرنا أن البيئة المعيشية للطفل يمكن أن تؤثر على تطور جهاز المناعة لديه حتى قبل أن يتعرض للسعال ونزلات البرد.

وقام الباحثون في الدراسة الثانية بمتابعة بيانات أكثر من 1300 أم وطفل في إسكوتلندا وإنجلترا، وعندما كان عمر الأطفال عاماً وعامين قامت الأمهات بالإجابة عن استبيانات تفصيلية حول التهابات الجهاز التنفسي والأعراض؛ مثل السعال، وعرض الصدر، وأيضاً شملت الاستبيانات الأدوية التي تناولها الأطفال أثناء إصابتهم بالأمراض المختلفة للجهاز التنفسي، مثل موسعات الشعب الهوائية والأدوية المثبطة للسعال والطاردة للبلغم، وبشكل خاص عقار الكورتيكوزون الذي يلعب دوراً كبيراً في علاج الربو وحساسية الصدر. كشف تحليل الاستبيانات عن الدور الكبير الذي تلعبه الرضاعة الطبيعية في

* استشاري طب الأطفال

بالمشاركة النشطة من المرضى

خطوات إكلينيكية لمعالجة الربو لدى البالغين

الرياض: د.عبير ميارله*

الاستقصاء العلمي، وتبسيط خطوات تعامل الطاقم الطبي، والمريض نفسه أيضاً، مع مرض الربو. وقالت الدكتورة مسنيم: «تركز هذه المراجعة على التعاملات العلاجية المتطورة لنوبات الربو الخفيف والربو المتوسط - Mild Moderate Asthma»، وذلك لأن ضغط علاج هذه الحالات، يغطي غالبية حالات الربو المنتشرة عالمياً. كما أن ضبط علاجها يسهل المتابعة الطبية لهؤلاء المرضى في العيادات، ويمنع تدهور الحالة وصولاً إلى نوبات أزمة الربو.

دقة تشخيص الإصابة بالربو

وقالت الدكتورة مسنيم: «تنص الإرشادات الطبية للربو على أن التشخيص النهائي للربو يجب أن يعتمد على وجود أعراض تنفسية مميزة، مثل أزيز صغير الصدر Wheeze، والسعال، وضيق الصدر، وفي جانب التنفس، إضافة إلى إثبات حصول (درجات) متغيرة من الانسداد والإعاقة في تدفق هواء الزفير Expiratory Airflow Obstruction، عند استخدام جهاز قياس التنفس Spirometry». ويذكر تقرير لجنة الخبراء الثالثة للبرنامج الوطني الأمريكي للتثقيف والوقاية من الربو National Asthma Action Plan Expert Panel - 3، أن الربو بالتعريف الطبي هو «اضطراب معد، يتميز بأعراض متغيرة ومتكررة، من حالات انسداد تدفق الهواء Airflow Obstruction، وارتفاع نشاط ردة فعل استجابية الشعب الهوائية Bronchial Hyperresponsiveness، مع وجود عمليات التهاب ضمنية (في مجاري التنفس)».

خطوات الوقاية
والمعالجات الطبية
الاستباقية للربو مهمة
جداً لتخفيف المعاناة

أعراض الربو قد تظهر في حالات أمراض أخرى

تشخيص الإصابة بالربو يحتاج إلى دقة في الإثبات، لأن التشخيص الخطأ يقود إلى تلقي المريض معالجات ومتابعة طبية لا ضرورة لها، وفي نفس الوقت يجب عن تلقي المعالجات الصحيحة للحالة المرضية التي لديه بالفعل. وفي هذا الشأن، أوضحت الدكتورة مسنيم أحد الجوانب المهمة، وهي حقيقة أن «الأعراض النموذجية للربو هي أعراض تظهر في الربو، كما قد تظهر في حالات أمراض تنفسية غير الربو، وأيضاً في حالات مرضية أخرى غير تنفسية». وأهم أعراض الربو الشهيرة هي كل من السعال المزمن وصغير الصدر وضيق التنفس. وعلى سبيل المثال ذكرت الدكتورة مسنيم أن «السعال المزمن، في ظل وجود وظيفة رئئة طبيعية وحالة شعاعية طبيعية للصدر، يجب أن يدفع إلى النظر في حالات مرضية أخرى ومن أمثلة تلك الحالات التي تتميز بالسعال، حالات لها علاقة بالجهاز التنفسي، كالتهاب الأنف التحسسي وغير التحسسي، والتهاب الجيوب الأنفية، وداء البوليبات الأنفية Nasal Polyposis، ومتلازمة السعال ما بعد العدوى الفيروسية في الجهاز التنفسي، والتهاب الشعب الهوائية المزمن Chronic Bronchitis، والتهاب الشعب الهوائية اليوزيني Eosinophilic Bronchitis». كما قد يظهر السعال في حالات غير الربو، وغير ذات علاقة أولية بالجهاز التنفسي. مثل السعال الناجم عن تسرب أحماض المعدة في حالات الارتجاع المعدي المريئي GERD، والسعال الناجم عن تناول أدوية مثبطة الإنزيم المحول للأنجيوتنسين (المستخدمة في علاج حالات ارتفاع ضغط الدم على سبيل المثال). ومن جانب آخر، إذا كان المريض يعاني من أزيز الصغير Wheeze المزمن عند التنفس، فإن التشخيص التفريقي، وفق ما أوضحت الدكتورة مسنيم: «يشمل خلا في الاحتمال الصوتية، وتوسع الشعبات Bronchiectasis، ومرض الانسداد الرئوي المزمن COPD، وسرطان القصبات الهوائية، ودخول جسم خارجي غريب إلى مجاري التنفس».

وبالنسبة لضيق التنفس، أوضحت: «الأسباب الشائعة التي يمكن الخلط بينها وبين الربو، هي مرض الانسداد الرئوي المزمن، وفشل القلب، الجلطة الرئوية Pulmonary Embolism، ومرض الساركويد Sarcoidosis».



ويلاحظ أن «التفاعل بين هذه السمات هو ما يحدد المظاهر الإكلينيكية للربو، وتقييم شدة حالة الربو لدى الشخص، ومدى إمكانيات استجابته للعلاج». وأكدت الدكتورة مسنيم أنه يجب تحديد طريقة العلاج على أساس التشخيص الفعلي والمؤكد للربو لدى الشخص، المبني بالأساس على نتائج تفيد بحصول تغير في درجات انسداد تدفق الهواء، عند استخدام جهاز قياس التنفس». وأضافت توضيحات أخرى عند النظر في أعراض شائعة لحالات الربو. خصوصاً السعال وضيق النفس وصغير الصدر. ولأهمية هذا الأمر، تم توضيحه بتفصيل في

الإطار المرافق للمقال. **أهداف التعامل الطبي مع الربو**

وفي استراتيجية علاجية عملية وبمبسطة وصالحة للتطبيق في أي مستوى من مرافق تقديم الرعاية الصحية، لخصت الدكتورة مسنيم الأهداف الثلاثة الرئيسية لإدارة معالجة الربو بقولها: «الأهداف الثلاثة الرئيسية لإدارة معالجة الربو هي:

- السيطرة على الأعراض.
- الحد من خطر exacerbations. - والتقليل من الآثار الضارة للمرض، خصوصاً مشكلات الكورتيزون». وأكدت الدكتورة مسنيم

متابعة معالجة الربو... تعاون وثيق بين المريض والطبيب

تلف الرئة على المدى الطويل ويساعد على منع تدهور الحالة بمرور الوقت. - تعاون مع طبيبك لإبقاء الربو تحت السيطرة. حيث تساعد السيطرة الجيدة طويلة الأجل على الشعور بالتحسن من يوم إلى آخر، كما يمكنها أن تمنع حدوث نوبة الربو المهددة للحياة. - لا تتناول أدوية أكثر من الموصوفة دون استشارة طبيبك أولاً، حيث يمكن أن يتسبب الإفراط في استخدام أدوية الربو في حدوث آثار جانبية، وقد يؤدي ذلك إلى سوء نوبة الربو لديك. - يتغير الربو عادةً على مدار الزمن. رُز طبيبك بانتظام لمناقشة أعراضك وإجراء أي تعديلات ضرورية على العلاج. - بالتعاون مع الطبيب المعالج لك وفريق الرعاية الصحية الخاص بك، اكتب خطة مفصلة لتناول الأدوية وإدارة نوبة الربو. ثم تأكد من اتباع خطتك. - يمكن أن يؤدي عدد من مسببات الحساسية والمهيجات الموجودة في الهواء الطلق -التي تتراوح من حبوب اللقاح والغفن إلى الهواء البارد وتلوث الهواء-

ضرورة أن «تضمن كل زيارة (للعيادة) مراجعة تقنية (استخدام المريض لجهاز الاستنشاق (الدوائي) Inhaler Technique، ومدى الالتزام بالأدوية، والحالات الصحية المرافقة (لدى المريض)، ومدى التعرض المستمر للمحفزات البيئية (لإشارة حساسية تفاعل الرئة)، وتأكيد التشخيص الصحيح للربو». ويجدر وضح فهم هذه الأهداف الثلاثة وسهولة تذكرها من المريض، لأن معالجة حالات الربو هي عملية مشتركة يقوم بها الطبيب مع المريض. وذلك بدء من دقة ذكر المريض للطبيب عن جوانب شتى في الأعراض ووقت بدء تدهور الحالة، والعوامل المتسببة بالانتكاس الصحي. ومسوراً بمراجعات العيادة وإجراء الفحوصات، ووصولاً إلى تناول المُنزلي لادوية واتباع طرق الوقاية، منعاً لتكرار النوبات وتفاقم مرض الربو لدى الشخص. وفي جانب هدف السيطرة على الأعراض، أفادت بأن نجاح ذلك يشمل: - تقليل شدة وتكرار السعال، وتدني الشعور بضيق الصدر، وتخفيف صعوبة التنفس، سواء في أوقات النهار أو بالليل. - قدرة مريض الربو على ممارسة أنشطة الحياة اليومية، و أداء متطلبات العمل الوظيفي والتخصص الدراسي، وممارسة الأنشطة الرياضية، دون أن يعيق ذلك أيًا من أعراض الربو. - عودة نتائج اختبارات تقييم وظائف الرئة Lung Function إلى القيم الطبيعية أو شبه الطبيعية.

الحد من خطر التفاقم

وفي جانب الحد من خطر التفاقم،

إلى حدوث نوبات الربو. تعرّف على أسباب الإصابة بالربو أو أسباب تفاقمه، واتخذ خطوات لتجنب هذه المحفزات. نظراً لأن وظائف الرئة قد تنخفض قبل أن تلاحظ أي علامات أو أعراض، قم بقياس ذروة تدفق الهواء بانتظام وتسجيلها باستخدام جهاز مقياس ذروة الجريان المنزلي. ويمكن لمقياس ذروة تدفق الهواء أن يوضح لك كيفية مراقبة ذروة الجريان في المنزل. - عندما تنخفض قياسات ذروة الجريان وتنبّك إلى نوبة قادمة، تناول الدواء وفقاً للتعليمات. أيضاً، أوقف فوراً أي نشاط قد يكون قد تسبب في النوبة، إذا لم تتحسن الأعراض، فافصل على المساعدة الطبية وفقاً لتوجيهات خطة العمل الخاصة بك. - لا تتغير أدويةك دون التحدث مع الطبيب المعالج لك أولاً، حتى إذا بدا أن الربو يتحسن. من الجيد إخبار أدويةك معك في كل زيارة من زيارات الطبيب. يمكن للطبيب المعالج لك التأكد من أنك تستخدم أدويةك بشكل صحيح وأنك تتناول الجرعة المناسبة.

تلف الرئة على المدى الطويل ويساعد على منع تدهور الحالة بمرور الوقت. - تعاون مع طبيبك لإبقاء الربو تحت السيطرة. حيث تساعد السيطرة الجيدة طويلة الأجل على الشعور بالتحسن من يوم إلى آخر، كما يمكنها أن تمنع حدوث نوبة الربو المهددة للحياة. - لا تتناول أدوية أكثر من الموصوفة دون استشارة طبيبك أولاً، حيث يمكن أن يتسبب الإفراط في استخدام أدوية الربو في حدوث آثار جانبية، وقد يؤدي ذلك إلى سوء نوبة الربو لديك. - يتغير الربو عادةً على مدار الزمن. رُز طبيبك بانتظام لمناقشة أعراضك وإجراء أي تعديلات ضرورية على العلاج. - بالتعاون مع الطبيب المعالج لك وفريق الرعاية الصحية الخاص بك، اكتب خطة مفصلة لتناول الأدوية وإدارة نوبة الربو. ثم تأكد من اتباع خطتك. - يمكن أن يؤدي عدد من مسببات الحساسية والمهيجات الموجودة في الهواء الطلق -التي تتراوح من حبوب اللقاح والغفن إلى الهواء البارد وتلوث الهواء-



محاولات لفهم آليات حصول الحالة

هناك محاولات لفهم البات حصول هذه الحالات. ويعتقد بعض الخبراء الطبيين أن ارتفاع ضغط الدم الناتج عن المعطف الأبيض، يرجع إلى التوتر الذي يتعرض له الأشخاص عند زيارة مركز الرعاية الصحية، سواء كان توتراً بدنياً نتيجة مغادرة المنزل والبنش للوصول إلى مقعد قياس ضغط الدم في العيادة، أو التوتر النفسي نتيجة القلق على الحالة الصحية لدى نفسه. ويؤدي هذا التوتر إلى حدوث ردة فعل في الجهاز العصبي اللاإرادي، التي تلعب دوراً في التأثير على وظيفة الجهاز القلبي الوعائي. ومن أهم مظاهر ذلك ارتفاع ضغط الدم وزيادة معدل نبض القلب. ومع ذلك، قد تكون هناك أيضاً لدى الشخص مشاكل صحية أساسية في بعض الحالات. وتشير بعض المصادر الطبية إلى أن بعض الدراسات الطبية ربطت بين ارتفاع ضغط المعطف الأبيض وتصلب الشريان الأورطي وتلف الكلى ومشاكل القلب والأوعية الدموية. وبعبارة أخرى، لا يزال طليبا من غير الواضح ما إذا كان الضغط النفسي لزيارة الطبيب هو السبب الوحيد، أو وجود مشكلة صحية كاملة، أو ما إذا كان الشخص المصاب بارتفاع ضغط ذو المعطف الأبيض هو بالفعل أكثر عرضة لخطر الإصابة بمشاكل صحية مستقبلية.

وتحديداً، في الإجابة على سؤال: هل يمكن أن يؤدي ارتفاع ضغط الدم المرتبط بالمعطف الأبيض» إلى ارتفاع ضغط الدم المزمن؟ فإن المؤشرات الطبية تفيد بأن ارتفاع ضغط الدم المرتبط بالمعطف الأبيض قد يتسبب في ارتفاع ضغط الدم، لدى البعض، لكن ليس كل الأطباء على اقتناع بأن هذا هو السبب الوحيد لارتفاع ضغط الدم لديهم لاحقاً بشكل مزمن. كما أن ليس جميعهم يعتقد أن ارتفاع ضغط الدم المرتبط بالمعطف الأبيض هو مقدمة لارتفاع ضغط الدم الفعلي، وأيضاً ليس جميعهم يعتقد أن القلق النفسي يلعب دوراً أساسياً في الإصابة بمرض ارتفاع ضغط الدم.

ولكن بالرغم من كل هذا، ربما الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم المرتبط بالمعطف الأبيض، قد يظلون أكثر عرضة لخطر المشكلات المرتبطة بضغط الدم. لذلك، من الضروري أن يجد الطبيب طريقة لقياس مقدار ضغط الدم لدى الشخص بدقة. وأن يتم التأكد، أو نفي تشخيص إصابة الشخص بمرض ارتفاع ضغط الدم لدى الشخص بدقة، وبدء علاج ضروري. ومتابعة قياس ضغط الدم لديهم بدقة، بشكل دوري أو سنوي على أقل تقدير.

«ارتفاع ضغط الدم المرتبط بالمعطف (المعطف) الأبيض» ومع «ارتفاع ضغط الدم المقنع» هي فهم هذه المشكلة. ولذا تجدر ملاحظة أن القلب في كل نبضة ينبضها ينقبض ثم يرتاح. وبالتالي فإن «ارقام» قراءة قياس ضغط الدم تحتوي على عددين: الرقم الأول، أو العلوي، يُعطي مقدار ضغط الدم في الشرايين عند انقباض القلب (الضغط الانقباضي). ويُعطي الرقم الثاني، أو السفلي، مقدار ضغط الدم في الشرايين عند راحة القلب (الضغط الانبساطي). وتشير جمعية القلب الأمريكية (AHA) إلى أن مستويات ضغط الدم الطبيعية هي ما كانت أقل من 120 ملم زئبق لضغط الدم الانقباضي وأقل من 80 ملم زئبق لضغط الدم الانبساطي. وعليه فإن ضغط الدم المثالي والطبيعي هو ما كان (80/120) ملم زئبق أو أقل. أما ارتفاع ضغط الدم فه عدة مراحل. المرحلة الأولى من ارتفاع ضغط الدم، هي ما كان ضغط الدم الانقباضي ما بين 130 و139 ملم زئبق، أو أن ضغط الدم الانبساطي ما بين 80 إلى 89 ملم زئبق. والمرحلة الثانية من ارتفاع ضغط الدم، هي ما كان ضغط الدم الانقباضي 140 ملم زئبق أو أعلى، أو أن ضغط الدم الانبساطي 90 ملم زئبق أو أعلى. أما حالة «أزمة ارتفاع ضغط الدم» فهي حينما يكون ضغط الدم الانقباضي 180 ملم زئبق أو أعلى، و/أو ضغط الدم الانبساطي 120 ملم زئبق أو أعلى. وهناك حالة مستقلة لها أهميتها الطبية، تسمى «ضغط الدم الانقباضي فقط» Isolated Systolic Hypertension، وفيها يكون ضغط الدم الانقباضي أعلى من 130 ملم زئبق، وضغط الدم الانبساطي أقل من 80 ملم زئبق. وهو نوع شائع بين من تجاوزوا 65 سنة من العمر.

أما الخطوة الثانية في التعامل مع «ارتفاع ضغط الدم المرتبط بالمعطف (المعطف) الأبيض»، فهي ملاحظة أن مقدار ضغط الدم هو شيء ديناميكي متغير وليس ثابتاً، وبالتالي تختلف قراءاته باختلاف وقت ومكان وظروف ووسيلة قياسه. كما أنه أيضاً يتغير ويتقلب وفق حالة المريض النفسية والبدنية. ولذا في حالات «ارتفاع ضغط الدم بسبب الباطو الأبيض»، قد توفر قياسات ضغط الدم خارج العيادة أو المستشفى، مثل القياسات المنزلية (عند إجرائها بدقة)، نتائج قراءات أكثر دقة، وتعكس حقيقة مقدار ضغط الدم لدى الشخص. وكذلك قد يكون من المفيد جداً استخدام الجهاز المحمول لقياس ضغط الدم 24 ساعة، لإعطاء نتائج أفضل في التشخيص وإدارة المعالجة لحالة ضغط الدم لدى الشخص. وتُلمح أطباء القلب من جامعة «هارفارد» إلى هذا الأمر بقولهم: «تشير الإرشادات الجديدة لرابطة القلب الأمريكية والكلية الأمريكية للقلب إلى أنه يجب قياس ضغط الدم بشكل منتظم وتشجيع الناس على استخدام أجهزة مراقبة ضغط الدم في المنزل».

كما يفيد أطباء القلب من جامعة «مايوكلينك» بالقول: «من المحتمل أن يأخذ طبيبك اثنتين إلى ثلاث قراءات لضغط الدم في ثلاثة أو أكثر من المواعيد المنفصلة قبل تشخيص ارتفاع ضغط الدم. ذلك لتباين ضغط الدم عادة على مدار اليوم، وقد يرتفع خلال زيارات الطبيب (ارتفاع ضغط الدم بسبب المعطف الأبيض). وقد يتقلب الطبيب منك تسجيل ضغط الدم في المنزل لتوفير معلومات إضافية والتحقق ما إذا كان لديك ارتفاع في ضغط الدم».

إن إحدى الطرق المهمة للتأكد مما إذا كنت مصاباً بارتفاع ضغط الدم، هي عن طريق مراقبة ضغط الدم في المنزل. وقد يُوصي الطبيب بإجراء مراقبة على اختبارات ضغط الدم على مدار الساعة ويُسمى ذلك بمراقبة ضغط الدم لمدة 24 ساعة ليُعطى صورة دقيقة للغاية عن تغيرات ضغط الدم طول فترة النهار والليل.

قد يحدث لدى نحو 40% من المرضى

خطوات للتعامل مع ارتفاع قراءات ضغط الدم في العيادة

من المرضى. والجانب الآخر أن بإمكان متلازمة المعطف الأبيض أن تجعل قراءة قياس ضغط دم الشخص أعلى من المعتاد لديه وعلى من الطبيعي، ما قد يؤدي إلى تشخيص غير صحيح بإصابة المرء بمرض ارتفاع ضغط الدم، عندما لا يتنبه الطبيب إلى هذا الاحتمال. والعددين الثالث هو ما يشير إليه أطباء «كليفاند كلينك» بقولهم: «بعد ارتفاع ضغط الدم في المعطف الأبيض مصدر قلق لأن 5 في المائة من الأشخاص المصابين بمتلازمة المعطف الأبيض سيتم تشخيصهم كل عام بمرض ارتفاع ضغط الدم الفعلي والمزمن». والجانب الرابع أن ثمة ملاحظات طبية تشير احتمالات أن يرتبط هذا الارتفاع المؤقت لدى بعض الأشخاص من الناس، وفي ظروف مرافق تقديم الرعاية الصحية، إلى ارتفاع احتمال الإصابة بمضاعفات وتداعيات مرض ارتفاع ضغط الدم على القلب والكلى. وذلك بالرغم من عدم تشخيص الإصابة بمرض ارتفاع ضغط الدم المزمن لديهم.

متلازمة «المعطف الأبيض»

طبيعية ما يُعرف بمصطلح «متلازمة الباطو (المعطف) الأبيض» White Coat Syndrome، أو «ارتفاع ضغط الدم المرتبط بالباطو (المعطف) الأبيض» White Coat Hypertension، إشارة إلى الباطو الذي يرتديه الأطباء في العيادات، هو حالة تكون فيها قوة ضغط الدم على جدران الشرايين في الجسم مرتفعة للغاية. وملاحظة القراءات المرتفعة لضغط الدم في عيادة الطبيب، هي علامة على وجود حالة من الارتفاع في ضغط الدم، أو بعبارة أخرى وجود مرض ارتفاع ضغط الدم Hypertension، ولكن قد يحدث أن يحضر أحد إلى عيادة الطبيب، ثم يتم له إجراء قياس ضغط الدم، ويتبين حينها أنه ليس فقط مرتفعاً عما هو طبيعي، بل هو مرتفع عما هو بالفعل لديه عندما أجرى قياس ضغط دمه قبلها في المنزل.

متلازمة «المعطف الأبيض» طبيعياً ما يُعرف بمصطلح «متلازمة الباطو (المعطف) الأبيض» White Coat Syndrome، أو «ارتفاع ضغط الدم المرتبط بالباطو (المعطف) الأبيض» White Coat Hypertension، إشارة إلى الباطو الذي يرتديه الأطباء في العيادات، هو حالة تكون فيها قوة ضغط الدم على جدران الشرايين في الجسم مرتفعة للغاية. وملاحظة القراءات المرتفعة لضغط الدم في عيادة الطبيب، هي علامة على وجود حالة من الارتفاع في ضغط الدم، أو بعبارة أخرى وجود مرض ارتفاع ضغط الدم Hypertension، ولكن قد يحدث أن يحضر أحد إلى عيادة الطبيب، ثم يتم له إجراء قياس ضغط الدم، ويتبين حينها أنه ليس فقط مرتفعاً عما هو طبيعي، بل هو مرتفع عما هو بالفعل لديه عندما أجرى قياس ضغط دمه قبلها في المنزل.

وفيما يتعلق ببعض الأشخاص (الذين عادة ما يكون لديهم ضغط دم طبيعي) أنه «يرتفع بشكل متكرر» كلما قام الطبيب بالقياس، بإجراء قياس ضغط الدم له، فإن هذه الحالة تسمى «ارتفاع ضغط الدم المرتبط بالمعطف الأبيض»، أو الناتج عن تأثير رؤية الأبيض.

وتأتي أهمية الحديث عن هذا الأمر، من أربعة جوانب. الأول أنه أمر شائع ووفق ما تفيد به جمعية القلب الأوروبية، قد يحدث فيما يصل إلى 30 - 40 في المائة

رونالدو وماني يصطدمان بفيرمينو ومحرز في قمة كروية «بنكهة عالمية»

الدوري السعودي: كلاسيكو النصر والأهلي يشعل جولة «نحلم ونحقق»

الرياض: فهد العيسى

تتجه أنظار الجماهير السعودية، اليوم (الجمعة)، صوب ملعب الأول ببارك بالعاصمة الرياض، وذلك لمابعة كلاسيكو النصر وضيفة الأهلي في ختام منافسات الجولة السابعة من الدوري السعودي للمحترفين، التي أطلق عليها جولة «نحلم ونحقق» بمناسبة اليوم الوطني السعودي 93.

وعيش النصر لحظات مثالية تحت إشراف مدربه البرتغالي لويس كاسترو، الذي قاده لتجاوز عثرات البداية بعد الخسارتين أمام الاتفاق ثم التعاون، وحقق الفوز بعد ذلك في 4 مواجهات، إلا أنه لم يخض حتى الآن اختباراً حقيقياً مع فرق المقدمة وتبدو مواجهة النصر لضيفة الأهلي بمثابة اختبار «ثقة» لجاهزية الفريق الأخضر، الذي تعرض لهزة فنية كبيرة تمثلت في خسارته بخمسة أمام الفتح، إلا أن الفريق عاد للتوازن مجدداً وخرج منتصراً أمام منافس شرس هو التعاون خلال الجولة الماضية.

ويواصل النصر رحلة الصعود نحو المقدمة جولة بعد أخرى، إلا أن تعثره في بداية الموسم وضعه بعيداً عن المتصدر، ويملك الأصفر العاصمي 12 نقطة في رصيده ويعد ثاني أفضل هجوم في الدوري بعد الهلال.

يدخل النصر اللقاء بعد أيام لم يدخل فيها للراحة في ظل تعاقب مبارياته، إذ خاض (الثلاثاء) لقاءه في دوري أبطال آسيا أمام بيرسبوليس الإيراني، وعاد منتصراً بهدفين دون رد، ليفتح صفحة ملف مواجهة الأهلي القوية.

وتبدو الأمور الفنية متقاربة بين الفريقين، النصر والأهلي، حتى في مشهد الارتباك الدفاعي، إذ استقبلت شبكات النصر 6 أهداف مقابل 9 أهداف سكتت شبكات الأهلي، لكن الأضفر العاصمي بدأ رحلة التحسن بعد قدوم الإسباني لابورت، الذي منح الدفاع شيئاً من الأطمئنان المفقود قبل ذلك.

وعيش البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد فريق النصر إباناً مثالية مع فريقه، وعلى الرغم من غيابه عن التسجيل في المواجهات



فوفانا وأليكس تيليس خلال تدريبات النصر تاهيا لكلاسيكو (نادي النصر)

الأسبوعية، فإن شهية «الدون» التهديفية في الدوري مفتوحة، ويشاركه الأمر ذاته السنغالي ساديو ماني الذي وضع بصمته بقوة على الخريطة الصفراء.

وقد بُحِثت لويس كاسترو تغييراً فنياً لمواجهة الأهلي، وذلك بإعادة البرازيلي تاليسكا للقائمة الأساسية بعد غيابه السابق بداعي الإصابة، إذ شارك في مواجهة الرائد الماضية، ونجح في وضع بصمته، وسجل هدف فريقه الثاني.

أما الأهلي، الذي يتولى قيادته المدرب الألماني ماتياس يائسله، فقد شوهدت جمالية بداية المشوار خسارته من الفتح بخمسة، إذ كسب الفريق الأخضر 5 مباريات،

يعيش النصر لحظات مثالية تحت إشراف مدربه البرتغالي لويس كاسترو

وتعرض لخسارة وحيدة، ويملك في رصيده 13 نقطة.

تجاوز الأهلي ضيفه الصعب، التعاون، في الجولة الماضية، وكسب اللقاء 3 - 2 في مواجهة كاد يفقد في اللحظات الأخيرة بعد هدف موسى بارو للتعاون قبل قرار إلغائه من حكم المباراة بعد العودة لتقنية الفيديو المساعد، واحتساب خطأ قبل بدء اللعبة على التعاون لخرج الأهلي بالنقاط الثلاث.

ورغم انتعاش الأهلي بعودة المدافع ميربح ديميرال، الذي غاب عن لقاء التعاون بداعي الإيقاف لحصوله على بطاقة حمراء، فإنه سيفتقد خدمات عبد الباسط هندي الذي تعرض للطرد في مواجهة التعاون

الماضية. ويأمل الفريق الذي يحتل المركز الثالث في لائحة الترتيب برصيد 13 نقطة أن يستعيد نجمه البرازيلي روبرتو فيرمينو حاسته التهديفية، إذ سجل 3 أهداف في مواجهة الحزم بالجولة الأولى، وغاب بعد ذلك عن زيارة الشباك.

وتتجه الأنظار صوب الدولي الجزائري رياض محرز، نجم الأهلي، لصناعة الفارق وإرباك دفاعات النصر، ويحضر الإيفواري كيسيسيه، بوصفه أحد أبرز الأسماء القادرة على

صناعة الفارق، والفرنسي سانت ماكسيمان الذي يملك مهارات فنية فريدة عالية. وعلى ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض، يبحث الرياض عن استعادة نغمة الانتصارات التي غابت عنه منذ الجولة الأولى التي كسب فيها الوحدة، قبل أن يتعادل مع ضمك، ثم يعود ويخسر جميع مبارياته الأربع، وكان آخرها خسارته العريضة بسداسية الهلال.

وتبدو إيجابية بشكل كبير، وعلى ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة، يستضيف الوحدة نظيره أبها في مواجهة يدخلها «فرسان مكة» بنشوة الانتصار الماضي على ضمك برعاية مقابل هدفين.

يملك الوحدة 9 نقاط ولم يعرف التعادل مسبقاً، إذ خسر 3 مباريات وحقق الفوز في 3 مثلها، ويطمح للخروج بنتيجة إيجابية مساء الجمعة. أما فريق أبها، الذي يتولى قيادته البولندي تشيسلاف ميشينفيتش، فقد تعرض لخسارتين غير متوقعتين أمام الطائي، ثم الاتفاق في الجولة الماضية، فبقي على رصيده السابق بست نقاط، وفي نجران، يطمح صاحب الأرض فريق الأخدود إلى تحقيق فوزه الأول على أرضه، وذلك حينما يستقبل نظيره فريق الخليج على ملعب الأمير هذلول بن عبد العزيز.

وخسر الأخدود مبارياته الماضية أمام الاتحاد، لكنه قدم مستويات لافتة للأنظار، وبدأ بصورة فنية أفضل مع حضور الكاميروني تاوأمبا، ومشاركة أولى للنيجيري غودوين الذي أظهر إمكانات كبيرة في الجولة الماضية. أما فريق الخليج الذي خسر مبارياته من نجران بالنقاط الثلاث ورفع رصيده النقطة، إذ يملك الفريق 5 نقاط ويقترب من المراكز الأخيرة في لائحة الترتيب.

رياض محرز إحدى أبرز أوراق الأهلي في المواجهات الأخيرة (النادي الأهلي)

نيجيريا ومالي فرصة لتحسين مركزه بقيادة الإيطالي مانشيني

خسارتان وديتان تقودان الأخضر إلى التراجع «دولياً»

الرياض: فهد العيسى

تسببت الخسارتان اللتان تعرض لهما المنتخب السعودي في «أيام فيفا» أمام كوستاريكا 3 / 1، وكوريا الجنوبية بنتيجة 1 / 0، في تراجع إلى المرتبة 57 عالمياً، وذلك في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم الصادر الخميس.

وكان الأخضر يحتل المركز 49 في عام 2022، قبل أن يتراجع إلى المرتبة 53، ثم إلى 57.

وأعلن «الاتحاد السعودي لكرة القدم»، الأربعاء، أن المنتخب الأول سيخوض مباراتين وديتين أمام نيجيريا ومالي، في البرتغال، خلال التوقف الدولي، في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقال «الاتحاد»، على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي، المعروفة سابقاً باسم «تويتر»: «السعودية ستواجه نيجيريا، في 13 أكتوبر، ومالي في 17 من الشهر نفسه، على ملعب بورتيمو في البرتغال».

وسيقدم «الأخضر» معسكراً في البرتغال، ضمن المرحلة الثالثة من البرنامج الإعدادي استعداداً لمنافسات «كأس آسيا»، المقررة في قطر مطلع العام المقبل. وستكون الفرصة أكبر أمام مانشيني لمعرفة قدرات اللاعبين في «الدوري السعودي» حتى معسكراً أكتوبر المقبل، حيث سيجرى عدد من جولات «الدوري» ومباريات دور الـ32 في «كأس الملك».

يذكر أن «المنتخب السعودي» سيدشن مشواره الرسمي مع مانشيني، بمواجهة الأردن، يوم 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في العاصمة الأردنية عمان، وذلك في الدور الثاني من تصفيات آسيا المؤهلة لامونديال 2026.

ويأمل السعوديون أن يكرر مانشيني تجربته الثرية في

مديره الذي لم يشركه، وقرر الاعتزال الدولي، لكنه استمر في الملاعب 10 سنوات بعدها.

وبالعودة إلى التصنيف الدولي الصادر من «فيفا»، فقد تصدر منتخب اليابان قارة آسيا بحلوله في المرتبة 19 عالمياً، وساعده في ذلك فوزه الرباعي على ألمانيا، يليه المنتخب الإيراني، حيث حل في المرتبة 21، ثم كوريا الجنوبية في المركز 26 عالمياً، وأستراليا في المركز 27، والسعودية في المركز 57، وقطر في المركز 61، والعراق في المركز 69، والإمارات في المركز 70، ثم عُمان في 73، يليها عاشر منتخب أوزبكستان في المرتبة 75.

وتقدم المنتخب المغربي إلى المركز الثالث عشر في التصنيف العالمي، والأول على مستوى قارة أفريقيا، وحل منتخب السنغال في المركز العشرين عالمياً والثاني أفريقياً، ومنتخب تونس في المركز التاسع والعشرين عالمياً والثالث أفريقياً، ومنتخب الجزائر في المركز الرابع والثلاثين عالمياً والرابع أفريقياً، ومنتخب مصر في المركز الخامس والثلاثين عالمياً والخامس أفريقياً. وحافظ المنتخب الأرجنتيني بطل العالم على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للمنتخبات.

واستمر منتخب التانغو في الصدارة، متقدماً على منتخب فرنسا صاحب المركز الثاني، ومنتخب البرازيل صاحب المركز الثالث. وبقيت إنجلترا في المركز الرابع، وبلجيكا في المركز الخامس، وكرواتيا في المركز السادس، وهولندا في المركز السابع.

وكان الاستثناء الوحيد في قائمة المنتخبات العشرية الأولى بتصفيل «فيفا» هو تقدم منتخب البرتغال للمركز الثامن، وتراجع منتخب إيطاليا إلى المركز التاسع، في الوقت الذي استمر فيه المنتخب الإسباني في المركز العاشر.

ويملك مانشيني رقماً مُذهلاً مع منتخب إيطاليا، إذ تولى قيادته في 61 مواجهة، فاز في 37 مباراة، وتعادل خلال 15 مباراة، وتلقى 9 هزائم، ويعد صاحب أطول سلسلة انتصارات متتالية في العالم بمعدل 37 مباراة.

ويعشق المدرب الانثيق الانتصارات، ويكره الإخفاقات، حينما كان في التاسعة من عمره أصيب بالإحباط الشديد لخسارته مباراة تنس طاولة، وألقى المضرب



من مواجهة الأخضر الودية أمام كوريا الجنوبية (الشرق الأوسط)

على ابن عمه الذي يشاركه اللعب، وقبل مونديال 1994 الذي شهد الظهور الأول للمنتخب السعودي في الملاعب العالمية، غضب مانشيني من

حتى مطلع الألفية الجديدة، ومثل أندية متعددة، من بينها لاتسيو وسامبدوريا وليستر سيتي الإنجليزي.

قدم حتى نجح في تحقيق حلمه، ومثل منتخب بلاده إيطاليا خلال سنوات 1984 - 1994 حينما اعتزل اللعب الدولي، لكنه ظل لاعباً

مانشيني في مهمة قيادة المنتخب السعودي إلى مرحلة جديدة من الإنجازات (الشرق الأوسط)

ويعمل مانشيني على عاتقه مهمة كبيرة، إذ تطمح الجماهير السعودية لرؤية منتخب بلاده يحمل اللقب الآسيوي الغائب منذ سنوات طويلة، خاصة في ظل التميز الكروي في السعودية وامتلاك أسماء مميزة على الصعيد القاري، مثل سالم الدوسري ومحمد كنو وياسر الشهراني وسلطان الغنم وبقيّة الأسماء المميزّة.

ومانشيني، الذي ولد في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 1964 في أسرة كاثوليكية متدينة في بلدة جيسي القديمة، عشق كرة القدم منذ الصغر، ولعب في أندية المقاطعة، وأجبر «شغفه» بكرة القدم والديه على الموافقة له ليصبح لاعب كرة

مانشيني سيتي ومنتخب إيطاليا مع الأخضر السعودي، ويقوده لتحقيق لقب كأس آسيا للمرة الرابعة في تاريخه، المرة الأولى بعد غياب يقرب من 27 عاماً، إذ يعود آخر لقب آسيوي ظفر به المنتخب السعودي في عام 1996 رغم بلوغه نهائي 2007، لكنه خسر المباراة أمام العراق.

وعلق مانشيني حول الطموحات الكبيرة التي صاحبت قدومه قبل انطلاق البطولة الآسيوية، قائلاً: «لدينا مواهب مميزة، وبإمكاننا تحقيق أهدافنا بالعمل المميز»، موضحاً أن تحقيق لقب كأس آسيا المقبلة أحد طموحاته التي يسعى إليها.

أرتيتا سعيد بالبداية الرائعة لأرسنال في دوري الأبطال ومتعشش لمواجهة توتنهام محلياً

الخسارة أمام البايرن تكشف عن أزمة يونايتد الدفاعية واهتزاز حارس مرماه

كانت متحمساً بشأن المباراة. أردت السيطرة وعدم إظهار هذا كثيراً. ولكنني كنت متحمساً للغاية».

وأكد: «الرحلة بدأت العام الماضي، عندما كسبنا حق التواجد في هذه المسابقة، حيث يفترض أن نتواجد کنار كبير. والآن علينا أن نقدم ما يجب علينا تقديمه للقاء في هذا المستوى».

وبعدما شاهد فريقه يعاني كثيراً لاختراق دفاعات الفرق التي تعتمد على خطط دفاعية، كان أرتيتا سعيداً على وجه التحديد بالطريقة الهجومية الفعالة، وقدرة فريقه على حسم المباراة قبل نهاية الشوط الأول.

وقال: «كان أداءً رائعاً للغاية. هذا ما يجب علينا فعله. لهذا ذكرت أننا داخل منطقة الجراء كنا استثنائيين، كنا نشربين، وقمنا باستغلال الفرص. كان هذا أداءً رائعاً. وبالإضافة لذلك، كان بإمكاننا القيام بالمزيد».

وحقق أرسنال في أول مباراة له بدوري الأبطال منذ موسم 2016-2017، رباعية سجلها بوكايو ساكا بعد 8 دقائق، والبلجيكي لياندرو تروسار (20)، البرازيلي غابريال خيسوس (38) قبل أن يختم البروجي مارتن أودينغارد بالرابع في الدقيقة الـ70. وفي المجموعة ذاتها، تعادل إشبيلية الإسباني مع ضيفه لنس الفرنسي 1-1.

ويتطلع أرسنال لمواصلة عروضه القوية عندما يلتقي جاره اللندني توتنهام المتألق بقيادة المدرب الأسترالي أنجي بوستيغولو، الأحد، بالدوري الممتاز. ويأمل أرتيتا تأكيد أن ميزان القوة ما زال مبدل لصالح فريقه في مواجهات ضد توتنهام، وقال المدرب الإسباني: «الذي 24 لاعباً يتشوقون لخوض لقاء الأحد».

وقال توتنهام أربع مرات وتعادل مرة خلال أول خمس مباريات للدوري الإنجليزي الممتاز ليحقق الفريق أفضل انطلاقته منذ 57 عاماً، وستكون المواجهة ضد أرسنال بمثابة حكم على قدرات بوستيغولو، مدرب سلتيك الأسكتلندي السابق والبالغ عمره 58 عاماً. ولم يفز توتنهام على ملعب الإمارات في الدوري منذ 13 عاماً، وخسر خمس مرات في آخر ست مباريات مستقيماً 16 هدفاً.



ساكا يسجل أول أهداف أرسنال من رباعية الانتصار على آيندهوفن (رويترز)

صديقه السابقة، بينما لم يظهر بعد لاعب الوسط الدولي المغربي سفيان امرابط القادم من فيورنتينا الإيطالي على سبيل الإعارة لعدم تعافيه من إصابة خلال تواجه مع منتخب بلاده. وفي ملعب «الإمارات» بالعاصمة لندن عاش أرسنال ليلة رائعة واحتفل بعودته التي طال انتظارها للدوري الأبطال بفوز كبير على آيندهوفن الهولندي 4 - صفر. وعلق الإسباني ميكيل أرتيتا المدير الفني لأرسنال بأنه تآثر للغاية ب«الليلة الجميلة»، وقال: «كانت ليلة رائعة أسعدت الجماهير بعد فترة طويلة من الغياب».

وأضاف المدير الفني الذي غاب فريقه عن آخر ست نسخ من دوري الأبطال: «أردنا تقديم الأداء المناسب للفوز بالمباراة. كان من الرائع رؤية الأجيال وسماع موسيقى دوري الأبطال». وأردت: «كنت متآثراً، نعم.

بشكل غريب وأدت إلى خسائر كارثية. ويواجه المدرب الهولندي المدعو لمواجه بيرتلي السبت ضغوطاً كبيرة بعد بداية موسم مخيبة للأمال شهدت خسارته ثلاث مرات محلياً من أصل خمس مباريات بالدوري الإنجليزي (قبل الخسارة أمام البايرن أوروبياً)، ليحتل المركز الـ13 برصيد 6 نقاط وبفارق 9 نقاط عن الجار مانشستر سيتي المتصدر.

وعانى مانشستر يونايتد من غياب مجموعة مؤثرة من اللاعبين، أبرزهم في الدفاع، الفرنسي رافايل فاران ولوك شوان بيساكا، وأخيراً هاري ماغواير، إضافة إلى لاعب الوسط ميسون ماونت. كما خسر يونايتد جهود الجناح جاويدن سانتشو المستبعد لخلافه مع المدرب، إضافة إلى الجناح البرازيلي أنتوني الذي حصل على إجازة لمواجهة شبهات عنف منزلي بعد شكوى من

يونايتد حارس المرمى وطالبه بان يتوقف عن لوم نفسه وقال: «الأمر لا يتعلق باونانا. أندريه حارس عظيم. سيواصل منحنا الكثير من النقاط، وإنقاذ الكثير من الكرات. ليس عليه أن يتحمل ذنب الخسارة، سنعبّر هذه اللحظة سوياً لأننا أقوى فريق».

ويدرك المدير الفني الهولندي إريك تين هاغ الذي كان قد رفض الأسبوع الماضي عقب الخسارة أمام برايتون، الاعتراف بأن يونايتد في أزمة، أن سلسلة الخسائر المتتالية ستضع مزيداً من الضغوط عليه وعلى اللاعبين، وأنه مطالب بالتحور على حلول سريعة للأخطاء المتكررة، وخاصة في خط الدفاع. وكانت مصادر مقربة من تين هاغ قد أشارت إلى أنه ويخ اللابع بعد مباراة البايرن، وطالب الجميع بالنظر إلى المرة لروية الأخطاء التي باتت تتكرر

تن هاغ مدرب يونايتد في أزمة... وسلسلة الخسائر المتتالية ستضع مزيداً من الضغوط عليه وعلى لاعبيه

انضم إليه مقابل 58 مليون دولار أميركي.

وتلقى فريق المدرب الهولندي إريك تين هاغ ثلاثة أهداف أو أكثر في ثلاث مباريات متتالية للمرة الأولى منذ عام 1978. وقال أونانا عقب اللقاء: «بعد خطئي فقدنا السيطرة على المباراة. إنه وضع صعب بالنسبة لنا، بالنسبة لي خاصة لأنني الشخص الذي خذل الفريق». وأضاف: «بدايتي في مانشستر لم تكن جيدة جداً، ليست الطريقة التي أريد أن لعب بها. كانت واحدة من أسوأ مبارياتي؛ وهو أمر صعب لأن لدينا طموحاً كبيراً، ونريد الفوز بكل شيء، لقد كانت فرصة كبيرة لنا للعودة بعد الوضع الذي نواجهه. إنه وقت صعب علينا أن نكون معاً ونتعلم من أخطائنا؛ لأن هذا هو الشيء الوحيد الذي يجب فعله».

ودعم البرتغالي برونو فرنانديز قائد

لندن: «الشرق الأوسط»

باستثناء خسارة مانشستر يونايتد أمام بايرن ميونخ 4-3 في معقل الأخير، حققت الفرق الإنجليزية بداية جيدة في الجولة الأولى لدوري أبطال أوروبا بانتصارات عريضة لأرسنال ومانشستر سيتي (على رد سنار الصربي 1-3) وعودة نيوكاسل بتعادل سلبى مهم من أرض مضيفه ميلان الإيطالي.

وكشفت الخسارة التي تلقاها يونايتد أمام البايرن ضمن المجموعة الأولى، وهي الرابعة له في آخر خمس مباريات، عن أن الفريق الإنجليزي يعاني أزمة حقيقية في خط دفاعه، واهتزازاً في حراسة المرمى، وعدم فاعلية هجومية، حيث سجل الفريق 9 أهداف، في حين تلقت شبكاه 14 هدفاً منذ بداية الموسم.

ورغم بداية مانشستر يونايتد القوية للمباراة التي أقيمت في ولاية بافاريا، فإن الفريق تلقى الهدف الأول بشكل درامي، حيث فشل الحارس الكاميروني أندريه أونانا في التصدي لتسديدة ليروي ساني الأرضية من حدود منطقة الجراء وافتلت من يده لتعاقب الشباك في الدقيقة الـ28، ليفرض بعدها الفريق الألماني سيطرته، قبل أن ترتفع الإثارة في الدقائق الأخيرة من اللقاء.

واعترف الحارس الكاميروني بأنه يتحمل مسؤولية خسارة فريقه بعد خطئته في الهدف الأول الذي منح العملاق الألماني زيمام المباراة. وتلقى أونانا في صفوف إنتر ميلان الإيطالي، وأسهم في بلوغه نهائي دوري الأبطال الموسم المنصرم، إلا أنه عانى في الأسابيع الأخيرة في بداية مسيرته مع النادي الإنجليزي الذي



أونانا يرى أنه خذل يونايتد بأخطائه (إ.ب.أ)

الجولة الخامسة للدوري الألماني تنطلق بقاء شتوتغارت مع دارمشتات

دورتموند مطالب بانتفاضة أمام فولفسبورغ... وسباق بين ليفركوزن والبايرن على الصدارة



لاعبو دورتموند ومرارة الهزيمة أمام سان جيرمان (أ.ف.ب)

القطبين الحاليين بايرن وضيغه ليفركوزن يهدفان لفتح منفيهما، إذ خطف أزيكوبيل بالأسبوس هدف التعادل القاتل للليفركوزن في الثواني الأخيرة من ضربة جزاء بعد أن سجل ليون جوريتسكا هدفاً للنادي البافاري قبل أربع دقائق من النهاية.

ويعيش بايرن حالة معنوية مرتفعة بعد فوزه المثير على مانشستر يونايتد الإنجليزي بأربعة أهداف مقابل ثلاثة في مسهل مشواره بدوري أبطال أوروبا.

وواصل هاري كين الهدف التاريخي لمنتخب إنجلترا تألقه اللافت مع فريقه الجديد بايرن ميونخ، بتسجيله خمسة أهداف خلال خمس مباريات، ويعول عليه المدرب توماس توخيل للاستمرار على المنوال نفسه في المباريات التالية.

ويخوض لايبزيغ لقاء مهماً السبت ضد بوروسيا مونشنغلايداخ المتعثر الذي لم يحدد سوى نقطتين فقط من أول أربع مباريات ليحتل المركز الرابع عشر.

فولفسبورغ في آخر عشر مواجهات في الدوري، لكن الأخير حقق ثاني أفضل انطلاقته بتاريخه هذا الموسم، ويرجع فضل كبير في ذلك إلى تالو يوناس فيند أول لاعب يسجل له خمسة أهداف في أول أربع مباريات بالمسابقة.

كما قدم اللاعب النمساوي (24 عاماً) تمريرة حاسمة لمساعد فولفسبورغ في حصد تسع نقاط، بفارق نقطة واحدة خلف باير ليفركوزن وبايرن ميونخ ثنائي الصدارة، بينما يتقدم بنقطة واحدة على دورتموند.

ويلتقي بايرن البطل القياسي للوندسليغا والمتوج باللقب في الموسم الـ11 الماضي، مع ضيفه بوخوم السبت على أن يلتقي ليفركوزن مع ضيفه هايدنهايم في اليوم التالي. وستكون الفرصة سانحة أمام بايرن للانفراد بالصدارة ولو بشكل مؤقت انتظاراً لما ستسفر عنه مواجهة ليفركوزن مع هايدنهايم الأحد.

وشهدت الجولة الماضية من الدوري الألماني تعادلاً مثيراً بين

ومن فقدان للاستحواذ إلى غياب الضغط نهائياً ودفاع هزيل... كانت المباراة أمام سان جيرمان مؤشراً على موسم دورتموند حتى الآن.

وسجل دورتموند، الذي سيفتقد على الأرجح جهود لاعب الوسط مارسيل سابيتسر، هدفين متأخرين الأسبوع الماضي ليهزم فرايبورغ كما بين باير ليفركوزن المتصدر وبايرن ميونخ الوصيف على الزعامة.

وحقق دورتموند فوزين فقط في أربع مباريات بالدوري حتى الآن، كما خسر أمام باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء في بداية مشواره بدوري أبطال أوروبا، ليصبح مهدداً بالخروج من المنافسة من البطولتين مبكراً.

وقال إيدن تريتشيتش مدرب وصيف بطل ألمانيا إن لاعبيه لم يتحلوا بالشجاعة الكافية أمام سان جيرمان، وأوضح: «يمكن التعجب عن هذا بطريقة مهذبة وقول إننا بالغنا في احترامهم، أو ببساطة يمكننا قول إننا افترقنا للشجاعة».

برلين: «الشرق الأوسط»

تنطلق الجولة الخامسة للدوري الألماني اليوم الجمعة بقاء شتوتغارت مع دارمشتات، لكن الانظار ستكون على بوروسيا دورتموند المطالب بتقديم عرض مقنع أمام المتألق فولفسبورغ، فيما يتواصل الصراع بين باير ليفركوزن المتصدر وبايرن ميونخ الوصيف على الزعامة.

السائق الهولندي ما زال المرشح الأبرز للفوز بلقب «فورمولا 1» للعام الثالث على التوالي

فيرستابن بعد نكسة سنغافورة... يأمل في استعادة توازنه بسباق اليابان

لكنه تعرض لحادث في اللغة الأخيرة. المرة الأخيرة التي لم يقف فيها فيرستابن أو بيرير على قمة المنصة كانت في سباق البرازيل في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022. ووصف الكثيرون السباق الأخير بمثابة عودة الروح للمنافسة في عالم «فورمولا 1» بعد هيمنة واضحة ل«رد بول» هذا الموسم، غير أن فيرستابن لم يُعز أي اهتمام لهذا الكلام، وقال: «بالنسبة لي، الأمر الوحيد هو أننا تعرضنا للهزيمة، وبطريقة واضحة للغاية. لا اعتقد أن سلسلة انتصاراتنا شيء سيئ لـ(فورمولا 1) لأننا كنا أفضل من أي طرف آخر. إذا لم يقدر الناس ذلك، فانت لست مهمما بالفعل».

من جهته، قال ساينز إنه «فخور بإنهاء سلسلة رد بول الخالية من الهزائم، لكن أدرك أنهم قادرون على العودة والسيطرة، لن نكون متفاجئين إن فازوا بالسباقات المتبقية».

وفيما لن يستطيع فيرستابن حسم لقب السائقين في سوزوكا، فإن فريقه يستمتع حسم لقب الصانعين.

وكان فوز ساينز في سنغافورة قد أوقف سجل «رد بول» المثالي هذا الموسم، غير أن فيرستابن رأى أنها قد تكون الانتكاسة الوحيدة لفريقه، وأوضح: «ما زلت اعتقد أنه من الآن فصاعداً يمكننا الفوز بكل سباق، حتى في ظل قيام المنافسين بتحسينات. ربما نتاح لهم فرصة الفوز مرة أو مرتين، مطاردية، وهو زميله في «رد بول»، المكسيكي سيرخيو بيرير. قبل 7 سباقات من نهاية الموسم.

ويدخل الهولندي وهو المرشح الأوفر حظاً للفوز بالسباق الذي أحرزه الموسم المنصرم والذي اتسم آنذاك بالفوضى على خلفية الطقس الماطر، مما أدى إلى تقليص عدد لفات السباق.

يامل بطل العالم الهولندي ماكس فيرستابن، سائق فريق «رد بول» ومتصدر ترتيب السائقين، في استعادة توازنه في سباق جائزة اليابان الكبرى، الأحد، بعد أن فشل في تعزيز سلسلة انتصاراته المتتالية (10) خلال سباق جائزة سنغافورة الأسبوع الماضي، حيث احتل المركز الخامس خلف الإسباني كارلوس ساينز، سائق «فيراري» المتوج بطلاً.

وما زال الهولندي الطائر، الذي فاز بـ12 من أصل 15 سباقاً هذا الموسم، في موقف ممتاز للظفر بلقب بطولة العالم للسائقين للعام الثالث تالياً، مع أن الحسم لن يكون على حلبة سوزوكا.

ولم يظهر فيرستابن في موقف المنزعج مُعيد إخفاقه السار في سباق



فيرستابن وأق من العودة والسيطرة في السباق الياباني (أ.ب)



المشهد

محمد رضا

«توب تن» من القمامة

● في بيروت السبعينات ولدت منافسة بين هذا الناقد، الذي كان جديداً في المهنة، وآخر سبقه في الميدان أدت، فيما أدت، إلى التسابق والمنافسة في مجال الكتابة والإتيان بالنقد السيد والخبر الجديد. منافسة قوية، وفي الوقت نفسه ضرورية، لأنها وحدها تشدّد الهمم وتبلور الأفكار وتُغَيِّد الملتقي في أي عمل، أكان سينمائياً أو سواه.

● ذات يوم، توجهت إلى شركة مترو - غولدين - ماير في بيروت لكي أحصل على صور لبعض أفلامها الجديدة. في ذلك الحين، لم يكن هناك كومبيوتر خارج المؤسسات العلمية والعسكرية في الدول الكبرى، والحصول على صور من فيلم كان يمر عبر طلبها من شركات التوزيع وتأتي على شكل صور فوتوغرافية إما على ورق مقوّى أو بحجم A4

● كان الوقت ظهراً، والباب مغلق. قررت العودة في اليوم التالي وشرعت في مغادرة المكان في الطابق الرابع من مبنى على أطراف شارع الحمراء، لكن ما استوقفتني فجأة برميل قمامة موضوع عند باب الشركة، نظرت إلى المحتوى بفضول وشاهدت ورقة غير ممزقة تحمل نتائج «التوب تن» في بيروت موجودة فوق كُخ كبير من الأوراق والملفات المهملّة.

● حينها كانت إيرادات الأفلام المعروضة في صالات بيروت، إلى أسرار شركات التوزيع وصالات السينما، لكنها ما هي الآن تقع بين يدي. فرحت بذلك وما هي إلا 24 ساعة ونُشرت كما هي بالتعاون والرقام غير القابلة للنقض.

● في الأسبوع التالي، ذهبت إلى الشركة نفسها لأطلب تلك الصور. كان الباب مفتوحاً وقابلني الشاب المسؤول قائلاً: «كيف حصلت على التوب تن الذي نشرته؟»، أجبت: «من زبائنكم في صندوق القمامة».

● ضحك وقال: «سُبقني صندوق القمامة داخل المكتب حين غادره». ترك مكتبة ليحضر الصور المطلوبة وعين عاد سألني: «هل تود الحصول على توب تن الصالات كل أسبوع؟»، قلت: «يا رب، قال: «لا تبحث عنها في الزبالة بل لعال فما ولطقتها مني كل يوم اثنين على شرط ألا تقول لأحد من أين حصلت عليها».

● رحبت جولّة ضد منافسي داومت نشر «التوب تن»، إلى أن نشبت الحرب الأهلية وكانت صالات السينما من أولى الأهداف لتفريها والمقتلون كونها كانت ملتقى لكل الفئات والأديان والتوجهات السياسية. واقتلت معظم شركات الأفلام الأميركية مكاتبها ورحل عن البلد من رحل وأنا من بين أوائلهم. ● لم تصعب قوائم «التوب تن» متاحة للنشر إلا بعد سنوات عديدة وكان (ولا يزال) غريباً أن تنشر محطات التلفزيون عموماً «التوب تن» الأميركي (المُشاع لمن يرغب) عوض «التوب تن» المحلي. هل لا يزال ذلك مهماً اليوم؟ فقط للراغبين والمتحضرين وبعض صانعي الأخبار.

وضرورية، لكن تلك الأعمال لم تكن - على صعيد فني بحث - ذات تميّز فعلي عن أعمال مخرجين آخرين تطرّقوا بدورهم إلى أحوال البلاد قبل أو بعد ثورة 1952.

بداية ونهاية

وُلد المخرج في مدينة الإسكندرية بتاريخ 27/10/1926. عائلته كانت مرتاحه ووالده الطبيب كان منفتحاً ومهتماً بأن يواصل ابنه دراساته العليا. في شبابه التحق بكلية فيكتوريا، تلك التي درس فيها كذلك يوسف شاهين، قبل أن يتوجه إلى باريس لدراسة السينما.

حين عاد صالح إلى مصر كتب معالجة سينمائية لفيلمه الأول «درب المهايل»، التي ساعده نجيب محفوظ على إعادة صياغتها على نحو يمكن قبولها رقابياً. لكن صالح، إذ نغذ من متاعب الرقابة في ذلك الفيلم الأول، وجد الرقابة تعترضه أكثر من مرة لاحقاً. من تلك المرات كان ما حدث بينه وبين الرقابة سنة 1966 عندما انتهى من إخراج «التمردون»، الذي يدور حول الإهمال الطبي في تلك الفترة، فعارضته الرقابة، مما اضطره لتغيير النهاية التي اختارها لأخرى تحمل أملاً.

الحال نفسها، على نحو أفدح، ووجه به سنة 1969 عندما نقل رواية توفيق الحكيم «يوميات نائب في الأرياف»، فطالبت الرقابة حينها بتغيير عدد كبير من المشاهد أو حذفها. تدخل الرئيس جمال عبد الناصر وأجاز عرض الفيلم الذي انتقد أوضاع الحياة السياسية السائدة بوضوح.

على قلة أفلامه، مقارنة مع سواه من فرسان السينما المصرية (يوسف شاهين، صلاح أبو سيف، كمال الشيخ وآخرين)، كان توفيق صالح مخرجاً ناجحاً، نسبة لأهمية أعماله وبقائه على النواحي النقدية التي استخدّمها لوصف الحالة السياسية والمعيشية.

اضطره كل ذلك إلى مغادرة مصر وتلبية طلب المؤسسة العامة للسينما في سوريا لتحقيق فيلم «المخدوعون»، عن رواية الراحل غسان كنفاني. لى صالح ذلك الطلب، وأنجز أفضل فيلم حققه على الصعيد الفني (رغم هفوات كتابه، وأحد أهم أعماله على صعيد المضمون).

عاد قبل سنوات قليلة من وفاته واحتفلت به «جمعية الفيلم» في القاهرة بحفل كبير حضره نجوم وسينمائيون ونقاد. الفيلم الأخير «الأيام الطويلة»، يُمكن بكل سهولة عدم حسابته من بين تلك الأعمال النقدية والاجتماعية كونه نُغذ بالباح من مؤسسة السينما العراقية كتحية للرئيس العراقي صدام حسين، لكن فيه من الخصال الفنية ما لا يجب أن يغيب عن الإشارة إليه بحدايا تام عن ظروف عمله.

كان هذا الناقد زار المخرج في بغداد أكثر من مرة، واستمع إلى بعض تلك الظروف. لم يكن أمام صالح سوى الموافقة على رغبة المؤسسة العامة للسينما في توظيف اسمه الكبير إعلامياً لسرد قصة حياة الرئيس العراقي. لكن الفيلم ليس «بروباغاندا» وإن وضع صدام حسين في دائرة ضوء إيجابية: «كان يمكن لهذا الفيلم أن يأتي إشادة علنية كاملة للرئيس العراقي»، قال في مقابلة، «لكنني وجدت أنه من الممكن البحث قليلاً في التاريخ وتقديم فيلم عن الظروف وليس عن السياسة».



توفيق صالح خلال الاحتفاء به



من فيلم «المخدوعون» (مؤسسة السينما السورية)

الذي يطال مفهوم حكم كامل). لا تخلو أفلامه من محاولة تأسيس أسلوب عبر مشاهد ولققات لتفاصيل شخصية وميدانية، لكنها تدعي في إطار الاستسلام للسرد التقليدي في الوقت نفسه.

ربما لم يعرف صالح غير ذلك الإطار حينها، وربما عرف، لكنه اختار ما يضمن وصول المضمون إلى الجمهور. على أن نقاد ذلك الحين (الستينات) كان لهم يد في تشجيع المخرج على الاستمرار في منهجه. فبينما كان ذلك التثبيح مهماً لأي سينمائي يطلب لنفسه النجاح الذي سيساعده على مواصلة التقدم في ميدانه، حمل موقف النقد الإيجابي سلبية واحدة، وهي أنهم تحدّثوا في المضامين التي احتوتها أفلامه، مثل «صراع الأبطال» و«درب المهايل»، ورحبوا بها بمعنى أن تناول عناصر فنية أخرى موجودة أو غائبة. طبعاً هي ضامين جادة

واصل العمل بلا توقف فحقق «التمردون» (1968)، ومن عام واحد بعد ذلك قبل أن يحقق «يوميات نائب في الأرياف» (1969). تبع ذلك مرور ثلاث سنوات قبل العودة في «المخدوعون» (1972)، فتماني سنوات قبل فيلمه السابع والأخير «الأيام الطويلة».

منهج بوجهين

غابت عن نتاجاته الأولى الرغبة في إيجاد المعالجة الفنية الصحيحة التي تستطيع توجيه ورفع ذلك المحتوى. أفلام صادقة في نقد التخلف وأسبابه وجسج البعض للمال وسقوط الآخرين ضحايا لهذا الجشع، صادقة في دعوتها لتأسيس «نظام» جديد (والكمة تقرد في «صراع الأبطال» و«التمردون») يحمي الناس من الجهل والأمراض (كلا الفيلمين دار حول أطباء يطرحون ضرورة التغيير الثاني ليستمر.

أفلام توفيق صالح بلحمه

1955- درب المهايل	1969- يوميات نائب في الأرياف
1962- صراع الأبطال	1972- المخدوعون
1967- السيد البلطي	1980- الأيام الطويلة
1968- التمردون	

أفلامه كانت نقداً اجتماعياً أثارت الإعجاب ثم التجاهل

عشر سنوات على رحيل المخرج توفيق صالح

تلدن: محمد رضا

مرّت عشر سنوات على رحيل المخرج توفيق صالح في جو من الصمت التام الذي لا يليق بمخرج كان من بين قفم السينما العربية. ففي شهر أغسطس من سنة 2013 لفظ مخرج «يوميات نائب في الأرياف» و«السيد البلطي» و«المخدوعون» نفسه الأخير عن 87 سنة بعد حياة مرّت بصعاب مختلفة، لكنها شهدت نجاحاً مهماً على صعيد نقاد السينما لجيلين متواليين على الأقل، قبل أن يقفز الإعجاب به ولو إلى حد.

خارج ياده

أنهى المخرج رحلة سينمائية احتوت على سبعة أفلام فقط حققها ما بين 1955 و1982. لم تسبعة أفلام فقط؛ لا حقيقة واضحة ومؤكدة في هذا الصدد. بعض العاملين في مجال الإنتاج يقولون إن المخرج هو من رفض العمل معهم. بعض السينمائيين من جيله، وتحديدًا يوسف شاهين وصلاح أبو سيف، عرض عليه مشاريع، لكنها لم ترحب المرحلة الأولى من البحث فيها.

هناك من يقول إن المخرج كان خائفاً من العودة إلى العمل بعد فترة توقف طويلة في السبعينات والثمانينات، لكن هذا لا يبدو صحيحاً. ربما تردد في العودة تبعاً لمشاكل واجهته في إطار عمله، لكن الخوف ليس عاملاً فعلياً هنا.

الأكثر احتمالاً أن توفيق صالح كان يبتعد عن المشروع المتكامل الذي يصيغ منه عملاً يتجاوز، في قيمته وأهميته، ما سبق له أن حققه من أفلام. ولم يجده. كان متردداً، وهذا خطأ، لكنه كان يطمح فعلاً لتحقيق الفيلم المستقل والناسب، كما ذكر لي أكثر من مرة. ولأنه أنجز أفلاماً فشلت تجارياً، فإن القطاع الخاص في مصر لم يكثر له إذاً عمل أو لم يعمل. وما لبث أن وجد نفسه منعياً على نحو رسمي من قبل المؤسسة العامة للسينما من بعد تحقيقه الفيلم الوحيد لحسابها وهو «يوميات نائب في الأرياف» سنة 1969.

هذا ما أدى به إلى العمل خارج مصر فحقق «المخدوعون» سنة 1972 لحساب المؤسسة العامة للسينما في دمشق، الفيلم الذي اقتبس عن رواية الراحل غسان كنفاني، وتمنّع بموجة إعجاب كبيرة بين النقاد والإعلاميين والمثقفين. بدأ هذا النجاح إيذاناً ببداية جديدة تفضي إلى المزيد من الأعمال الجديدة، لكن المخرج ابتعد مجدداً عن اللوفوف وراء الكاميرا حتى عام 1980. حينها كان قد استقر في بغداد مع عائلته وبدأ التدريس. لكن في ذلك العام حقق فيلمه الأخير «الأيام الطويلة»، الذي ألب عليه العديد من النقاد والمثقفين كونه كان سيرة ذاتية للرئيس العراقي صدام حسين.

إعادة تقييم

من الإجحاف إلى حد كبير أن يؤاخذ توفيق صالح على تحقيقه فيلمًا واحدًا نغذّه تحت ضغوط كبيرة، والانتقال عليه وعلى تاريخه على أساس أن التقدير الذي صاحبه خلال السنوات التي حقق فيها أفلامه من الخمسينيات وحتى الثمانينات كان مُغالي في تقييمها. لكن هذا ما حصل بالفعل، فسادت إعادة التفكير في قيمة

شاشة الناقد

وراء الجبال ***

إخراج: محمد بن عطية | دراما تونس | 2023

«الإنسان الأول» يقول الرجل الطائر لعائلة من المستعمرين كان يمشي محذوب الظهر وعلى أطرافه الأربعة، ومن ثم استقام أحدهم وتبعه الآخرون. «كل منا يستطيع الطيران».

ليس هذا صحيحاً ولا هو ثابت علمياً، لكن المشكلة في هذا القول، إن رفيق (ماجد مستورة) لا يجيد الطيران. هو، في أفضل الحالات مثل صقر صغير أراد تقليد والده قبل أن يعرف الطيران فسقط أرضاً في كل محاولة. في «وراء الجبال» تتمثل هذه الحالة في رجل نراه يفتخر من على مرتفعات (أدوار عليا، جبال) ويحلّق لفترة، لكنه حين يريد أن يعود إلى الأرض لا يملك الطريقة التي تعفيه من الاصطدام بها. يفقد الوعي (ماذا عن فقدان العظام؟)، وفي ذلك يثبت من حيث لا يدري عدم صحة كلامه. على ذلك، ينسى المخرج محمد بن عطية مضمون فيلمه كله على حكاية هذا الرجل الطائر وكان يستطيع، بتغيير طفيف، أن يترك وقعاً أفضل أو أن يطلع كان يعرف كيف يعود إلى الأرض سالمًا.

في فصول الفيلم، ينطلق ماجد وابنه وراعي غنم ما زال مدهوشًا من قدرة الأول على الطيران هربًا من حاجز أمني على طريق ريفية. ليس واضحًا تمامًا سبب هروبه، ولكن نستطيع تجاوز هذا المرحوف لأنه ضروري في سياق اقتحام ماجد وصاحبه منزل رجل وزوجته وولديهما، الثاني في منطقة جبلية بعيدة. الوقت ليل، والعائلة التي تسكن البيت تمر بلحظات



مشهد من فيلم «وراء الجبال» (توماديس إيميبيز)

خوف وتوتر عندما تصبح رهينة الغزاة ثم تمسك بالموقف عندما يأوي ماجد وصاحبه إلى النوم. في مطلع اليوم التالي، يطلب ماجد من العائلة إطلاق سراحه فهو لم يتعرض لأحد بالأذى. تفعل الزوجة ذلك ويتابع طيرانه في السماء. حينها تصدّق ما ادعاه من قدرة على التحليق.

كان يمكن للفيلم أن يخلق معه لكون الكتابة، وليس التنفيذ الفعلي، موه تلك الإمكانية. وفي الحكاية (بعد بداية مضطربة) ولم يوفر الغطاء لجعل هذا المضمون مهمًا. إذا كان القصد هو الترميز لشيء، فإن هذا الترميز يبقى غامضًا. إذا كان القصد مجرد سرد حكاية فانتازية، فإن اعتماد وتيرة تشويقية تقع في إطار اقتحام منزل وأخذ أفرادها رهينة، لا يعمل جيدًا مع الآخر. ليس من شروط الفانتازيا أن تكون قابلة للتصديق (لذلك هي فانتازيا)، لكن من شروطها أن تعني أكثر مما تعرض هذا ما لم يقدم عليه محمد بن عطية، الذي أصاب الهدف على نحو أفضل حين حقق قبل أربع سنوات فيلمًا بعنوان «ولدي»، عن



«الخارج عن القانون جوني بلاك» (جايفانك ستديوز)

الرجل الذي يلحق بابنه إلى الحدود التركية - السورية لاستعادته من المخطرفين ويفشل. يُسجّل للمخرج رغبته في تحقيق موضوع مختلف، وفي إدارة الأحداث داخل العتلى على نحو جيد كونه وإيقاع، مولدًا قدرًا من التشويق، لكن الفيلم يكامله كان بحاجة إلى دمع إضافي وقدرة مادية تجعل مشاهد الطيران احتفالية.

عروض مهرجان فينيسيا

***Outlaw Johnny Black
إخراج: مايكل جاي وايت وأسترن
الولايات المتحدة | 2023

بعد أقل من ربع ساعة من بداية هذا الفيلم، يقول جوني لعنصري أبيض كان يضرب «هنديًا» مسكينًا: «سارفع قدمي هذه وأضرب بها وجهك»، وأشار إلى منتصف جبهة ذلك الرجل وهو يفي بوعد. المشهد مأخوذ من فيلم «بيلي جاك» لتي سي فرانك (1971) بتفاصيله، بما في ذلك إشارة اليد لموقع الضربة المجلبة ثم ضربة



«قاصة أفيلم» (سينيوم فيلمز)

اختار المشاهد هذا الفعل فمن المتحمل أن يضحك معه ويساهم فيما بعد. عروض في صالات السينما

*** The Movie Teller
إخراج: لون شرفغ | دراما عائلية
تشيلي / إسبانيا | 2023

بعد سلسلة من الأفلام التي تناولت علاقة مخرجها بالسينما أو دارت حول السينما في حياة أبطال الفيلم، يأتي «قاصة أفيلم» كإضافة لما سبق. كنا شاهدنا في هذا الاتجاه أربعة أفلام في العام الماضي تدور حول هذه العلاقة هي «زمن القيامة» (Armageddon Time) لجيمس غراي، و«ذا فايلمانز» لستيفن سبيلبرغ، وفيلم كينيث براناه «بلغاست»، وفيلم سام مئذ «إمبراطورية الضوء»، ومن ثمّ فيلم «داين شازيل» (بايل). كل غنى على ليلاه حول رؤيته أو علاقته بالسينما في نوع من التحيات المرخب بها في هذا المجال. الآن يأتي دور المخرجة الدنماركية لون شرفغ، التي تسلمت مهمة كان

لا يتحدث الفيلم كثيرًا في

السياسة، لكنه يستخدم دلالاتها عبر ترحيب أهل القرية بانتخاب سلفادور البندي رئيساً، على أمل تعزيز مصالح الطبقة العاملة. عمال المنجم يعانوا من شغف المكان وقسوته، لكن النساء لديهن فرصة حضور أفلام مثل «مفلات شربورغ»، و«الرجل الذي قتل ليريتي فالانس»، وسواهما. عندما يُصاب رب الأسرة في حادثة خلال عمله بالمنجم تبشّر الإمكانات المادية وتقرض انتخاب ابنته واحدة كل أسبوع لدخول الصالة بمفردها ومشاهدة الفيلم الوحيد المعروض. هن أربعة بنات، مما يعني أنّ بطلة الفيلم ستشاهد فيلمًا واحدًا في الشهر (إلا في بعض الإثناءات) مع تعود به إلى شقيقتها وتقص الحكاية. وهي الأكثر دقة وتركيزًا. هذه الذكريات توجهها مشاكل الكبار. الزوج المكاب، والزوجة التي لم تتحدّم المكان وقسوته ففتركه وتغادر.

«قاصة الفيلم» فيه بذور من فيلم جيسيبي تورياتوري الشهير «سينما باراديزو». لكن هذه البذور لا تثبت عملاً مستوحى من ذلك أو شبيهًا به إلا من حيث أن البطولة هي لصبي (الفيلم الإيطالي) وفنّاة (في هذا الفيلم) في عمرين متقاربين. في فيلمه يتمتع «قاصة أفيلم» بميزة تناوله وضعا اجتماعياً معقدًا بسهولة سردية عامة. إن تغادر الأم ذلك البقعة (وهي التي كانت تحمل أساساً بحياة أفضل وأن تصعب مثلما تتفق أبنيتها مع شقيقتها) على أمل أن تتحق الأفلام التي تراها كل ما تحتاجه من حب للحياة رغم صعوبتها. لا يقرر الفيلم عنها، لكنه ينتهي بتوجيه تحية ضمنية كبيرة لها.

ضعيف * وسط ** جيد *** ممتاز ****
جيد جداً *****

الملكة كاميليا تحقق المعادلة الصعبة بدبلوماسية الأناقة الراقية

كيف عززت الأزياء الصداقة البريطانية - الفرنسية؟

لندن: جميلة حفيشي



بريجيت ماكرون وبيجيت ماكرون يجانبا من «شانييل»، والملكة كاميليا بإطلالة بسيطة (رويترز)



إطلالة لكاميليا باللون الوردى تجمع ما بين البريطاني والفرنسي (أ.ف.ب)



صورة تظهر فيها الملكة كاميليا وبريجيت ماكرون بفستانين باللون نفسه ومن الدار نفسها (رويترز)

قد يكون تقارب السن بين الملكة كاميليا (76) وبريجيت ماكرون (70 عاماً)، هو ما جعل الصور التي تناولتها الصحف العالمية بمناسبة زيارة الملك تشارلز الثالث إلى فرنسا، متناغمة وكان صداقة قديمة تربط بينهما. ضحكات استوجبت من السيدة ماكرون وضع يدها على فمها لإخفائها، وحميمية تتمثل في مساعدتها لكاميليا وهي ترتب فستانها قبل التقاطهما صوراً رسمية، كلها تفاصيل قد تبدو بسيطة، لكن لها دلالات كبيرة، ليس أقلها أن الائتلتن اختارنا لحفل العشاء الرسمي فستانيهما باللون نفسه ومن الدار نفسها، وهي «ديور» وكانهما تتردان القول أن تفاهمهما تعذى حس الأنتي في التميز ونزعتهما التنافسية في مثل هذه المناسبات للتألق.

أول ما يتبادر إلى الذهن عند رؤية أزياء كاميليا وبريجيت طوال الأيام الثلاثة، أن الدبلوماسية الناعمة تختلف وترتقي عندما تصل مرحلة النضج. فهي هنا لا تُعبر فقط عن مدى «التفاهم الفرنسي - البريطاني» وهذه جملة شهيرة من خطاب القته الملكة الراحلة إليزابيث الثانية منذ سنوات، بل أيضاً كانت الرسالة التي أوصلتها كل من فرنسا وبريطانيا إلى العالم بلغة الموضة. وإذا وضعنا جانباً النشاطات والندوات السياسية التي دارت حول محاور كثيرة بين كل من الملك تشارلز الثالث والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فإن الرسائل التي وجهتها لنا كل من بريجيت وكاميليا من خلال أزيائيهما، أن الموضة يمكن أن تخلق توافقاً بعيداً عن الروح التنافسية أو الاعتزاز

بالهوية بشكل مبالغ فيه، كما كان الحال بالنسبة لكارلا برونو عندما قامت بزيارة رسمية إلى بريطانيا برفقة زوجها الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي. اعتمدت كل أزيائيهما ومجوهراتها من بيوت فرنسية مثل «شوميه» و«ديور» و«شانييل»، وهو ما يمكن أن يقرأ البعض على أنه نظرة فوقية تقول بأن الموضة الفرنسية لا يُعلى عليها. كاميليا في المقابل لعبت دوراً دبلوماسياً بشي بثقة بالنفس ورغبة في القيام

بدورها على أحسن وجه بغض النظر عن أي مشاعر شخصية. جمعت إطلالاتها أزياء لمصممين بريطانيين وبيوت أزياء فرنسية. وبهذا نجحت ليست في القيام بدورها الدبلوماسي فحسب، بل أيضاً في تجميل صورتها في بلدنا الأم. فكاميليا لا ترتبط عادة بالموضة مقارنة بكاييت ميدلتون مثلاً أو الأميرة الراحلة ديانا. بل على العكس، فإن الكثير من البريطانيين يميلون إلى التتمتع عليها ويتلذذون

بمقارنتها بالأميرة ديانا كلما أرادوا النيل منها. في هذه الزيارة، الجمت لسان هذه الشريفة. أكدت أن الأناقة عندما تكون منقاة بعناية ومفصلة على المقاس، لا تتوقف عند عمر معين، وبأن الموضة سلاح مؤثر يعكس طموحات بلد بكامله، كما يعكس واقعاً معاشياً، مع العلم أنها قد تكون سلاحاً ذا حدين، وما علينا سوى أن نتذكر الحملة الشرسة التي تعرضت لها ماري تود لينكولن، زوجة رئيس

لا ترتبط كاميليا عادة بالموضة مقارنة بكاييت ميدلتون أو الأميرة الراحلة ديانا

بالهوية بشكل مبالغ فيه، كما كان الحال بالنسبة لكارلا برونو عندما قامت بزيارة رسمية إلى بريطانيا برفقة زوجها الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي. اعتمدت كل أزيائيهما ومجوهراتها من بيوت فرنسية مثل «شوميه» و«ديور» و«شانييل»، وهو ما يمكن أن يقرأ البعض على أنه نظرة فوقية تقول بأن الموضة الفرنسية لا يُعلى عليها. كاميليا في المقابل لعبت دوراً دبلوماسياً بشي بثقة بالنفس ورغبة في القيام

رفض كل هذا برمته سيكون ضرباً من الغباء

ليست «مزحة»... توظيف صحافيين مختصين بأخبار بيونسيه وتاييلور سويفت

لندن: الشرق الأوسط

تجد مجموعة «غانيت» الإعلامية الأميركية، مالكة شبكة «يو إس إيه توداي»، الأمر مزجاً من حاجة فعلية إلى محرر متفرد حصرًا لأخبار تاييلور سويفت أو بيونسيه، بعدما أثار إعلان نشرته أخيراً عن حاجتها إلى مثل هذا الصحافي الفضول والانتقادات، لكنه شكل إثباتاً جديداً على كون الفنانين ظاهرة ثقافية ووفوق «وكالة الصحافة الفرنسية»، فإن المجموعة الإعلامية المالكة لأكثر من 200 جريدة يومية في أنحاء الولايات المتحدة خفضت في السنوات الأخيرة عدد الصحافيين العاملين في مختلف منشوراتها، في خطوة تُعكس أزمة المطبوعات المناطقية. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي أجرت تقليصاً إضافياً بالاستغناء عن 6 في المائة من العاملين في قسم الوسائط الإعلامية لديها، والبالغ عددهم الإجمالي 3440.

من هنا، امتعض الصحافي براد فيدمار عندما قرأ إعلان «غانيت» البالغ الجذبية عن حاجتها إلى صحافي يتولى حصرًا تغطية أنشطة نجمة البوب تاييلور سويفت، وآخر تلاه عن وظيفة مماثلة لتغطية أنشطة

بيونسيه. وكتب على «إكس»: «أعتقد أن هذا هو الوقت المناسب لتذكير (تويتر) بأنني المراسل الإخباري الوحيد المتفرد المتبقي في صحيفتي، التي باعته (غانيت) في ديسمبر». فلكية جريدته «ذي هوك أي» التي تصدر في برلينغتون بولاية أيوا، انتقلت عام 2016 إلى مجموعة «غيت هاوس» للنشر التي استحوذت على «غانيت» في عام 2019، وأخذت اسمها لتصبح أكبر مجموعة إعلامية في الولايات المتحدة. وفي نهاية عام 2022 أعادت «غانيت» بيع «ذي هوك أي».

وأشارت «غانيت» إلى أن الصحافيين سيعملان في صحيفتي «يو إس إيه توداي» و«ذي تينيسيان»، وهي مطبوعة محلية تابعة للمجموعة في ناشفيل، حيث أمضت سويفت جزءاً من حياتها. وسيكون مطلوباً من الصحافي المتخصص في أخبار سويفت (رجالاً) كان أمراً، الذي سينضم إلى ثلاثة صحافيين يكتبون عن الموسيقى في

من القطاعات وفي ثقافتنا، وهما تطبعان جيلاً».

أما مؤسس مركز «بلير للتلفزيون والثقافة الشعبية» في جامعة سيراكيوز (نيويورك) ومديره روبرت تومسون، فظن هو الآخر عندما رأى الإعلان أنها «مزحة».

ولكن بعدما فكر في المسألة، توصل إلى أن «رفض كل هذا برمته سيكون ضرباً من الغباء». ورأى أنها فرصة «لنقل صورة الولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين من خلال شخصياتها الأكثر شعبية». مع ذلك، يتفهم الانتقادات في سياق خفض موازنات الصحافة المناطقية.

وتوقع ألا تكون هاتان الوظيفتان مطابقتين لما يحلم به البعض، لسببين، أولهما أن محبي سويفت وبيونسيه متعصبون للفنانتين، ويمكن لأدنى تعليق سلبي أن يثير سيلاً من الانتقادات وحتى تهديدات بالقتل على الشبكات الاجتماعية؛

والثاني أن عوالم سويفت وبيونسيه محمية بشكل جيد من المحيطين بهما ويصعب اختراقها.

وقال: «عيون أهل المهنة ستكون شاخصة إلى (ما سيكتبه) الصحافيان المسكينان اللذان سيحصلان على الوظيفتين، على مقالهما الأول أن يكون جيداً حقاً».

من القطاع وفي ثقافتنا، وهما تطبعان جيلاً».

أما مؤسس مركز «بلير للتلفزيون والثقافة الشعبية» في جامعة سيراكيوز (نيويورك) ومديره روبرت تومسون، فظن هو الآخر عندما رأى الإعلان أنها «مزحة».

ولكن بعدما فكر في المسألة، توصل إلى أن «رفض كل هذا برمته سيكون ضرباً من الغباء». ورأى أنها فرصة «لنقل صورة الولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين من خلال شخصياتها الأكثر شعبية». مع ذلك، يتفهم الانتقادات في سياق خفض موازنات الصحافة المناطقية.

وتوقع ألا تكون هاتان الوظيفتان مطابقتين لما يحلم به البعض، لسببين، أولهما أن محبي سويفت وبيونسيه متعصبون للفنانتين، ويمكن لأدنى تعليق سلبي أن يثير سيلاً من الانتقادات وحتى تهديدات بالقتل على الشبكات الاجتماعية؛

والثاني أن عوالم سويفت وبيونسيه محمية بشكل جيد من المحيطين بهما ويصعب اختراقها.



مجموعة «غانيت» تجد حاجة إلى محرر متفرد لأخبار تاييلور سويفت وبيونسيه (أ.ف.ب)

ولم يُرق ذلك الفرع النيويوركي لنقابة الصحافة «نيوزغيلد» التي لخصت عبر «إكس» رؤيتها لخطة «غانيت» الرامية إلى «تحقيق الأرباح مجدداً»، إذ إنها تقوم في رأي النقابة على «صرف مئات الصحافيين، حساب وظائف أخرى»، مشيرة إلى

وتوظيف صحافي (الأخبار) تاييلور سويفت». وأكدت مديرة قسم التواصل في «غانيت» لارك ماري أنطون، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، أن «هذه الوظائف لم تُستحدثت على حساب وظائف أخرى»، مشيرة إلى

«ذي تينيسيان»، أن يكون قادراً على «التعبير عن الإثارة» المحيطة بجولة حفلاتها الحالية التي يُتوقع أن تتجاوز إيراداتها مليار دولار، للمرة الأولى في تاريخ الموسيقى، وعلى «تقديم تحليل مدروس لموسيقاها وحياتها المهنية».

من إخراج ظافر العابدين بعد فيلمه الأول «غدوة»

«إلى ابني» يمثل السعودية في «القاهرة السينمائي»

القاهرة: الشرق الأوسط

أعلنت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي» عرض الفيلم السعودي «إلى ابني»، للمخرج والممثل ظافر العابدين، ضمن مسابقة «أفاق السينما العربية»، وذلك خلال فعاليات دورته 45^ة المقررة إقامتها بين 15 و24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الفيلم من إنتاج «إم بي سي ستوديوز»، ويُعد الثاني من إخراج العابدين. تدور قصته حول عودة أب سعودي وابنه إلى المملكة بعد فترة طويلة من العيش خارج البلاد، انتهت بحادث اليم.

يُذكر أن فيلم العابدين الأول، «غدوة»، عُرض سابقاً في مهرجان دورته 44^ة، وفاز بجائزة الاتحاد



لقطة من الفيلم السعودي (القاهرة السينمائي)

الدولي للصحافة السينمائية (الغيفريسي). وأعلن «القاهرة السينمائي»، في وقت سابق، منح المصري أحمد عز «جائزة فاتن حمامة للتميز»، تقديراً لمسيرته الفنية التي بدأت منذ نهاية التسعينات. كما أعلن عرض 14 فيلماً عُرض هذا العام في أكبر المهرجانات السينمائية، وفازت بجوائز مرموقة، ونالت إعجاب الجماهير والنقاد.

يضمن المهرجان عروضاً 271 فيلماً روائياً «السينما الأوروبية» يحط بنسخته الـ28 في بيروت

فوق، بإنتاج مذكرات فيديو قصيرة ومساعدتهم على بلورة أسلوبهم السينمائي الخاص بهم. ويجري في سياق المهرجان تقديم لفحة تكريمية للمخرج الإسباني كارلوس ساورا والذي رحل في فبراير (شباط) الماضي. فيعرض له فيلم «cria» الذي أنتجه في عام 1976.

أما فيلم الختام فهو لبناني بعنوان «بركة العروس» لباسم بريش. وقد استلهم قصته من تجارب خاصة من بها. وحصل على دعم من مؤسسة «الدوحة للأفلام»، والصدوق العربي للثقافة والفنون» (أفاق)، والمركز الوطني للسينما» (CNC)، و«بيروت دي سي للتطوير والسينما»، و«Act» for Lebanon. وكان قد عرض في مهرجان القاهرة السينمائي، على أن يجري عرضه في الصالات اللبنانية فور انتهاء مهرجان «السينما الأوروبية».

وتوضح وهبة، أن هذا الفيلم تم



بوستر المهرجان



«بائعة الكبريت» فيلم صامت صيف «حفلة السينما» في المهرجان (متروبوليس)

بيروت: فيفيان حداد

للسينما الأوروبية رواها في بيروت وفي مهرجانها السنوي في لبنان، يحتشد محبوها في الصالات لاستكشاف أحدث أفلامها. وكعادتها كل عام تنظم بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان وبالتعاون مع جمعية «متروبوليس سينما» مهرجان السينما الأوروبية. وفي نسخته الـ28 تم الإعلان عن برنامجها الذي ينطلق في 25 سبتمبر (أيلول) ولغاية 4 أكتوبر (تشرين الأول). 27 فيلماً روائياً حديثاً من أوروبا، إضافة إلى 12 فيلماً قصيراً من لبنان، وتُؤلف أبرز العروض السينمائية للمهرجان. ويموازاتها ستقام ورشة «تعبير» حول الأفلام وصناعتها. كما يخص «السينما الأوروبية» عرض فيلمين تحريك يتوجهان إلى الجمهور البائع. ولهذه الغاية، ستوجه دعوة إلى أطفال وشباب من الفئات الاجتماعية والاقتصادية الأكثر حرماناً للاستمتاع بهذه العروض.

وتقام عروض هذه الدورة في صالات غالاسي غراند سينما، ومسرح كركلا ومركز بيروت للفن وحديقة السفارة الإيطالية. ويستمر المهرجان في سعيه إلى الترويج للثقافة الأوروبية وعرضها على أكبر عدد ممكن من الجماهير من خلال تنظيم محطات في مناطق لبنانية مختلفة. فينتقل خلال شهر أكتوبر إلى بلدة الهرمل ومدن صيدا وطرابلس وجونية وجبيل وزحلة.

يفتح المهرجان بفيلم «رامونا» للمخرجة الإسبانية أندريا باغني مساء 25 الحالي. وهو الحائز جائزة أفضل سيناريو في مهرجان روما السينمائي عام 2022. وصورتها باغني بأسلوب تكتمل فيه السينما القديمة، بحيث يتضمن قسماً منه مشاهد بالأبيض والأسود. وتدور قصته حول تلازم الحب مع الصدف في الحياة اليومية.

وتشير مسؤولة البرمجة في «متروبوليس» نسرين وهبة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «السينما الأوروبية» يعد من المهرجانات الأكثر استقبالية للبنانيين، «أنهم يقصودونه بالألاف، سيما وأن الأفلام التي يعرضها تخرج لأول مرة في لبنان. فكلفتها المرتفعة لا تسمح لأصحاب صالات السينما وموزعي الأفلام باستقدامها وعرضها. ويصل أعداد رواد هذا المهرجان سنوياً نحو 12 ألف شخص، فهي أفلام تجذب هواةها لأنها حديثة الصنع. ومن النشاطات التي يتضمنها المهرجان «حفلة السينما» (concert)، والذي يتم خلاله عرض فيلم سينمائي صامت. فيتم وضع

مؤلف «غايم أوف ثرونز» وكتاب يقاضون مبتكرة «تشات جي بي تي»



مشهد من مسلسل «غيم أوف ثرونز»... (تش جي بي تي)

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

ادعى مؤلف مسلسل «غايم أوف ثرونز» جورج آر آر مارتن وكتاب آخرون على شركة «أوبن إيه آي» الناشئة في ولاية كاليفورنيا الأميركية بتهمته استخدام أعمالهم في وضع برنامج «تشات جي بي تي»، من دون مراعاة حقوقهم في ملكيتها الفكرية، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

واتهم الكتاب الشركة في الدعوى التي رفعوها الثلاثاء أمام المحكمة الفيدرالية في نيويورك باستخدام مؤلفاتهم «من دون إذن» لتدريب نموذجها اللغوي. أي تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التي يقوم عليها برنامج «تشات جي بي تي». القادر على إنتاج كل أنواع النصوص بمجرد طرح سؤال بسيط عليه. ويرى المحامون الذين قدموا بالدعوى بالوكالة عن الكتاب أن «هذه الخوارزميات تنطوي على سرقة منهجية على نطاق واسع». ومن بين رافعي هذه الدعوى الجماعة نقابة المؤلفين (أوتورز غيلد) وعدد من الكتاب من بينهم جورج آر آر مارتن، والروائي جون غريشام. وقدمت ضد «أوبن إيه آي» والشركات المنافسة لها دعوى عدة أخرى من فنانيين ومنظمات ومبرمجين.

وأكد المحامون في الدعوى المقدمة الثلاثاء أن النماذج اللغوية «تشكل خطراً على قدرة الروائيين على كسب لقمة العيش، لأنها تتيح لأي شخص أن يولد ألياً ومجاناً (أو بسعر متدن جداً) نصوصاً يُفترض به أن يدفع للمؤلفين أموالاً لقاءها». ونهبوا إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن تستخدم لإنتاج محتويات مشتقة تقلد أسلوب الكتاب.

ولاحظوا في الدعوى أن «النسخ المتعمد (لعمل) المذعن يحول أعمالهم بطريقة غير عادلة ومنحرفة (...) إلى محررات لتدميرهم».

ويطالب الكتاب والنقابة بدفع تعويضات عطل وضرر لهم وبفرض حظر على استخدام الكتب المحمية بحقوق المؤلف «من دون إذن صريح» في تدريب نماذج اللغة. ولم تستجب شركة «أوبن إيه آي» على الفور لطلب وكالة فرانس برس منها التعليق على هذه الدعوى. واحتاجت الشركة إلى كميات كبيرة من النصوص الموجودة على الإنترنت لتدريب نموذجها اللغوي، لكنها لم تحدد بالضبط المواقع والكتابات التي استخدمت.

وتواجه «أوبن إيه آي»، التي باتت تُعد من شركات الذكاء الاصطناعي العملاقة بفضل النجاح الواسع لبرنامج «تشات جي بي تي»، عدداً من الدعوى الأخرى المماثلة، من بينها تلك التي رفعتها مجموعة من مهندسي الكمبيوتر الذين ادّعوا أيضاً على «مايكروسوفت» المستثمر الرئيسي في الشركة الناشئة، وعلى منصة «غيت هاب». ورفع قناتون دعوى في يناير (كانون الثاني) على «ستابليتيفي إيه آي» و«ميدجورني» و«دافاينت آر»، التي دربت برامجها بواسطة عدد كبير من الأعمال المرئية على الإنترنت. وفي مطلع سبتمبر (أيلول)، أعلنت شركة «مايكروسوفت» أنها ستوفر حماية قانونية لربائتها الذين تمت مقاضاتهم بسبب انتهاك حقوق المؤلف في شأن محتويات أنشئت باستخدام أدواتها للذكاء الاصطناعي التوليدي.



كارول عبود بطلنة فيلم الختام «بركة العروس»... (متروبوليس)

اختياره من قبل بعثة الاتحاد الأوروبي التي يهتها تسليط الضوء على السينما اللبنانية. ويشارك في «بركة العروس» باقية من الفنانين اللبنانيين وبينهم كارول عبود وأمية ملاعب وربيح الزهر. ويعدّ أول روائي طويل لباسم بريش. ومن الأفلام الأوروبية المشاركة في المهرجان الإيطالي «الجبال الثمانية» و«مكادوني» من رومانيا. وكذلك تشارك أفلام أخرى كـ«العيلة الثاني عشر» من فرنسا و«الحقيقة العارية» من بلغاريا و«الرجل الأعمى» من فنلندا و«حتى آخر الليل» من ألمانيا وغيرها.

في أوروبا في عام 2024. وهي مدعومة من معهد غوته لبنان والمعهد الثقافي الفرنسي وسفارة بولندا في لبنان. ويشارك في هذه المسابقة 12 فيلماً قصيراً لمخرجين لبنانيين، بينها «تعبير» ليويسف الخوري، و«حور» لروبير ميناكسيان و«ترامواي بيروت» لجيوفاني مندر.

وعلى هامش المهرجان تقام ورشة «تعبير» تديرها المخرجة كورين شاوي والأستاذة الجامعية بارا نشواتي حول التعبير عن الأفلام. ويقوم خلالها ستة مشاركين من عمر الأربعين وما

موسيقى في مباشرة أمام الجمهور. وهذه السنة أختير «بائعة الكبريت» من إنتاج عام 1928 لجان رينوار. وسبواكه عزف ثلاثة موسيقيين من فريق «frequent defect»، وينظم هذا العرض جمعية «متروبوليس سينما» و«ارتجال». أما العازفون فهم جوزف جونيور صفير وبتاريت ابي عبد الله وربياتا سابيل.

ويُخصّص المهرجان ثلاث جوائز للأفلام المشاركة في مسابقة الأفلام القصيرة. وتتيح للفنانين فرصة حضور مهرجان سينمائي دولي راند

يُخصّص المهرجان 3 جوائز للأفلام المشاركة في مسابقة الأفلام القصيرة

سودوكو

			6	9				
		3		5	7			
	7	8				6		
1	6						7	
			7					2
				5				
	5		3				1	
9			2					3
		1	9					8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تتلاء هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربيع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

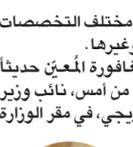
الحل السابق

6	9	5	4	1	3	8	2	7
1	7	8	2	5	6	3	9	4
2	3	4	9	7	8	5	6	1
7	1	9	5	2	4	6	8	3
3	8	2	6	9	1	4	7	5
4	5	6	3	8	7	9	1	2
8	6	3	7	4	2	1	5	9
9	2	1	8	3	5	7	4	6
5	4	7	1	6	9	2	3	8

عرب وعجم



أحمد علي بري



رشيد بلباقي



روبرت موراليس

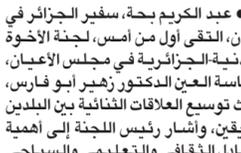
● أحمد علي بري، سفير جمهورية جيبوتي لدى مصر، التقى أول من أمس، رئيس جامعة القاهرة الدكتور محمد عثمان الخشت، لبحث سبل تعزيز أوجه التعاون المشترك في المجالات الأكاديمية والبحثية والثقافية. وأشاد السفير بمكانة جامعة القاهرة المرموقة عالمياً، وما تمثله من قيمة أكاديمية متميزة بين مؤسسات التعليم العالي على جميع المستويات المحلية والإقليمية والدولية، معرباً عن رغبته في دعم الاستفادة من خبرات جامعة القاهرة في مختلف التخصصات داخل جامعة جيبوتي، مثل الطب والهندسة وغيرها.

● إس بريمجيت، سفير جمهورية سنغافورة المعين حديثاً لدى المملكة العربية السعودية، استقبله، أول من أمس، نائب وزير الخارجية، المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي، في مقر الوزارة بالرياض، ورحب نائب الوزير بالسفير، متمنياً له التوفيق في مهام عمله الجديدة.

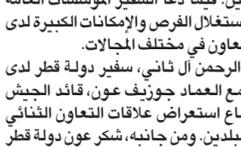
● رشيد بلباقي، سفير الجزائر في لبنان، استقبله أول من أمس، وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال، الدكتور علي حمية، بمكتبه في الوزارة، وهذا الوزير السفير على توليته منصبه الجديد في لبنان، متمنياً له التوفيق في مهامه، لافتاً إلى أن «علاقات لبنان مع الجزائر تاريخية، تنبع من عمق الأضواء العربية». وتناول اللقاء آخر المستجدات على الصعيدين المحلي والإقليمي، كما جرى البحث في آفاق وسبل تعزيز نمو العلاقات اللبنانية الجزائرية على الصعد كافة، لا سيما إعادة تفعيل الخطوط الجزائرية الجوية إلى لبنان.

● مايكل راتني، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، في قصر اليمامة بالرياض، وجرى خلال اللقاء مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، وتبادل الأحاديث الودية.

● روبرتو موراليس، سفير نيكاراغوا في دولة فلسطين، كرمه أول من أمس، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ونائب أمين سرها، صبري صيدم، بمناسبة انتهاء مهامه الدبلوماسية في فلسطين، وعبر عضو اللجنة عن اعتزاز فلسطين بالسفير، مؤكداً أنه لم يذخر جهداً في الحفاظ على تاريخ طويل من العلاقات الأخوية والمميزة بين البلدين، بدوره، أكد السفير أن بلاده، شعباً وقيادة، إلى جانب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإقامة دولته، شاكراً صيدم على لفحة التكريم.



عبد الكريم بحه



محمد نور رحمان شيخ

● عبد الكريم بحه، سفير الجزائر في عمان، التقى أول من أمس، لجنة الأخوة الأردنية-الجزائرية في مجلس الأعيان، برئاسة العين الدكتور زهير أبو فارس، لبحث توسيع العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وأشار رئيس اللجنة إلى أهمية التبادل الثقافي والتعليمي والسياحي والديني لتعزيز التعاون الثنائي، ودور الدبلوماسية الشعبية في تعزيز التعاون بين البلدين، فيما دعا السفير المؤسسات العامة والخاصة في كلا البلدين إلى استغلال الفرص والإمكانات الكبيرة لدى البلدين لفتح وتوسيع آفاق التعاون في مختلف المجالات.

● الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، سفير دولة قطر لدى لبنان، اجتمع أول من أمس، مع العماد جوزيف عون، قائد الجيش اللبناني، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين، ومن جانبه، شكر عون دولة قطر على كل الدعم الذي قدمته للجيش اللبناني من مواد غذائية ووقود، وثقن وقوف دولة قطر الدائم إلى جانب لبنان.

● محمد نور رحمان شيخ، سفير الهند الجديد لدى لبنان، استقبله أول من أمس، المدير العام للأنعام بإثباتية اللواء إلياس البيسري، في مكتبه، في زيارة تعارف، حيث تمتى اللواء البيسري للسفير التوفيق في مهامه الجديدة، وطرق اللقاء إلى الأوضاع العامة، وسبل التنسيق بين السفارة والمديرية.

● الفونسو فرديناند، سفير جمهورية الفلبين لدى دولة الإمارات، حضر أول من أمس، لقاء جمع محمد بن هادي الحسيني، وزير دولة للشؤون المالية، بوفد رفيع من جمهورية الفلبين، في مقر وزارة المالية في دبي، حيث تم بحث توطيد التعاون في مجال الخدمات المالية والاستثمارية بين البلدين، واستعراض الجانبان سبل تعزيز التدفقات الاستثمارية، وفرص الاستثمار المحتملة، خصوصاً مع إنشاء أول صندوق ثروة سيادي فلبيني، فضلاً عن تبادل الحلول المالية بين الهيئات المختصة للبلدين.

● فينود كوريان جاكوب، سفير جمهورية الهند المعين لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، الدكتورة جلييلة بنت السيد جواد حسن، وزيرة الصحة البحرينية، حيث أشادت الوزيرة بعمق علاقات الصداقة التاريخية التي تجمع بين مملكة البحرين وجمهورية الهند في شتى المجالات ومن أبرزها المجال الصحي، وخلال اللقاء تم بحث أهم الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل تكثيف أوجه التعاون والتنسيق في مجال تبادل الخبرات والتدريب وتعزيز آفاق التعاون الثمير، إلى جانب استعراض ومتابعة أحدث المستجدات والتطورات التي تتعلق بالقطاع الصحي.

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

أفق

● عمودي

- 1 مظهر سوربي
- 2 علم مؤذن - فكر «معكوسة»
- 3 منزل «مكوسة» - مدينة برازيلية
- 4 جمع ميل - العمل والكنس
- 5 ربح العيش - نونة موسيقية - للنهي
- 6 جمع مروحة - شد بيوي
- 7 ابن نوح
- 8 الموضوع ترع فيه المثلية - وضع خلفة
- 9 الصلبة - حيوان جبلي
- 10 بشر - دولة عربية

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
س	ن	د	ا	و	م	ي	ت	ب	ث
ت	ب	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ي
ن	ي	م	ل	ا	ل	ا	ي	م	ن
ي	ن	س	ا	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ن	ب	ا	و	ا	ر	س	و	ب	ا
ط	ن	و	ا	ر	س	و	ب	ا	ن
ا	ب	ب	ق	ف	م	ب	ب	ن	ي
ل	ل	ن	ا	ل	ن	ا	ل	ن	ا
ش	م	ا	م	م	ا	م	ا	م	ا
ي	ن	ن	ا	ن	ا	ن	ا	ن	ا



محمد بن سلمان... روح التغيير

المقابلة التي أجراها برت باير كبير المذيعين السياسيين في محطة «فوكس نيوز» الأميركية مع ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان غنّية بالدلالات، حافلة بالرسائل العميقة الجريئة المسؤولة. تحدّث راسم الرؤية السعودية الجديدة، والمشرف على تجسيدها على الأرض يوماً بيوم، عن مسائل متنوعة، من السياسة للاقتصاد للخلافة للمجتمع، وكان مثل عاداته مباشرة صريحاً واضحاً دقيقاً.

إذا قال لم يتزكّ مقالاً ليقابل

بمُلتقطاتٍ لا تُرى بينها فضلاً

كفى وشفى ما في النفوس فلم يدعُ

لذي إزبة في القول جدّاً ولا مرّلاً

عن المصالحة مع إيران، وعن السلاح النووي، وعن مسار المفاوضات مع إسرائيل، وفحواه ومواقف السعودية تجاه القضية الفلسطينية، وحق شعبها «بالحياة الطبيعية»، حسب تعبير الأمير، وعن موقف السعودية الأخلاقي، وبنفس الوقت الواقعي، من الحرب الروسية الأوكرانية، وعن الصين وأميركا، ورؤية السعودية بينهما، وعن الحرب والسلام في اليمن، وعن اقتصاد المملكة الجديد، وعن موقع الرياض في خريطة القوة العالمية الكبرى، وفي ميدان الاقتصاد، وعن دور السعودية الجوهري في سوق الطاقة... وعمّا يتفرّع عن هذه الأغصان كلها من القضايا.

غير أنّهُ يطيب التوقف قليلاً عند بعض الرسائل عظيمة الدلالة في هذا الحوار، ومنها تأكيد على أنّ التغيير الكبير الذي يشهده المجتمع السعودي راجع إلى أن: «الشعب السعودي مؤمن بالتغيير، وهو من يدفع لذلك... وأنا واحد منهم».

وعن موقف السعودية من ازدهار وتطور الجيران العرب، خاصة اليمن والعراق ولبنان، كان صريحاً حين ذكر أن السعودية تعمل مع دول الخليج العربي ومصر ومع لاعبين آخرين في المنطقة، وأيضاً مع لاعبين عالميين ومع حلفائنا في الولايات المتحدة، لدعم الاستقرار والازدهار في المنطقة، ثم نبّه لنقطة خطيرة هي أنه: «عندما تضطرب المنطقة تخرج (داعش) والقاعدة والهجمات الإرهابية والقرصنة، لذلك لا نريد أن نرى هذه الأحداث».

وكم كان وثاقاً وهو يتحدث عن الذات السعودية بكل جراءة، خاصة في ملف الإصلاح القانوني، وقال بالنص:

«هل لدينا قوانين سيئة؟ نعم، هل نسعى لتغييرها؟ نعم».

هذه الصراحة هي مفتاح الدخول لقلوب وعقول الناس، ولولا الحاجة للإصلاح لما دُشنت ورش العمل الكبرى في البلاد، ولما رأينا واقع المرأة السعودية خلال نحو 5 سنوات يشهد اليوم هذا الحال المبهج، تختلّ أنه قبل سنوات قليلة جداً، كانت قيادة المرأة للسيارة ممنوعة، بدعم من الغلاة وأنصار الغلاة وبخوف من البعض... لكن كل هذا صار من الماضي!

التغيير هو جوهر الحياة، ولو لم يجر الماء للفسد، وصدق ربّان الرؤية الجديدة، حين لخص جوهر الروح الجديدة في السعودية بأن الشيء الوحيد الذي لا يتغيّر هو التغيير نفسه!

روح ليست من صنع أبناء مرحلة ما بعد 1979 التي لن تعود لها البلاد أبداً، كما قال عزاب الرؤية سابقاً، بل من صنع أنفس سعودية وثيقة، أرجلها على أرض الجزيرة العربية وأذرعها تعانق السماوات بكل اتجاه.



عارضة تقدم تصميمياً لماكس مارا خلال «أسبوع الموضة» في ميلانو أمس (أ.ف.ب)



حدود بلا حدود

عندما بدأت أحداث سوريا منذ عقد، بدأت معها حركة نزوح هائلة في ثلاثة اتجاهات حدودية: تركيا، ولبنان، والأردن. تركيا والأردن تملكان مقومات الدول القادرة على التعامل مع الحالات الطارئة، ولبنان لا دولة ولا قدرة ولا قرار. كانت تركيا تلعب دوراً سياسياً وعسكرياً وإقليمياً. ولذلك فتحت حدود النزوح ورُحبت بالنازحين، بل أعلنت فتح الباب أمام من يريد الجنسية، بحيث تستفيد من حيوية المستثمر والتاجر السوري، ومعهما العامل المشهور.

في لبنان والأردن كان قد سبق مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين، وتضاعف العبء الاجتماعي والاقتصادي والقانوني: 46 في المائة من نزلاء السجون في لبنان سوريون. وعندما تغير الموقف السياسي الإقليمي في أنقرة، تغير موقف الأتراك من «الغريب» السوري. وصار مضطهداً بين الناس، ويتعرض للمضايقات وحتى للقتل. ويقول الأستاذ فايز سارة في مقاله يوم الثلاثاء إن جميع النزوحات القديمة بين الشعبين قد ثارت من جديد. التركي الذي لا ينسى أن السوري قد طعن الإمبراطورية العثمانية واتجه نحو الغرب، والسوري الذي لا ينسى أن التركي قد استعمره عدة قرون.

بدأت في لبنان حملة شعبية ضد ازدياد النزوح بالآونة الأخيرة. ووفق الأرقام المتداولة فإن عدد السوريين يزيد على مليونين ونصف المليون، أي نحو نصف الشعب اللبناني. وعندما تكون الجالية في مثل هذا العدد، يصبح من الطبيعي وقوع حوادث فردية بعضها يتسم بالعنف، أو بالعنف الشديد، ويشير اللبنانيون إلى هذه الحوادث كدليل على أخطار النزوح. وازدادت في الأيام الأخيرة الدعوات إلى نظماً فيدرالي، أي إلى تقسيم مقنّع، كوسيلة لمواجهة التغيير الديموغرافي الذي أصبح أمراً واقعاً.

الحال أن نزوح 8 ملايين سوري يبدو وكأنه قضية تركية لبنانية أردنية، لا علاقة لسوريا بها، وقد أعلنت دمشق غير مرة أنها لن تستعيد مواطنيها إلا إذا تكفل الآخرون بإعادة الإعمار، وهو مشروع إذا بدأ يحتاج لسنوات عدة.

تمكنت تركيا من وقف النزوح، وكذلك الأردن، بينما يستمرّ دخول الشباب السوري إلى لبنان بالآلاف. وربما تكون الحملة الشعبية في تركيا ضد السوريين مديرة إلى حد بعيد من أجل تخفيفهم من البقاء أو من مجيء المزيد. مشكلة في الخروج ومشكلة في العودة. وفي كل الحالات المتضرر هو النازح الذي يبدو غريباً هنا، وغريباً هناك.

«نافذة» في الجمجمة تساعد على دراسة الأدمغة المصابة



المصاب تاكر مار قبل الجراحة (اليسار) واليومي بعدها



صور متنوعة لـ«نافذة» الجمجمة الأكريليكية لدى المصاب تاكر مار

المستاصل من جمجمته، أو استعادة غملمته القديمة (في إجراء جراحي مكلف ويعرضه لخطر العدوى)، حصل المصاب على جزء جمجمة صناعي مصنوع بالطباعة ثلاثية الأبعاد. ولكنّ الجزء لم يكن كالجزء الصناعي التقليدية التي تُستخدم في حالات مشابهة، لأنّه مغطى بجلده ومدعم بكوة أو «نافذة» من الأكريليك تنجح للأطباء فحص دماغه عن كُتب بواسطة الموجات فوق الصوتية. ليست كثيرة المراكز الطبية التي تقدّم هذه الكوات المدمجة الأكريليكية للمرضى، الذين خضعوا لاستئصال جزء من جمجمتهم لعلاج حالات مثل الإصابات، وكذلك احتمالات حصول الورم والتهنيف والاستسقاء في الدماغ.

ويصف د. ميشال ليف، مدير قسم الأشعة الطارئة في مستشفى ماساتشوستس العام، الأمر بـ«حماسي جداً، ولكنه لا يزال في أيامه الأولى». ويقول المدافعون عن التقنية إنّهُ إذا

لندن: «الشرق الأوسط»

تغيرت حياة تاكر مار إلى الأبد في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. لقد كان في طريقه إلى حفل زفاف عندما سقط في حمامه، فاضطرّ الجراحون لإزالة جزء كبير من جمجمته؛ لتخفيف الضغط عن دماغه واستئصال الخثرة.

وعن الذي حدث معه، قال مار: «بدأ لي أن إزالة جزء كبير من جمجمتي أمر جنوني بعض الشيء. فقد شعرت بأنّي أخسر جزءاً مني».

ولكنّ مار، 27 عاماً، الذي يعمل محلاً في شركة «ديليوت»، أصبح لاحقاً جزءاً من تقدّم جديد في عالم الجراحة العصبية. فبدل أن يكمل حياته من دون الجزء

أسرة رجل قضى في انهيار جسر تقاضي «غوغل»

وأنا في حيرة من الكلمات التي يمكنهن فهمها؛ لأنني وأنا البالغة ما زلت لا أستطيع أن أفهم كيف تصرف المسؤولون عن اتجاهات نظام تحديد المواقع العالمي مع الجسر بأقل قدر من الاهتمام بحياة البشر». وذكرت الشرطة، التي عثرت على جثة باكسون في سيارته المقلوبة والغارقة جزئياً، أنه لا توجد حواجز أو علامات تحذيرية على طول الطريق الذي عرفته المياه. ووفقاً لما جاء في الدعوى القضائية، فقد خرج باكسون من حافة الجسر غير المحمية، ثم سقط على ارتفاع 20 قدماً.

سنوات، ولكنهم فشلوا في تحديث نظام الملاحة لديهم. وغرق بائع الأجهزة الطبية ووالد الطفلين، في سبتمبر من العام الماضي، بعد سقوط سيارته «الجيپ» في هيكوري بولاية نورث كارولينا. وفق دعوى قضائية رفعت، وثقت عائلته كيف كان باكسون يقود سيارته عائداً إلى المنزل من حفل عيد ميلاد ابنته التاسع، عبر جسر غير مألوف، عندما زعم أن خرائط «غوغل» وجّهته لعبور الجسر المنهار. وقالت زوجته اليسيا باكسون: «بناتنا يسألن كيف ولماذا تُوفي والدهن،

لندن: «الشرق الأوسط»

كان فيليب باكسون قد غرق في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، بعد سقوط سيارته «الجيپ» في «سنوكريك» في هيكوري بولاية كارولينا الشمالية. ورفعت عائلة الرجل قضية ضد شركة «غوغل»، بسبب خروج سيارته من فوق جسر منهار، حيث كان متابعاً لخرائط «غوغل»، وفق «سكاي نيوز». وتتهم أسرة فيليب باكسون شركة التكنولوجيا العملاقة بالإهمال، زاعمين أنهم ابغوا بان الجسر منهار لمدة 5



سقوط سيارة باكسون من فوق الجسر (إن بي سي نيوز)



فيليب باكسون مع زوجته اليسيا (إن بي سي نيوز)



حكومة
الإمارات العربية المتحدة



#معاً_أبدًا

السعودية - الإمارات

من دولة الإمارات العربية المتحدة حكومةً وشعباً

إلى

المملكة العربية السعودية حكومةً وشعباً

نتوجه إليكم بأسمى آيات التهاني بمناسبة اليوم الوطني الـ 93 وذكرى توحيد المملكة

ونخص بالتهنئة خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

ووليّ عهده الأمين

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود

دامت بلادكم منارةً للتقدم والنماء، ودامت قيادتكم الحكيمة أساساً للمنة
والاستقرار، ودام شعبكم أهل عِزّة وشهامة وإباء وعنواناً للأصالة والعطاء.